حماس: بداية الانتفاضة

الاسلاميون حائرون في مواجهة الانتخابات

«الأردن» تنفرد بنشر مخطط ...

١٦ صفحة



٣٠٠ فلس

أسبوعية*سياسية*مستقلة

AL-URDON- Saturday 5 April 1997 No (86)

السنة الثانية

السبت ٢٧ ذو القعدة ١٤١٧ هـ ، الموافق ٥ نيسان ١٩٩٧ ، رقم العدد (٨٦)

وزير سابق وقبل استقالة الحكومة باسابيع مارس ضغوطا جهنمية لاجبار مدير احد البنوك التنموية على استئجار عقار لأحد فروع البنك بقيمة عشرة الاف دينار.

مدير البنك حاول مقاومة الضغوط بكل الوسائل ولكن دون جدوى مع الوزير.

واخيرا تمكن من توسيط بعض نواب البرلمان لاقناع الوزير بعدم صوابية ترك مبنى ايجاره ثلاثة الاف دينار سنويا واستئجار مبنى جديد بقيمة عشرة الاف.

لكن الوزير أقسم بالله العظيم ان لا يكسر كلمته احد حتى ولو اضطر الى نقل مدير البنك وتجميده.

كانت المفاجأة ان يتلقى الوزير رسالة ممهورة بتوقيع فاعل خير كما تلقى مدير البنك رسالة مماثلة تهدد بكشف الحقائق والتفاصيل للصحافة والمسؤولين.

الخوف من الفضيحة اجبر الوزير على التراجع.

الاردنيون يشربون مياه الخربة السمرا

بداية الاتصالات السرية بين دمشق واسرائيل

لا مفاجآت سارة للعراقيين من واشنطن

التمديد لمجلس النواب الاردني؟

اولبرايت استبقت الاحداث، والخارجية الامريكية انتقدت «المجالي»

المجالي للامريكان: الدور السياسي وليس ...

كتب محرر الشؤون السياسية

لا تستطيع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الا ان تكون واضحة ومباشرة، وهي تستقبل الوفد الاردني العريض الذي يزور واشنطن حاليا بمحاضرتها الشهيرة التي اكدت فيها انها لن تقيم حوارا مع النظام العراقي الحالي، قاطعة الطريق على اي مبادرة وساطة اردنية في هذا الاتجاه.

ورغم ان الخارجية الامريكية اتهمت الباشا عبد السلام المجالي بالخروج عن دائرة الدبلوماسية في انتقاده لتصريحات اولبرايت، الا ان الاخيرة حاولت امتصاص خيبة امل اردنية برزت في الواجهة السياسية بتعديل تصريحاتها والقول ان قضية تغيير الحكم في العراق لها علاقة بالشعب العراقي بشكل اساسي.

المجالي قال تعليقا على اولبرايت ان الدول الكبرى يجب ان لا تتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى. والمعلومات الواردة تؤكد ان تعليقات المجالي لم تعجب الامريكان الذي عوتب من قبل الخارجية الامريكية وكانت الرسالة واضحة في هذا الاتجاه وهي ان مخاطبة الامريكان من حيث المواصفات والمقاييس يجب ان تكون من باب عرض الاراء وليس توجيه الانتقادات للسياسات الامريكية في المنطقة.

للمحاضرة المشار اليها لاولبرايت كانت تقول بوضوح للقيادة الاردنية ان الادارة الامريكية تفضل ان لا يخوض الاردن بالمسألة العراقية، ويتركها لقوانين الصدفة الامريكية ويرى المحللون ان المعنى السياسي لذلك مغرق بالوضوح، فلدى الامريكان عدة اسباب تمنعهم من منح الاردن الافضلية الاقليمية في المنطقة من خلال اقتحام البوابة العراقية، وليس سرا ان اول هذه الاسباب الضمانة المستمرة لتفوق اسرائيل الاقليمي والسياسي في المنطقة.

وشخصية من وزن نائب رئيس الوزراء جواد العناني الذي التحق بالفريق الاردني في امريكا ترى ان الادارة الامريكية لن تجازف بوجود – عبث

البقية ص٩

الاسلاميون ...

تيار يدعو الى اغراق (المرشحين) واخر يتحدث عن (كتلة قوية)

كتب محرر الشؤون المحلية

مع اقتراب حمى العملية الانتخابية يعتقد الاسلاميون بعيدا عن تصنيفات التطرف والاعتدال المعتادة ان بامكانهم ممارسة التأثير السياسي مرة اخرى لكن على اسس ومفاهيم جديدة هذه المرة، ولذا كان التيار الاسلامي قد افتتح موسم الانتخابات بحملة شعواء على حكومة الرئيس عبد السلام المجالي شككت مسبقا بنواياها الانتخابية، فان السؤال الذي يطرح نفسه بقوة في الشارع السياسي الاردني الان هو كيف سيخوض الاسلاميون الانتخابات القادمة؟ وما هي تكتيكاتهم المحددة بهذا الاتجاه؟.. هل سيغرقون السوق الانتخابية بالمرشحين سعيا للحصول على الاغلبية النيابية كما يريد النائب عبد المنعم ابو زنط؟ ام يكتفون بكتلة قوية داخل البرلمان تقيهم شر القتال على جبهتي السلام والتطبيع وتجعلهم قادرين على ممارسة المزيد من الاسترخاء السياسي الذي يسميه الدكتور عبد الله العكايلة (بالخمول السياسي)؟

هذه الاسئلة الحيوية اعادت الى الاذهان من الناحية العملية تجربة الاسلاميين مع انتخابات عام ١٩٩٣، التي اعلنوا خلالها المقاطعة احتجاجا على (الصوت الواحد) ثم تراجعوا عن الفكرة، بعد انتصار التيار المعتدل الذي روج فكرة عدم التطلع لمجازفة كبرى تتمثل في مقاومة عملية

مياه عراقية الى الاردن

تحالف استراتيجي اردني - عراقي في ...

كتب محرر الشؤون المحلية

بعد رحيل حكومة رئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي بدأت الابواب في الاتجاهين الاردني والعراقي تفتح الواحد تلو الاخر خاصة بعد تولي الدكتور عبد السلام المجالي رئاسة الحكومة وقيام نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بزيارة الاردن والاجتماع بالمجالي.

ويبدو ان الانفتاح بين الجانبين لم يقتصر على الشؤون الاقتصادية والتجارية بل تعدى ذلك الى ما يشبه التحالف الاستراتيجي في مجال الطاقة والمياه خاصة وان الاردن اصبح في الوقت الحاضر يدير جزئيا السياسة الخارجية العراقية الخاصة برفع الحصار الدولي عن العراق.

واذا كان التيار المضاد للعراق الذي تمثل في بعض رموز الحكومة السابقة قد اثار حفيظة العراق والعراقيين تجاه الاردن الى حد دفع بالعراقيين البحث عن بدائل للاسواق الاردنية وميناء العقبة، الا ان التعجيل في التغيير الحكومي ادى الى اعادة المواقف الاخوية السابقة التي اولت اهتماما خاصا في القضايا والمواقف الاستراتيجية المشتركة بين الاردن والعراق.

وجراء عودة العلاقات مع بغداد الى طبيعتها فقد اعلن العراق

البقية ص...

واشنطن - خاص

قمة ثلاثية تجمع عرفات - نتنياهو وكلنتون

توقع مسؤول فلسطيني ان يوجه الرئيس الامريكي كلنتون الدعوة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لزيارة واشنطن في هذا الاسبوع من اجل عقد لقاء قمة مع رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو حيث ستعقد القمة برعاية امريكية على غرار كامب ديفد.

ومن اجل هذه الغاية يتوجه رئيس الوزراء الاسرائيلي يوم غد الاحد الى واشنطن حيث يلتقي بالرئيس كلنتون يوم الاثنين المقبل، بعد ان يكون قد اجتمع مع جلالة الملك الحسين في مينيسوتا.

ومن جهة اخرى قال مسؤول في وزارة الخارجية ان عقد القمة الثلاثية يأتي في اعقاب القمة الاردنية الامريكية والمحادثات الناجحة التي اجراها جلالة الملك مع الرئيس الامريكي من اجل دفع للمسيرة السلمية المجمدة مشيرا الى ان الزعيمين الاردني والامريكي اتفقا على ضرورة الزام الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي مواصلة المفاوضات حسب ما جاء في اتفاقات اوسلو.

واضاف ان الرئيس كلنتون سيطلع نتنياهو على نتائج المحادثات التي اجراها مع جلالة الملك، وانه على ضوء ردود الفعل سيتم دعوة الرئيس الفلسطيني الى واشنطن.

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت قد اجرت يوم الثلاثاء الماضي اتصالين بالرئيس عرفات

البقية ص٩

كلينتون عطّل التنفيذ

مخطط اسرائيلي جاهز لاغتيال عرفات

غزة – «الاردن»

المتتبع لما يجري في غزة وبالتحديد حول مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يلاحظ بكل وضوح بان الحركة والحراسة تختلف كليا عما كانت عليه قبل الحادث الاستشهادي الاخير الذي وقع في تل ابيب.

ففي السابق كانت اعداد الحراس قليلة مقارنة بالوضع الحالي اضافة الى التدقيق في هويات الزوار، فقد كان في السابق يتم عشوائيا بينما في الوقت الحاضر يتم التدقيق وتفتيش الزوار ذاتيا ويطرح الكثير من الاسئلة في سبب الزيارة وغير ذلك من الامور التي لها علاقة

البقية ص٩

«الأردن» تنفرد بنشر مخطط نسف المسجد الأقصى

خاص لـ «الاردن»

سربت اجهزة مخابرات دولة اوروبية الى عواصم عربية نسخة من مخطط اسرائيلي كانت الاخيرة قد ارسلته الى قيادة حلف شمال الاطلسي، يؤكد ان اسرائيل ستقوم بشن هجوم خاطف على اربع دول عربية واسلامية هي وسوريا ولبنان والعراق وايران.

وقالت اجهزة الاستخبارات في تلك الدولة ان زيارة مساعد وزير الدفاع الامريكي «الين هولز» الى اسرائيل كانت من اجل ذلك، وان ما صرح به هولز اثناء زيارته لاسرائيل وقوله انه في مهمة لمكافحة المد الاسلامي ليست الا تغطية اعلامية فقط.

وكشفت الخطة الاسرائيلية ان اجتماعا عقد في الاسبوعين الماضيين في مكتب رئيس الوزراء نتنياهو ضم مجموعة الامن المكونة من وزراء الخارجية والحرب والامن الداخلي والموساد حيث تم الاتفاق على وضع خطتين، الاولى لهدم المسجد الاقصى والثانية لشن هجوم مباغت وخاطف ضد الدول المذكورة.

وتقول الخطة، يتم توجيه ضربة الى سوريا تعيد اسرائيل احتلال كامل الجولان وتدمير قواعد الصواريخ والمطارات السورية.

توجيه ضربات الى مواقع عراقية خاصة تلك التي جددها العراق بعد حرب الخليج خاصة وان لدى اسرائيل معلومات عن تلك المواقع من خلال فرق التفتيش الدولية.

قصف اهداف ايرانية حيوية بالصواريخ بعيدة المدى وشل فاعلية القوة الايرانية ومنعها من مساندة دمشق.

اما بالنسبة للبنان فان الخطة تقضي باجتياح لبنان مرة اخرى وتدمير قواعد وبنية حزب الله والقوات السورية المرابطة هناك، وبعد انجاز

البقية ص...

حماس: ...

في تصريح خاص «للاردن» ذكر المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس ما يلي: تمر الاوضاع الان في المناطق المحتلة من فلسطين بظروف ومواقف حاسمة حيث ان انتفاضة الشعب الفلسطيني بسبب البناء في جبل ابو غنيم، وهي الانتفاضة الثالثة منذ عام ١٩٨٧، هذه الانتفاضة يتساءل الجميع هل تستمر في التصاعد ام ستتوقف مثلما حصل في الانتفاضة الثانية التي حدثت اثناء فتح نفق الاقصى؟

ان الدلائل تشير الى ان الشباب الفلسطيني من كافة التيارات والفئات يصرون على ان تستمر الانتفاضة على غرار انتفاضة ٨٧ التي بدأها طلاب الجامعة الاسلامية في قطاع غزة، وانتفاضة النفق في ايلول ١٩٩٦ بواسطة طلاب جامعة بيرزيت، اما انتفاضة جبل ابوغنيم فقد بدأها طلاب جامعة بيت لحم والخليل وان وصلت الى جامعة النجاح في نابلس حيث تحركت الاف الجماهير الفلسطينية باتجاه مواقع الصهاينة خاصة في منطقة قبر يوسف، ولكن للاسف جوبهت بسد منيع من قبل السلطة الفلسطينية.

ففي الوقت الذي تستمر فيه هذه الانتفاضة تقوم سلطات الاحتلال بنسف وهدم بيت الشهيد موسى غنيمات في صوريف فكل العلامات تثبت وتتحدث بان المسار الجهادي الثوري مستمر، وان مسار التسوية والسلام الامريكي قد تم اغلاقه بواسطة الاستيطان في ابو غنيم وغيره، اضف الى ذلك علامات التحرك العربي العربي والاسلامي الشعبي وقد وصلت رسائلها الى الرسميين العرب واجتماعهم في القاهرة في اجتماعات الجامعة العربية الذين اتخذوا توصية بتجميد التطبيع وتفعيل المقاطعة ومقاطعة المفاوضات.

ومع اننا في حركة حماس نعتبر هذا القرار خطوة على الطريق، الا اننا نأمل ان تدعمها خطوات اخرى تشمل ايضا الغاء كل الاتفاقيات التي تم ابرامها مع العدو الصهيوني والاطراف العربية وفي تقديرنا ان المجال هو مجال جد لا

البقية ص...

ازمة خانقة في الجبهة الشعبية

في الوقت الذي تمر فيه الجبهة الشعبية بازمة خانقة وعلى كافة الاصعدة، وبعد محاولتها خطب ود السلطة الفلسطينية عبر مشاركة الشعبية في جلسة الحوار الوطني التي عقدت في نابلس مؤخرا، جاءت الصفعة القوية من عدد من قيادات الشعبية في الداخل الذين اعلنوا حالة الطوارىء من اجل اعادة ترتيب الامور داخل هذا التنظيم العريق، الذي ما زالت قيادته التاريخية تصر على السير عكس التيار، ليس من باب الحفاظ على المصلحة الوطنية، ولكن من باب حساباتها الشخصية، ومكاسبها الانية التي ستفقدها في حالة العودة للداخل والنضال من هناك.

لجنة الطوارىء التي اعلنت عن قيامها في الداخل، وبدعم كامل من بسام ابو شريف بعد المشاركة الكاملة في مؤسسات م. ت. ف. والسلطة الوطنية، وتحريم الخروج من البيت الفلسطيني واعتماد مبدأ الطنية في الحياة الحزبية، واستهجنت هذه اللجنة مواقف قيادة الشعبية التاريخية، التي وصمت في وقت سابق كل من يشارك في السلطة الوطنية بانه خائن، ثم عادت هذه القيادة لتوافق على الحوار مع السلطة الفلسطينية وتهجر تحالف الفصائل العشرة.

وتجدر الاشارة الى ان لجنة الطوارىء تضم العشرات من اعضاء اللجنة المركزية العامة التي تم انتخابها في المؤتمر الخامس للشعبية، وقامت هذه اللجنة بانشطة بارزة رغم حداثة تشكيلها، اسكتت القيادة التاريخية، التي لاذت بالصمت، وذلك ضمن سياستها المعهودة بالقاء الامور والكولسة.

واخيرا يثور تساؤل هل يعيد التاريخ نفسه، عندما انشق نايف حواتمه عن الشعبية وشكل الجبهة الديموقراطية، وهل تنجح لجنة الطوارىء في دحر القيادة التاريخية المأزومة للشعبية.

في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

«خطاب الامير، وقَسَمُ الوزير، وأشياء اخرى»

لم تلامس كف معالي وزير الثقافة المصحف الشريف اثناء تأدية القسم، تعظيما لكتاب الله ان يمسه وهو غير متوضىء، في مراسم قسم الوزراء بين يدي جلالة الملك.

والسؤال: هل اصحاب المعالي الوزراء كلهم على وضوء ساعتئذ الا معالي وزير الثقافة، ام ان معاليه كان الاجرأ والاتقى في هذه الساعة؟

ونكرني قسم الوزير على الاخلاص للدستور والملك والوطن باحد الوزراء الذي رفض الاذعان لحكم القضاء، وكان سلطان احدى الشركات الاجنبية عليه اقوى من حكم القضاء الذي اقسم على احترامه وتنفيذه، محافظة على الدستور!

من يحاسب الوزراء على مسؤوليتهم؟ ومن يحاسبهم على قسمهم؟ ومجلس النواب في اجازة... والمجلس القادم جدير بالسؤال عن القسم والقسمة، والمقسوم له، والمقسوم عليه!!!

قرار مجلس الجامعة العربية بدعوة الدول العربية بتجميد التطبيع مع الحكومة العبرية احتجاجا على الاستكبار اليهودي بتهويد القدس واقامة مستوطنة على جبل ابو غنيم، يدعونا للسؤال:

ما الفرق بين مكر بيريز، وصلافة نتنياهو؟

وهل اذا قامت حكومة مشتركة بين الليكود والعمل، ووقف البناء على جبل ابو غنيم، تعود المياه الى مجاريها، وتفتح الدول العربية المطبعة اسواقها للصناعة اليهودية، والتعامل مع اليهود كأصدقاء!! لا اظن ان جامعة الدول العربية امتداد لحزب العمل الاسرائيلي، تتخذ قراراتها لتعود به الى الحكم، والقدس في عقيدة بيريز، ونتنياهو، عاصمة اسرائيل الموحدة ولكن بيريز يسعى لقطف الثمرة بعد نضوجها، وتهيئة المناخ المناسب لقطفها..

ان المطلوب من العرب ان يعلنوا ان القدس كمكة المكرمة والمدينة المنورة في وجوب المحافظة عليها، وشد الرحال اليها، واعلان السيادة العربية الاسلامية عليها. وان يطالبوا الحكومة العبرية، والهيئات الدولية، باغلاق الانفاق والشوارع الممتدة تحت الحرم، كما يطالبونهم بوقف الاستيطان والمستوطنات.

ان للعرب ان يتنبهوا ان تأجيل ملف القدس، كان خدعة رابين وبيريز، الذي مكن لليهود ان يقضموها بالمستوطنات.

وان تطبيع الاجماع العربي باتفاقيات كامب ديفد واوسلو ووادي عربة، هو الذي مكن لليهود ان يقضموا الضفة بالمستوطنات ويهزؤوا بالاتفاقيات والقرارات العربية والدولية، ولا نجاة للعرب ولا كرامة الا بان يقود حكامهم سريعا الى الوحدة لمواجهة الخطر اليهودي على بقية فلسطين وسورية ولبنان والوطن العربي.

وذكرني حكم القضاء بخطاب سمو الامير الحسن الجامع الذي القاه معالي وزير العدل السابق في معهد القضاء الاردني... كان خطابا رائعا وضع سمو الامير فيه اصبعه على مواضع الجروح التي تشكو منها العدالة والقضاء، واملنا كبير في معالي الاستاذ الصديق رياض الشكعة، وهو من خيرة رجال القانون في بلدنا، علما وخلقا وصدقا، وخبرة، ان يجعل من خطاب سمو الامير هاديا ومرشدا، وخطة عمل، يوظف فيها الكفاءات القانونية من رجال القضاء، والمحامين، واساتذة الجامعات، لاجراء التعديلات، وسن التشريعات التي من شأنها ان تسد الثغرات الكثيرة التي يشكو منها القاضي والمحامي، والمواطن، ان القضاء يحتاج الى اصلاح جذري، وهو امر لا يتم الا باعطائه حقه من الدراسة، والحوار، مع نقابة المحامين رئيسا واعضاء، ورجال القضاء، والفقه القانوني وانني – من موقعي– رئيسا للجنة القانونية في مجلس النواب، امد يدي للتعاون، ولعقد الاجتماعات، واجراء الحوار المناسب في قاعات مجلس النواب.

ان قوانين اصول المحاكمات المدنية، والجزائية، وان قانون العقوبات– لجديرة بالنظر في ظل تطور الجريمة والمجتمع، وتطور الاقتصاد ووسائل الاتصال، والطريق الطويل يبدأ بالخطوة الاولى، والاردن احوج ما يكون في برامجه الاقتصادية، وامنه واستقراره الى القضاء العادل، والقضاة الاكفاء، والقوانين الملبية لحاجات المجتمع، المستفيدة من خبرات الاخرين، وملفات الجرائم المعاصرة والمجرمين، الذين يعرفون ثغرات القوانين، ويستفيدون منها لتكرار جرائمهم.

وقد اصبحت الجريمة في بلدنا منتظمة، لعجز القانون، والقضاء عن مواجهتها بقوة وحزم.

وان المجرم الذي يكرر جرائم السرقة، والنصب، والاحتيال، ثم لا يجد في القانون ما يردع... او يجد في السجن من يضمه الى العصابات المتخصصة وتقدم له المال... والراتب الشهري– اثناء سجنه او مرضه.. لا بد وان يزداد عتوا وفسادا واخلالا بامن المجتمع.

ان ايماننا بان امن الاردن عبادة وجهاد، وبوابة القدس الشريف، ودرع الحرمين الشريفين يدعونا جميعا للتعاون، والله المستعان.

كيلو الدجاج بدينار مع شحوم الخنزير

ارتفعت اسعار الدواجن في الاسبوع الماضي ليصل سعر كيلو الدجاج الحي حوالي دينار واحد علما بان الاسعار مرشحة للارتفاع على حد قول اصحاب مزارع الدواجن والذين يقولون ان ذلك يعود لارتفاع اسعار الاعلاف.

وعلى ذكر الاعلاف فقد تقدمت وزارة الزراعة السعودية بطلب الى هيئة الافتاء تطلب رأيها في تحليل او تحريم الدواجن التي يدخل في مكوناتها لحوم الخنزير والدماء والعظام.

وقد ردت الدائرة بتحريم تناول الدواجن التي تتغذى على مثل هذه النوعية من الاعلاف.

المجالي والتلفزيون

الرئيس المجالي حظي بشكر مصوري التلفزيون المعتمدين لتغطية نشاطات الرئاسة. كانت اولى التعليمات لهم انه لا يريد لقطات تلفزيونية مطولة وعليهم الاكتفاء بصورة سريعة للضيف مع الرئيس وبعد ذلك لا بأس من اجراء احاديث صحفية مع الوفود بعد مغادرتهم مكتب رئيس الوزراء.

الوفود الاجنبية الثلاث التي قابلت الرئيس قبل مغادرته الى واشنطن ابدوا ارتياحا شديدا بسبب ذلك.

على حساب الثروة الحرجية

مجلس بلدي عجلون جدد مطالبته لدى وزارة الشباب لاقامة ملعب رياضي كبير بمقاسات اولمبية وبمواصفات عالية. والثغرة الوحيدة في هذا المجال هي ضرورة ازالة الاشجار التي يبلغ عمر بعضها ما يزيد على ثلاثمائة عام.

مدير الزراعة في عجلون رفض اعطاء الموافقة والواسطات العشائرية تنهال عليه لاخذ توقيعه على الاذن بقطع الاشجار الحرجية الموجودة.

مدير الزراعة قال هذه الاشجار ملك لاحفادنا في السنوات المقبلة وليس ملكا لنا.

...واليتامى يشكرون نمر حماد

اعلن مجلس المستوطنات الاسرائيلي انه قرر التبرع بحوالي ١٢ طنا من الحليب والاجبان للاطفال اليتامى في الاردن.

وقد استفسرت «الاردن» من السيد نمر حماد مدير عام شركة الالبان الاردنية عن هذا الموضوع حيث نفى علمه بهذا الموضوع، وقال لم تجر اي اتصالات من الجانب الاسرائيلي مشيرا الى انه قبل خمسة اشهر عرض مجلس المستوطنات تقديم ٣٠ طنا من منتجات الالبان الى الاطفال اليتامى الا ان شركة الالبان الاردنية رفضت العرض الاسرائيلي من باب نحن اولى باطفالنا.

محاكم الوزراء

وزير اردني سابق يمثل امام القضاء البريطاني الان في لندن «محكمة اولد بيلي» يطالب باستعادة شقته الفاخرة الموجودة في منطقة كنسنغتون والتي استولت عليها زوجته الاولى واستضافت بها عارض ازياء اسرائيليا يصغرها بعشرين عاما حيث يقيم كلاهما اقامة كاملة منذ ثلاثة اشهر.

الوزير السابق وزوجته المصرية الثانية التي تصغره ايضا بعشرة اعوام فوجئا بان جميع اقفال الشقة الفاخرة قد تغيرت فلم يتمكنا من الدخول واضطرا الى الذهاب الى فندق مجاور.

الزوجة الاولى قالت في المحكمة انها تستحق ان تكون لها تلك الشقة لانها ساعدت زوجها في صفقاته التجارية بعد ان استقال من العمل الحكومي كوزير اردني.

الصيدلاني محمد نهاد يؤكد على ثوابت كتلة الوحدة الصيدلانية

اعرب الصيدلاني محمد نهاد مرشح كتلة الوحدة الصيدلانية عن امله في ان يتم الاصلاح في النقابة نظرا للفوضى الحاصلة فيها وان يصل صوتها الى كل الصيادلة وان يتم تفعيل دورها بشكل بارز يؤكد على مستوى هذه النقابة الراقي وقد اكد على ثوابت كتلة الوحدة الصيدلانية واهدافها التي تصب في مصلحة الصيادلة وتهدف الى خدمتهم ورفع سوية نقابتهم. وقد وجه دعوة خاصة للاخوة الزملاء بكافة اطيافهم السياسية لممارسة حقهم في الانتخاب وافراز من يقدم مصالحهم ويحقق لهم الامال المرجوة.

«زحمة» في العقبة

تشهد مدينة العقبة ازدحاما شديدا بعد توافد اعداد كبيرة من العمالة الوافدة المصرية التي قررت العودة الى بلادها بعد موافقة مجلس الوزراء على اعفاء العمال من غرامات مخالفة قوانين الاقامة في الاردن.

وكان مجلس الوزراء قد حدد الحادي والثلاثين من ايار المقبل موعدا نهائيا لتصويب اوضاع العمال المصريين المخالفين وعلى من لا يتمكن من ذلك مغادرة البلاد والا تعرض لدفع ما يترتب عليه اذا لم يغادر البلاد.

د. ممدوح العبادي يستعد للاضحى

امين عمان النشيط الدكتور ممدوح العبادي ورغم المسؤوليات الملقاة عليه لم ينس ان يسهل على المواطنين تلبية احتياجاتهم في عيد الاضحى المبارك.

فقد اوعز العبادي الى مدير دائرة المسالخ في الامانة د. عدنان عبد المجيد بضرورة تجهيز مسالخ الامانة استعدادا لخدمة الجمهور ومتطلبات عيد الاضحى المبارك الذي يصادف يوم ١٧ نيسان الحالي.

طلاق بين اليسار والاسلاميين

امين عام حزب يساري يقول ان حكومة المجالي وحدت احزاب المعارضة ولكن يبدو ان قانون الصوت الواحد وقانون الانتخاب المؤقت قد احدث شرخا في هذا التحالف بعد ان تبين ان التيار الاسلامي يستغل التحالف لصالحه.

ويقول، من الواضح ان التيار الاسلامي يريد الثأر من المجالي على خلفية تهمة التزوير في انتخابات ١٩٩٣، ولهذا فمن الافضل لتيار اليسار الانسحاب لانه لا شأن له في ذلك.

قافلة حجاج المستشفى الاسلامي تغادر الى السعودية

انطلقت من امام المستشفى الاسلامي في عمان قافلة حجاج بيت الله الحرام التي ينظمها قسم العلاقات العامة في المستشفى ويرافق القافلة الاستاذ عبد العزيز عويضه رئيس قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي.

خطأ فني في ورقة ١٠٠ دولار

كشف مسؤول في وزارة المالية الامريكية وجود خطأ طباعي في الورقة النقدية من فئة ١٠٠ دولار توازي حوالي ٦ر٤ مليون دولار.

وطلب المسؤول الامريكي من الاشخاص الذين يملكون هذه الاوراق مراجعة الوزارة او البنوك لاستبدالها مشيرا الى ان الخطأ يتعلق بعلامتين جديدتين اضيفتا الى الاوراق من اجل منع تزويرها، وهما خيط لامع وعلامة مائية.

فالاوراق الصحيحة يظهر الخيط اللامع على يسار الصورة والعلامة المائية على اليمين وفي الورقة الخطأ يكون العكس.

حظر استيراد الشوكولاته والبقر

تعرضت وزارة الصحة لضغوط من قبل بعض التجار المعنيين في استيراد بعض انواع الحلويات. وكانت الوزارة قد اصدرت بلاغا حظرت فيه استيراد انواع معينة من الشوكولاته السويسرية فيما قامت بسحب الكميات المطروحة في السوق.

وكانت الشركة السويسرية الصانعة لهذه المادة قد قامت بسحبها من الاسواق وفي وقت لاحق اوقفت صناعتها نظرا لخطورتها على الصحة العامة خاصة وانها كانت تستخدم مواد مستخلصة من فول الصويا المعالجة جينيا.

وفي وقت لاحق ايضا تلقت وزارة الزراعة مذكرة من سفارة هولندا في عمان تؤكد بحدوث اصابات جنون البقر في ابقار هولندا الامر الذي ادى بالوزارة الى حظرت الاستيراد من تلك البلاد.

مطعم أم ملهى

مطعم مشهور في جبل عمان قام فجأة بتحويل ديكوره الداخلي واصبح ملهى ليليا حيث يجتمع نخبة الشباب من خريجي الجامعات الامريكية ويستمعون الى موسيقى «هيفي ميتال» التي يعتبرها «عبدة الشيطان» في امريكا وعنصر الركن الاساسي في طقوسهم الغريبة.

ويعرض داخل «الملهى / المطعم» وعلى شاشة الفيديو الكبيرة احدث الافلام القادمة من الخارج والتي لم تسمح بها الرقابة لانها على اسطوانات الليزر.

احد السفراء الاوروبيين المجاورين «للملهى / المطعم» تقدم بشكوى الى وزارة الخارجية يطالب بمعالجة الوضع لاعتبارات امنية حيث تتجمع مئات السيارات ليليا امام المطعم وامام بيته

الكباريتي والاسلاميون

لدى زيارة الدكتور اسحق الفرحان والدكتور عبد الله العكايلة لمنزل رئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي لوحظ حضور الاثنين وغياب عدد من قيادات الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي.

الدكتور مروان المعشر الذي استمر يلازم منزل «ابي عون» طوال هذه الايام قال «الفرحان والعكايلة يمثلان التيار البرغماتي في الحركة الاسلامية وبحضورهم الان دلالات ايجابية عن العلاقة المتميزة ما بين الاسلاميين والرئيس الكباريتي».

الحطاب مديرا عاما للمطبوعات

الدكتور عبد السلام المجالي غادر الى واشنطن قبل ان يصدر القرار المتوقع بتعيين الاستاذ سلطان حطاب مديرا عاما للمطبوعات والنشر خلفا للاستاذ محمد امين الذي تعين امينا عاما لوزارة الاعلام بعد ان اشاد جلالة الحسين بعمق انتمائه للوطن وصدق ولائه لمؤسسة العرش وكفاءته الادارية وشجاعته في مواجهة الاحداث.

والمعروف ان للاستاذ سلطان الحطاب خبرة صحفية طويلة كرئيس لتحرير جريدة يومية وككاتب صحفي ومدير لندوات تلفزيونية وهو من العقول المسيسة في الوسط الاعلامي.

حمارنة ينفي تعرضه للضغوط لمقاطعة ندوة بن خلدون

نفى الدكتور مصطفى حمارنة رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية انه تعرض لضغوط من جهات حزبية لمقاطعة الندوة التي يديرها معهد بن خلدون في القاهرة حول قضايا وقيم وممارسات المجتمع المدني في الوطن العربي.

وقال حمارنة انه في الوقت الذي اعتذر فيه عن حضور الندوة كان مرتبطا بمهمة رسمية في اسبانيا وانه نظرا لذلك لا يمكنه حضور الندوة لانها جاءت في وقت متزامن.

والجدير بالذكر ان عددا من المفكرين والاساتذة الاردنيين شاركوا في الندوة من بينهم هاني الحوراني ومنها التاجي الفاروقي والدكتورة عبله عماوي والدكتور فهد الفانك فيما اعتذر الدكتور حمارنة والمحامية اسمى خضر عن حضور الندوة.

وكان جدل ساخن قد دار حول نشاطات معهد بن خلدون خاصة انه يعمل بادارة الدكتور سعد الدين ابراهيم وهو من اصدقاء الاردن وعمل امينا عاما لمنتدى الفكر العربي في عمان لعدة سنوات كما انه احد اساتذة الاجتماع في الجامعة الامريكية في القاهرة، وان بداية عمل المركز كانت في اواخر عهد الرئيس الامريكي السابق جورج بوش حيث تم تكوين مجموعة البحث عن ارض مشتركة من اجل السلام والتعاون في الشرق الاوسط، وضمت السفير الامريكي في مصر «اثرتون» والمستشار «كوانت» وروبرت مكنمارا، والتي كونت فيما بعد هذا المعهد.

وقد اتخذت جماعة المبادرة من مصر قاعدة لها وتضم شخصيات من مصر والاردن والخليج وفلسطين واسرائيل وسوريا ولبنان وتركيا حيث تكرس هذه الشخصيات نشاطاتها حول المجتمع المدني (الامن، الاقتصاد، حل النزاعات– المياه) .

اشتال اسرائيلية

رفض وزير الزراعة مجحم الخريشا التوقيع على معاملة سبق ان رفضها الدكتور مصطفى شنيكات وتتعلق باستيراد اشتال زراعة اسرائيلية لزراعتها في منطقة الغور وفي منطقة الشفا وكانت من نوع العنب «السلطاني» الذي لا توجد به بذور والذي يشهد اقبالا عليه في اوروبا وفي امريكا وله اولوية في التصدير.

رجل الاعمال الذي تقدم بهذه الطلبات نفى نفيا قاطعا لدى اتصال جريدة «الاردن» معه ان طلبه هذا يتعارض مع الروح الوطنية او يؤدي الى ضرب زراعة الكرمة.

اغراءات فلسطينية لاحد المصانع الاردنية

اصحاب احد المصانع الاردنية الكبيرة يفكر جديا بنقل نشاطه الى غزة بعد ان تلقى عرضا مغريا من السلطة الفلسطينية. والعرض المغري جاء في استعداد السلطة منح اصحاب المصنع ٥٠ دونما مجانا من اجل اقامة المصنع والذي سيتم تصدير منتجاته الى الدول العربية.

احد المطلعين على العرض يقول، الطمع ليس في «التصنيع» ولكنه في قيمة الارض التي يبلغ ثمن الدونم الواحد منها حوالي ربع مليون دولار، ويشير ان اصحاب المصنع يفكرون بجدية في نقل نشاطهم اذا ما ضمنوا تسجيل هذه الاراضي باسمهم خاصة وان ثمنها يصل ٥ر١٢ مليون دولار.

ومن المعروف ان عددا من المصانع ورجال الاعمال نقلوا انشطتهم التجارية والصناعية الى عدد من الدول الاجنبية والعربية، وعادوا من جديد يفكرون في اعادة استثماراتهم الى البلاد بعد ان تعرضوا لعمليات ابتزاز من قبل العصابات الارهابية (المافيا) وغياب الامن في تلك الدول.

ومن المعروف ان صاحب احد مصانع الورق والفوط الصحية تعرض لعملية نصب واحتيال في بلد عربي بعد سنتين من اقامته فروعا لمصانعه هناك وكانت خسارته بمئات الالاف من الدولارات.

مليار دولار للغور

ذكر مصدر مسؤول في البنك الدولي ان وادي الاردن لقي رعاية كبيرة خلال السنوات الماضية اذ بلغ مجموع المبالغ التي انفقت للبنية الاساسية والتنمية وتطوير مصادر المياه فيه ما يزيد على مليار دولار ومنها مبلغ ٥٣ مليون دولار لضخ مياه دير علا –عمان.

هذا بالاضافة الى الاستثمارات الحالية من القطاع الخاص التي تم انفاقها في تطوير منطقة الاغوار من خلال المزارع والمشاريع الخاصة.

وبذلك تكون الاغوار قد نالت اكبر حصة من اعتمادات التنمية بالمقارنة مع المدن والقرى الاردنية الاخرى.

«المشرق» تعود للصدور

الزميلة القديمة الجديدة «المشرق» تعاود الصدور من جديد، حيث يقوم عليها عدد من المتخصصين من بينهم باسل الرفايعة، كامل محادين، محمد الغزوي، محمد سلامة ومصطفى حمارنة.

وستكون «المشرق» جزءا من المعهد الصحفي الاردني الذي تعهدت منظمة اليونيسكو بتمويله ليكون مركزا لتدريب الصحفيين الاردنيين من الجيل الجديد على كافة مجالات العمل الصحفي الجاد والنظيف.

حقوق المرأة في مادبا

خلال ورشة عمل اقامتها جمعية النساء العربيات في مادبا، القت السيدة ليلى نفاع، محاضرة حول دور المرأة في المجتمع واستشهدت بالنائب توجان فيصل حيث قالت ان توجان امرأة ذكية جدا، واستطاعت الوصول الى مجلس الامة من خلال كسب الشارع المثقف والمسيحي عندما طالبت باعطاء المرأة حقوقا مساوية للرجل مما اثار الاسلاميين الذين شنوا حربا عليها.

كما كسبت توجان اصوات قطاعات واسعة من الشراكسة الذين التفوا حولها في طروحاتها السياسية والفكرية وخاصة لدى جيل الشباب.

الاحزاب الوسطية تكشف من خطواتها الوحدوية

علي فريد السعد الامين العام المتوقع للحزب الجديد

علمت «الاردن» ان الهيئات التنظيمية والقيادية في الاحزاب الاردنية الوسطية الثمانية التي ستتحد قريبا في حزب واحد باسم الحزب الوطني الدستوري تجري انتخابات داخلية لاختيار اثنين من القياديين بالاضافة الى الامين العام المشاركة في المكتب التنفيذي للحزب الجديد، والذي سيشرف على قيادة الحزب حتى تنتهي الفترة الانتقالية.

ومن المتوقع كما علمت «الاردن» ان تنتهي هذه الاحزاب من مناقشة الوثائق الاساسية للتنظيم والتي تشمل النظام الداخلي ووثيقة المبادىء والمرتكزات قريبا، وستدعو هذه الاحزاب عندئذ الى مؤتمرات وطنية خاصة بكل حزب على حدة لاقرار الصيغة التوحيدية والتي من المؤكد ان توافق عليها هذه المؤتمرات التي هي اعلى هيئة حزبية.

من جهة اخرى فان مصادر حزبية مطلعة اكدت لـ «الاردن» وجود توجه عام لدى الامناء العامين للاحزاب الثمانية لانتخاب علي فريد السعد رئيسا للحزب الموحد طوال الفترة الانتقالية والتي تم تحديدها بعام واحد فقط.

ومن المعروف ان قيادات هذه الاحزاب اتفقت فيما بينها على ان يتم انتخاب الامين العام للحزب الفترة الانتقالية من قبلها وليس من قبل الهيئات القيادية الاخرى خوفا من حدوث تكتلات واصطفافات ستؤثر سلبيا على مسيرة الحزب الموحد، وهي الان في غنى عنها.

البطالة في الاردن «صفر»

يبدو ان بعض الدوائر والمؤسسات الحكومية لم تسمع بعد بسياسة «التطهير» ومكافحة «الترهل الاداري» ورغم ذلك يبدو انها لا تجيد التعامل مع الارقام والاحصاءات على المستويين الداخلي والخارجي.

فقد جاء في دراسات البنك الدولي وهو المؤسسة الوحيدة التي تملك معلومات مؤكدة ان نسبة البطالة في الاردن تتراوح بين ٣٠–٣٥٪.

وفي بيانات وزارة العمل تؤكد ان نسبة البطالة لا تزيد على ١٧٪ وان الوزارة ستعمل على تخفيض هذه النسبة في المستقبل الى ١١٪.

اما احصائيات دائرة الاحصاءات العامة فانها تخالف التوقعات ووضعت نسبة متواضعة جدا وربما تكون الاقل في العالم، فقد خرجت بنتيجة تؤكد فيها ان نسبة البطالة ٧٪ فقط.

اما كيف خرجت الدائرة بهذه النتيجة، لا احد يعرف.

الاردنيون يشربون المياه المخلوطة بسموم الخربة السمرا

كشف الدكتور محمد بني هاني المدير السابق لسلطة وادي الاردن بان المياه الخارجة من محطة الخربة السمراء ليست نقية وانها تظل ملوثة نظرا للضغط الشديد الذي يفوق طاقتها.

واضاف ان طاقة المحطة القصوى تبلغ ٦٨ الف متر مكعب من المياه بينما تعمل ضعف هذه الطاقة حيث تصل الى ١٧٠ الف متر مكعب يوميا الامر الذي يؤدي الى خروج مياه ذات نوعية رديئة وملوثة.

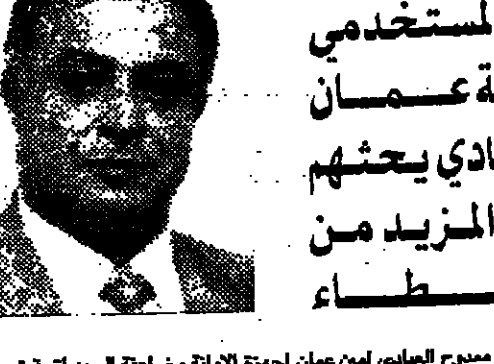
وطبيعة عمل محطة الخربة السمرا تعرضت خلال السنوات الاخيرة الى الكثير من الجدل خاصة وان المياه الخارجة منها تستخدم في اعمال الزراعة والري الامر الذي ادى الى تلوث المزروعات حيث قامت الجهات المعنية في فترة سابقة باتلاف المزروعات على جانبي القناة الحاملة للمياه الخارجة الى سد الملك طلال.

واشارت تقارير سابقة الى ان ملوثات الخربة السمرا قد افسدت مياه سد الملك طلال الى حد كان بعض المسؤولين يطالبون بضرورة تنقية السد والبحث عن طرق بديلة التخلص من مياه الخربة السمرا.

واضرار محطة الخربة السمرا لم تقتصر على تلوث المياه بل تعدت الى تلوث الهواء لسكان منطقة الهاشمية والقرى المحيطة كثيرا ما كانوا يقدمون الشكوى تلو الاخرى جراء الروائح المنبعثة من المحطة اضافة الى اسراب البعوض الذي كان يهاجمهم.

بمناسبة عيد ميلاد الحسن

صرف مكافأة مالية لمستخدمي امانة عمان والعبادي يحثهم على المزيد من العطاء



حث الدكتور ممدوح العبادي امين عمان لجهزة الامانة مضاعفة الجهد لتحقيق مزيد من الانجازات التي تظهر عاصمتنا في المستوى اللائق الذي تستحقه بين العواصم. ...ل ملهمة لكل مشاعر الابداع، ومحركة لكل طاقات الانتاج، وامثولة لعبقرية الانسان في العمل والانجاز.

جاء ذلك في رسالة وجهها امين عمان الى كافة منتسبي الامانة نقل اليهم خلالها موافقة دولة رئيس الوزراء على تنسيبات مجلس الامانة بصرف مكافأة مقدارها نصف شهر من الراتب الاجمالي لهم.

وجاء في رسالة الدكتور العبادي لقد كان حافزنا على اتخاذ هذا القرار التعبير عن اعتزازنا جميعا بمناسبة غالية على نفوس الاردنيين عامه والعاملين بصورة خاصة، الا وهي احتفال اسرتنا الواحدة بالعيد الذهبي لميلاد اميرنا المفدى الحسن بن طلال، الذي يحتل مكانة خاصة في قلوبنا مثلما في قلب الحسين ووجدانه، فانتم تعلمون - بلا شك - انه حفظه الله كان الى جانبنا على الدوام يمدنا بالعزم، والعزيمة، ويسددنا بالتوجيه والرعاية، ويضيء طريقنا بفيض من حكمته السديدة، وتجربته الرشيدة.

ومضت الرسالة تقول لقد اثبتم في عملكم الدؤوب، وانجازكم المتقن، واخلاصكم المعبر عن ارقى حالات الانتماء لهذا الوطن، وعاصمته المتألقة في سماء العروبة كبرياء، وشموخا، واصالة، وايمانا بثوابت الامة وقضاياها العادلة، انكم استوعبتم خطاب الهاشميين نصا وروحا، قولا وعملا موصولا ذلك الخطاب الذي استمد طهر مقاصده ونبل معانيه من شرف الرسالة المحمدية وسموها. ومن بلاغة ثورة العرب الكبرى واهدافها. تلك الاهداف التي كان الانسان في هذا الوطن الكبير هاجسها، وحلمها الكبير في الوحدة والحرية والحياة الافضل، وهي نفسها الاهداف العظيمة التي تنتظر من كل واحد منكم ان يضاعف الجهد، ويزداد ايماننا بروح المثابرة، والاخلاص لكي تظل هذه العاصمة الابية ملهمة لكل مشاعر الابداع، ومحركة لكل طاقات الانتاج وامثولة لعبقرية الانسان في العمل والانجاز.

في الوقت الضائع.. توقعات نيابية بالتمديد لمجلس النواب

الظروف السياسية الداخلية والخارجية تعزز هذا التوجه

مع ان مجلس النواب في اجازته السنوية الاخيرة، والتي تسبق الموعد الدستوري لانتهاء اعمال المجلس الثاني عشر، الا ان عددا لا بأس به من النواب ما زال يعتقد ان النهاية لم تحن بعد، وان العمل النيابي في المجلس الحالي لن يتوقف.

فهم يعتقدون بان الحكومة لديها الرغبة بالتمديد للمجلس الحالي لمدة سنة اضافية اخرى، وهذا يخالف ما اكدته الحكومة والعديد من المسؤولين بان الانتخابات النيابية ستجري في موعدها الدستوري..

ويرى هؤلاء النواب ان رغبة الحكومة هذه تعود لاعتقادها بان لجراء الانتخابات في هذه المرحلة السياسية الخطيرة لن يكون عملا ايجابيا يساعد على الاستقرار والتقدم في المسيرة الديمقراطية. وهذا يرجع التعقيدات الشديدة التي اصابت المسار الفلسطيني الاسرائيلي والتي تهدد العملية السلمية باكملها بالتفجير... وطبعا فان ما يحدث ينعكس على الاوضاع الداخلية في الاردن وذلك يعود الى ترابط الساحتين الفلسطينية والاردنية وتداخلهما معا. وهذا سيؤدي الى ازدياد عدد الرافضين للعملية السلمية، ولمعاهدة السلام الاردنية- الاسرائيلية، وهؤلاء سيحاولون من خلال الحملات الانتخابية ترويج هذه الافكار التي تتعارض تعارضا كليا مع التوجهات الرسمية للاردن والتي تؤكد باستمرار بان التوجه السلمي الاردني لا رجعة عنه، وهو توجه استراتيجي، ويجب على اساس ذلك بناء كافة العلاقات الخارجية والداخلية...

وبالتالي فان اي ترويج معاد السلام داخليا ستكون له عواقب وخيمة على علاقات الاردن مع اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية والمعسكر الغربي... لهذا فمن الافضل تاجيل الانتخابات التي ستساهم في اشعال وتاجيج الوضع الداخلي، واثارة مشاعر الحقد والكره ضد اسرائيل والاسرائيليين، وهذا يتناقض مع الرغبة الاردنية في اقامة علاقات طبيعية وهادئة وسلمية مع اسرائيل... هذا من جهة اما من جهة اخرى فان الحكومة ترغب ومن باب تعزيز الثقة بينها وبين كافة القوى السياسية والحزبية والشعبية والنيابية لجراء مشاورات حقيقية وفعلية لصياغة قانون انتخابات دائم بحيث يحظى برضا الاغلبية من تلك القوى...

وفي نفس الوقت فان لجراء مثل هذه المشاورات سينزع فتيل اشتعال المعركة التي قد تقع بين المعارضة والحكومة... فالمعارضة تحاول هذه الايام تصعيد المواجهة من خلال المطالبة بعقد مؤتمر شعبي وحزبي يخصص لمناقشة قانون انتخابات عصري وديمقراطي... وسيشكل عقد مثل هذا المؤتمر ورقة ضغط قوية بيد المعارضة ستستخدمها في الوقت المناسب... وان يتوقف الامر عند هذا الحد فالمعارضة ستحاول جهدها لثني الحكومة عن لجراء الانتخابات على اساس قانون مؤقت.

ولان المرحلة الراهنة لا تحتمل المواجهات وعمليات التصعيد فان الحكومة سترغب باتاحة الفرصة لها لاجراء مشاورات مع كافة القوى حتى تتمكن من صياغة مثل هذا القانون وعرضه على مجلس النواب لاقراره بالصورة الدستورية النهائية... وهذا يتطلب التمديد لمجلس النواب الموقر..

ويضيف هؤلاء النواب عاملا اخر يعزز وجهة نظرهم فهم يعتقدون ان الحكومة مقبلة قريبا على لجراء اصلاحات ادارية تعالج عملية الترهل الاداري التي اشار اليها جلالة الملك في كتاب التكليف السامي، وستتم هذه المعالجة باعتقادهم باستخدام المبضع والجراحة، مما قد يثير ردود فعل شعبية سلبية، تساهم في تصعيد المواجهة التي لا ترغب الحكومة بها في هذه المرحلة على الاقل...

وبالرغم من اننا نشعر ان رغبة هؤلاء النواب بالتمديد لمجلس النواب انعكست في تحليلهم الذي اشرنا اليه في الاعلى الا اننا نرى ان فيه (التحليل) موضوعية ودقة عالية تسجل لهم لا عليهم..

ولكن وفي مطلق الاحوال فان تمديد المجلس حق دستوري لجلالة الملك، فهو الذي يقول الكلمة الفصل في هذا الموضوع.

الوزراء السابقون يعلنون رفضهم لقانون الصوت الواحد

قال الدكتور عبد الرزاق طبيشات الوزير السابق والنائب الحالي ان سلبيات قانون الصوت الواحد كثيرة لا تعد ولا تحصى، وان خطره على المجتمع كبير، اذ فرق الناس واغضب الاقارب وباعد بينهم...

جاء قوله هذا في دردشة خاصة مع بعض المعارف والصحفيين، وقال انه التزم بقرار الحكومة عندما عرض ما يسمى بقانون الصوت الواحد على مجلس النواب.. واضاف موضحا انه كعضو في الحكومة لا يجب ان يخرق قراراتها...

طبعا وحسب رأي احد الحضور فان هذه الاراء لم تكن سنسمعها لو لم يكن الدكتور طبيشات سيرشح نفسه للانتخابات ويعرف مدى صعوبة فوزه مرة ثانية في ظل القانون الذي صوت عليه ومنحه ثقته.

ومن المؤكد ان العديد من الوزراء السابقين يؤمنون باراء د. طبيشات هذه حول مبدا الصوت الواحد، وسيعلنون اراءهم في القريب العاجل، لا سيما ان الانتخابات النيابية على الابواب... وهذا الامر ليس غريبا فقانون الانتخابات والذي اطلق عليه معارضوه تسمية قانون الصوت الواحد تعرض في الكثير من المرات لانتقادات لاذعة من بعض النواب ولمدح وتاكيدات بانه الانسب للاردن في مرات اخرى كثيرة من نفس النواب.

نواب المعارضة يطالبون بقانون انتخاب عصري

اصدر نواب المعارضة البيان التالي:

فاجأنا وزير الداخلية بتصريحاته الاخيرة حول قانون الانتخابات حيث بين انه لا زيادة على مقاعد المجلس ولا تعديل لسن الناخب وان البطاقة الانتخابية ستوزع على المواطنين مقابل دينار لكل بطاقة وان قانونا مؤقتا سيصدر بخصوص الدوائر الانتخابية مع التاكيد على الصوت الواحد، كل هذا صدر بمعزل عن نواب الامة واحزابها وفعالياتها السياسية.

ان نواب المعارضة يعربون عن اسفهم لحرص الحكومات المتعاقبة على اجراء الانتخابات النيابية دائما وفق قانون مؤقت، مع انه كان بوسع هذه الحكومات ان تتقدم بقانون انتخاب عصري وعادل وميسر ومستقر يضع حدا لهذه الظاهرة غير الديموقراطية والتي تحمل في طياتها حرص الحكومات على تفصيل الانتخابات على المقاس الذي تريده. هذا مع ان كل الحكومات السابقة قد تعهدت امام مجلس النواب بان تتقدم بمشروع قانون انتخابات، لكن ايا منها لم يفعل.

انه لم يعد من المفهوم ولا المقبول ان توزع الدوائر الانتخابية وتفصل وفق رغبات الحكومة دون اعتبار لاي مستوى من العدالة بين المواطنين واذا كانت الحكومة تتذرع باوضاع خاصة لبعض المناطق وبعض الفئات فما معنى عدم المساواة بين المواطنين في المحافظات بل وفي المحافظة الواحدة. ان محافظة العاصمة التي تمثل قرابة نصف سكان المملكة تقسم الى عدد من الدوائر يبلغ تعداد سكان قصبتها قرابة المليون مواطن في حين لا يزيد عدد المواطنين في دائرة اخرى فيها عن مئات الالاف واخرى عن عشرات الالاف ولا ندري كيف ستوزع المقاعد بين هذه الدوائر، وان من العسير بحال ان يقترب موعد الانتخابات ولا يزال المواطن لا يعلم شيئا عن تسجيله ولا عن بطاقته ولا عن دائرته الانتخابية.

ان الحرص على نزاهة الانتخابات والحرص على بقية الديموقراطية يوجبان تيسير الاجراءات ووضوحها قبل وقت كاف لا ان تعلن بين يدي الانتخابات، ولا يزال مواطننا يتذكر بمرارة تعليمات وزارة الداخلية اليومية والمتناقضة في انتخابات عام ١٩٩٣م كما ان في تاخير اصدار البطاقات الانتخابية وكونها تعطى للمواطنين مقابل دينار تعطيل لاقبال المواطنين على الانتخابات حيث تحتاج هذه العملية الى ان يقوم افراد الاسرة ممن هم في سن الانتخاب بتقديم صور شخصية ثم التقدم للحصول على البطاقة ثم دفع مبلغ دينار لكل منهم وفي هذا عبء على اوقاتهم واموالهم.

اننا نؤكد حرصنا على ان تلتزم الحكومة بالحياد التام وان تلتزم باجراء انتخابات حرة نزيهة وان هذه المطالب التي ابديناها هي الضمانة الحقيقية للنزاهة والحرية وهي تمثل الحد الادنى للحفاظ على البقية الباقية الديموقراطية التي نحرص عليها جميعا ونحرص على تجذيرها وتطويرها.

بنك الاسكان يبدأ نقلة نوعية في العمل المصرفي والتجاري

من المتوقع ان يبدأ بنك الاسكان اعتبارا من ايار القادم ممارسة انشطة مصرفية وتجارية متميزة خاصة بعد صدور الارادة الملكية السامية بالمصادقة على القانون الذي يمكن البنك من ممارسة كافة الاعمال المصرفية والتجارية وفق معايير واحكام قانون الشركات والبنوك وتعليمات البنك المركزي.

وقال السيد زهير خوري رئيس مجلس الادارة ان قيام البنك بممارسة العمل المصرفي والتجاري سيؤدي الى تعظيم قدرات البنك مشيرا الى ان البنك سيواصل منح القروض السكنية وذلك حرصا منه على دعم عملية التمويل السكني في الاردن.

واعلن السيد خوري عن استكمال اعداد استراتيجية عمل جديدة تتماشى مع العمل التجاري لتمكين البنك من تجاوز تقديم الخدمات المصرفية التقليدية الى تقديم حزم اضافية من الخدمات الجديدة في صناعة الخدمات المصرفية والمالية والاستثمارية العالمية.

ونوه الى ان مرتكزات الاستراتيجية الجديدة سوف تدعم بكفاءة وفعالية اداء الكوادر البشرية العاملة في مختلف الانشطة وسوف تسارع عملية انتقال البنك الى بنك شامل حيث ان جميع شروط ومعايير البنوك الشاملة التي حددها البنك المركزي مستوفاة لدى البنك المتعلقة بالنشاط السكني.

د. الاسد: مؤسسة آل البيت في خدمة التراث الاسلامي

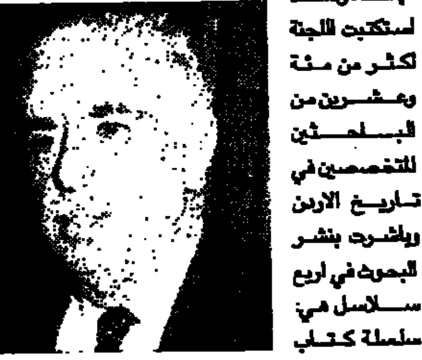
احتفل المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) في الاسبوع الماضي بعامه السابع عشر. وقال الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع، ان جلالة الملك قدم هذا المجمع هدية للامتين العربية والاسلامية مشيرا الى ان المجمع يسير نحو انجاز اهدافه وتطلعاته في خدمة الحضارة الاسلامية وتراثها والتعريف بالشريعة الاسلامية وتنقية الثقافة الاسلامية من الشوائب التي علقت بها.

وقال الاسد ان المجمع سينظم هذا العام ثلاثة لقاءات اسلامية -مسيحية وذلك بالتعاون مع عدد من الكنائس والمراكز العلمية المرموقة من اجل اثراء الحوار بين اتباع الديانتين السماويتين اضافة الى بحث القيم والمفاهيم المشتركة.

وحول كتابة تاريخ الاردن قال الدكتور الاسد ان المجمع يرأس منذ عام ١٩٨٧ اللجنة العليا لكتابة تاريخ الاردن وتتخذ اللجنة من المجمع مقرا لهسا. وقد استكتبت اللجنة اكثر من مئة وعشرين من الباحثين المتخصصين في تاريخ الاردن واشرفت بنشر البحوث في اربع سلاسل هي: سلسلة كتاب الام في تاريخ الاردن، وسلسلة كتب المطالعة وسلسلة البحوث والدراسات المتخصصة وسلسلة المصادر والمراجع. وبلغ عدد الكتب التي نشرتها اللجنة حتى نهاية عام ١٩٩٦ اربعة وخمسين كتابا.

وأشار الى ان المجمع انشأ عام ١٩٨٥ جائزة باسم جائزة الملك عبد الله بن الحسين لبحوث الحضارة الاسلامية تقدم لافضل بحث في الموضوع الذي يحدده مجلس المجمع لكل دورة من دورات الجائزة. وقال ان المجمع يعتمد في تمويل مشروعاته على صندوق يشبه الوقفية النقدية من حيث استثمار الاموال التي ترد الى هذا الصندوق من التبرعات والاعانات والمنح الجماعية والفردية والخاصة والرسمية من مختلف الاقطار.






وينفق مع ريع هذا الاستثمار على بحوثه ومشروعاته المختلفة مشيرا الى ان منشوراته تجاوزت مائة وخمسة وسبعين مجلدا في مختلف ميادين الحضارة الاسلامية.

واكد الاسد ان المجمع قام باعداد وتنفيذ مشاريع علمية طموحة مثل مشروع الفهارس التحليلية للاقتصاد الاسلامي من اجل استخدام المعلومات التي تتعلق بالاقتصاد الاسلامي والتعريف بها، كما ان المجمع قام بانشاء مكتبة صالح عبد الله كامل للاقتصاد الاسلامي، وقد حظيت هذه الفهارس باهتمام العلماء والباحثين في مختلف انحاء العالم نظرا لاهميتها.

اما على صعيد الفهارس التحليلية التربية العربية الاسلامية فقد قام المجمع بفهرسة شاملة لما ورد في كتب التراث عن التربية العربية والاسلامية فكرا ومؤسسات وممارسة لتكون مرشدا الى الموضوعات التي تتناولها المصادر والى المصطلحات المستعملة فيها بحيث يستطيع الباحث في التربية وفي التراث ان يجد المادة الاولية التي يحتاج اليها في دراسته بيسر ووضوح وقد صدر من هذه الفهارس جزءان حتى بداية عام ١٩٩٧. وقال ان المجمع منذ عام ١٩٨٤ يقوم بتنظيم سلسلة من اللقاءات الاسلامية المسيحية بالتعاون مع عدد من الهيئات العالمية المرموقة في اوروبا مثل اللجنة المستقلة للعلاقات الاسلامية المسيحية في وندسور بريطانيا والمركز الارثوذكسي في سويسرا والمجلس البابوي للحوار بين الاديان بالفاتيكان واتحاد الكنائس الانجيلية في هانوفر المانيا.

صحفي وباحث يتوليان غسيل الادمغة تجاه اليهود

كلفت الجامعة العبرية اثنين من الباحثين الاردنيين لاجراء دراسة مستفيضة عن «صورة الاسرائيلي» في الاعلام والصحافة الاردنية.

وقد رفض عدد من المثقفين الاردنيين من «الجوردان تايمز» القيام بتلك الدراسة بالرغم من الاغراء المادي والبالغ خمسة عشر الف دولار لكل واحد.

وكانت المفاجأة ان احد اساتذة الجامعات الاردنية الرسمية وافق على اجراء الدراسة وكذلك احد الصحفيين الاردنيين البارزين واسم الباحث والصحفي موجودان لدى «الاردن».

وفي المقابل يقوم اثنان من الاكاديميين الاسرائيليين في الجامعة العبرية باجراء دراسة عن صورة العربي الاردني في الصحافة العبرية.

معهد هاري ترومان رصد تسعين الف دولار لاجراء هذه الدراسات وكذلك يوجد مبلغ مماثل لاجراء دراسات اخرى لتعديل الصورة الحالية وزرع صورة بديلة عنها.

التحقيق في حادث الباقورة

تناولت بعض الصحف مؤخرا من خلال عرض اراء وتصريحات البعض تتعلق بقضية الجندي الاول احمد موسى الدقامسة.. نود ان نوضح ما يلي:

ان الجندي الاول المشتكى عليه احمد موسى الدقامسة وبغض النظر عن الشكوى المقامة عليه هو احد ابناء القوات المسلحة الاردنية وما اعتادت القوات المسلحة الاردنية ان تعامل ابناءها الا بما يحافظ على كرامتهم وينمي عزتهم سواء في سوح المعارك ام في ساحات القضاء.

ان القضاء العسكري الاردني ملتزم ومطبق لكافة القوانين التي تحكم سير العدالة في هذا البلد... كما هو التزام القضاء النظامي بذلك... وان الخروج عن هذه القوانين التي تحكم سير العدالة يستدعي الطعن به امام القضاء وليس على صفحات الجرائد وغيرها.

.. ان النيابة العامة العسكرية وهيئات التحقيق حددت بحكم القانون بحيث لا يقوم بها الا ضباط القوات المسلحة الاردنية فقط.. ولا يجوز لاجنبي ان يشترك بها.

... ان القول بان المشتكى عليه الجندي الاول احمد الدقامسة قد وضع سلفا تحت وطأة الارهاب والتهديد هو اساءة للقضاء العسكري وشرف الجندية ... الامر الذي يترتب عليه المساءلة القانونية... واننا لنؤكد ان المشتكى عليه يعامل معاملة حسنة ولم يقع تحت اي ارهاب او تهديد او ضغط.. كما وان محامي المشتكى عليه «الجندي الاول الدقامسة» واهله قد زاروه وشاهدوا بام اعينهم ما يتمتع به المشتكى عليه من عناية ورعاية.

... ان المشتكى عليه الجندي الاول احمد الدقامسة سيحاكم محاكمة عادلة علنية كما اعتاد القضاء العسكري الاردني ذلك تطبيقا للقانون.. وسيرى الرأي العام الاردني والخارجي من الذي يسير على هدى من ربه ومن هو اضل سبيلا.

ومن ناحية اخرى قالت لجنة الدفاع عن الجندي احمد الدقامسة انها علمت بقبول النائب العام العسكري بان يتولى المحامي احمد النجداوي الدفاع عن الجندي.

وكان النجداوي قد اجتمع مع الجندي في الاسبوع الماضي وحصل منه على توكيل خاص، في حين اكد ان لائحة الاتهام سوف تصدر بحق الجندي خلال هذا الاسبوع.

وكانت مصادر اردنية قد حذرت في وقت سابق من محاولة تسييس قضية الدقامسة واعتبار ما قام به الجندي ومن قتل سبع طالبات اسرائيليات يعتبر جريمة لا يمكن تبريرها على خلفية سياسية.

لقاء القدس يعقد في موعده

تأسيس شركة عقارية لشراء العقارات في القدس

اكد السيد عبد المجيد شومان رئيس لجنة اللقاء الوطني من اجل القدس ان اللقاء سيجري في موعده المحدد اليوم السبت حيث ينعقد في غرفة صناعة عمان في الساعة الثانية والنصف صباحا.

وكانت لجنة التحضير المكونة من السادة عبد المجيد شومان وحسيب الصباغ ومنيب المصري قد وجهت الدعوة الى اكثر من ٤٥٠ شخصية عربية واسلامية من بينهم الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد لحضور هذا المؤتمر.

وقالت مصادر مقربة من اللجنة ان اللقاء يهدف الى جمع ٢٥٠ مليون دولار من متبرعين عرب ومسلمين اضافة الى انشاء صندوق لدعم القدس بمبلغ بليون دولار تشارك الدول العربية فيه بمبلغ ٧٥٠ مليون دولار.

ومن جهة اخرى اكد مسؤول في اللجنة بان النية تتجه الان لتكوين شركة عقارية استثمارية مقرها القدس يكون في اولوية مهماتها شراء العقارات التي يعرضها اصحابها للبيع في المدينة المقدسة اضافة الى دعم الاقتصاد الفلسطيني واقامة مشاريع سكنية لمواطني القدس.

جبهة العمل الاسلامي ستخوض الانتخابات دون تردد وبأكبر عدد من المرشحين

تكثيف المحاولات لتشكيل قائمة موحدة لخوض الانتخابات

علمت «الاردن» من مصادر حزبية مطلعة ان الاحزاب المعارضة قررت في اجتماعها الاخير الذي عقد يوم الاثنين في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي دراسة امكانية خوض الانتخابات في قائمة موحدة.

اتفق ممثلو الاحزاب على ان يقوم كل حزب على انفراد بتقديم دراسة موثقة حول تصوره للانتخابات المقبلة ورأي اعضائه في خوض الانتخابات بقائمة موحدة، وتحديد الدوائر الانتخابية التي يعتقد الحزب ان فرص فوز مرشحيه فيها كبيرة.

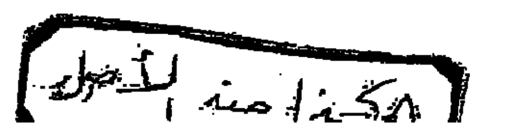
واكدت هذه المصادر ان احزاب المعارضة تعكف في هذه المرحلة على اعداد هذه الوثائق، قبل الاعلان عن تشكيل القائمة الموحدة، وان كانت نفس هذه المصادر ترجح عدم الاتفاق على هذه الفكرة، وتؤكد ان اقصى ما ستصل اليه هذه الاحزاب هو التنسيق فيما بينها حول خوض الانتخابات.

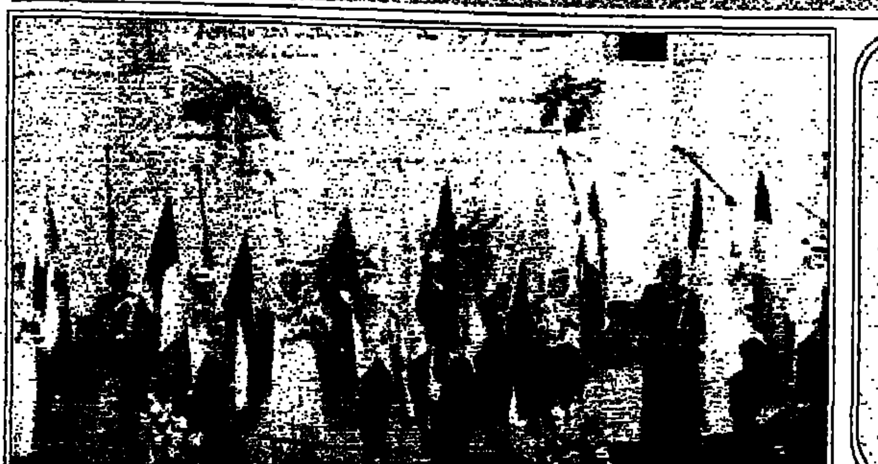
كما علمت «الاردن» ان حزب جبهة العمل الاسلامي قد قام باستطلاع اراء قواعده الحزبية حول هذا الموضوع، وصاغ رأيه بوثيقة ستقدم الى اجتماع الاحزاب المقبل والتي سيخصص لمناقشة هذا الموضوع.

وتشير المصادر الى ان الحزب سيطالب من خلال هذه الوثيقة بتخصيص اكبر نسبة من المقاعد في القائمة الموحدة له لا سيما ان فرص فوز مرشحيه هي الاكبر، ولكنه سيترك مجالا للاحزاب الاخرى حتى لا يقال عنه انه ينوي الاستئثار بكافة المقاعد على حسابهم.

من جهة اخرى فان حزب جبهة العمل الاسلامي ينوي كما تشير كافة الدلائل الى خوض الانتخابات باكبر عدد ممكن من المرشحين، ومن المتوقع ان يصل عددهم الى ٤٠ مرشحا كحد اعلى والى ٣٠ مرشحا كحد ادنى.

ويأتي هذا التوجه الدلالة على ان الحزب يرغب بخوض الانتخابات بكل قوة ودون الالتفات الى الشائعات التي تميل الى نية الحكومة الحد من قوته النيابية.



مستشفى فرح يعقد مؤتمره العالمي الاول

سمو الامير رعد يفتتح المؤتمر الاول للخصوبة والانجاب

افتتح سمو الامير رعد بن زيد كبير الامناء نيابة عن الملكة نور المؤتمر العالمي للخصوبة والانجاب الذي عقده الدكتور زيد الكيلاني بمشاركة اربعين خبيرا عالميا من مختلف انحاء العالم حيث سيتم القاء العديد من المحاضرات وحلقات النقاش والمداولات في احدث ما وصل اليه العلم الحديث في موضوع الخصوبة ومعالجة العقم.

والقى سمو الامير رعد كلمة رحب فيها نيابة عن جلالة الملكة نور باسمه وباسم سمو الاميرة ماجدة بالضيوف الكرام من العلماء الاجلاء من مختلف انحاء العالم الذين قدموا للمشاركة في هذا المؤتمر المتعلق بعمليات الاخصاب والوراثة.

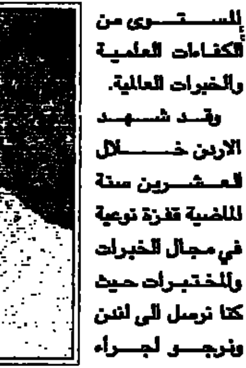
وقال اعتقد اننا هنا في الاردن لدينا حرية الاختيار سواء في الميدان السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي او حتى في قضايا العقم.

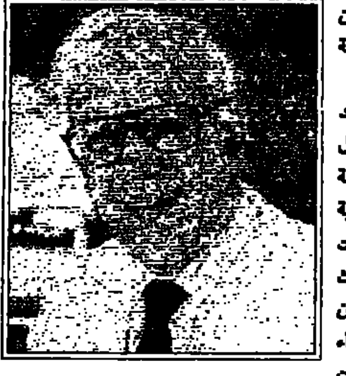
واكد سموه ان الاردن قطع شوطا بعيدا في هذا المجال بفضل الجهود الحثيثة والمتواصلة للعديد من مؤسساتنا الطبية التي تعنى بقضايا العقم والانجاب مشيرا بهذا الصدد الى الدور الريادي للدكتور زيد الكيلاني.

وقال سموه انه لا يزال امامنا الكثير للعمل في هذا المجال لتحقيق المزيد من الانجازات معربا عن امله في ان تخرج هذه الندوة بقرارات وتوصيات اكثر واقعية للتقدم بشكل افضل في هذا المجال.

واضاف سموه ان ما نريد تحقيقه في الاردن هو ايجاد اباء وامهات واطفال يتمتعون بوضع صحي سليم مشيرا سموه الى جهوده المتعلقة برعاية وتأهيل المعاقين.

ثم القى الدكتور زيد الكيلاني كلمة ترحيبية ذكر فيها ان هذا هو المؤتمر الاول الذي تشهده المملكة على هذا المستوى من الكفاءات العلمية والخبرات العالمية.





وقد شهد الاردن خلال العشرين سنة الماضية قفزة نوعية في مجال الخبرات والمختبرات حيث كنا نرسل الى لندن ونرجو لاجراء الفحوصات للخبيرية للمرضى الاردنيين هناك واصبحنا الان مركز استقطاب يصل الينا من جميع انحاء المنطقة العربية الاطباء والمرضى والخبراء ليطلعوا من التجربة الاردنية التي تعتبر الرائدة في الشرق الاوسط حيث تم انجاب الف طفل من خلال الاساليب الحديثة بينما كان عدد هؤلاء الاطفال في العالم كله لا يزيد على مائة الف طفل.

ولولا الدعم المباشر من جلالة الملك الحسين وجلالة الملكة نور لما تمكن مستشفى فرح من تحقيق هذه القفزة النوعية في مجال الاخصاب التي جعلت الاردن احد ثلاثة مراكز ما بين امريكا والصين.

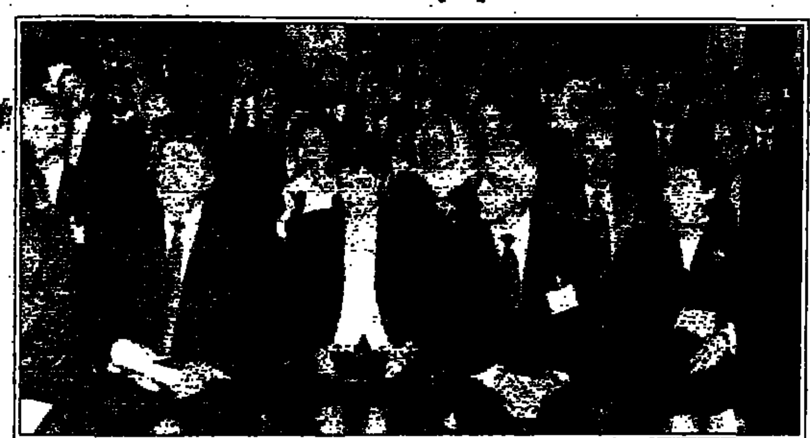
لقد استضفنا في هذا المؤتمر الخبراء الاختصاصيين في بلجيكا وفرنسا وهولندا وبريطانيا ليعقدوا جلسات الحوار مع زملاء لنا قدموا من خمسة عشر بلدا غربيا وخليجيا.

لقد احتل الاردن مساحته المتميزة على الخارطة الطبية كدولة رائدة متقدمة ونحن كاختصاصيين في مجال معالجة العقم والانجاب نعتز بان الرعاية الملكية لنا هي التي جعلت من احلامنا قبل عشرات السنين واقعا ملموسا وحقيقة ماثلة امامنا.

واستعرض عدد من العلماء والاطباء خلال جلسة الافتتاح ما تم تحقيقه في مجال الخصوبة في العالم والجهود التي يتم بذلها لتحقيق المزيد من التقدم العلمي في هذا المجال.

ويناقش المشاركون في المؤتمر الذي يستمر يومين وينظمه مستشفى فرح ابحاثا حول مشاكل وحلول الانجاب عند الذكور وتحريض الاباضة وامراض الوراثة وعلاقتها بالاجهاض المتكرر وجراحة المنظار للرحم والبطن.





الرأي المستقل

د. فوزي علي السمهوري

حوار مع العقل!!

اسئلة تتردد دوما على السنة المواطنين وتخطر في بالهم مسببة لهم الارباك والحيرة، دون ان يجدوا لها اجوبة شافية، مترافقة مع سياسات غير مفهومة ودوافع غير منطقية او مبررة.

وهذه الاسئلة لا تقتصر على شريحة من المجتمع دون الاخرى، وانما على امتداد الوطن واختلاف المواقع.

واهم هذه الاسئلة والخواطر:

– هل حقا يمكننا ان نثق بالولايات المتحدة الامريكية وتكون لنا الصديق المخلص؟

– هل الدول الاوروبية التي قامت باستعمار وطننا وسلبت ثرواته وقهر شعبه اضحت غيورة على المصالح والقضايا العربية؟

– هل عملية المفاوضات التي تمت ولا زالت منذ مدريد وحتى الان مع «اسرائيل» ستؤدي وتصب في النهاية لصالح الاقطار العربية؟

– هل وصفات الصندوق الدولي والبنك الدولي غايتها فعلا تنمية الدول العربية والاخذ بيدها لتصبح دولا منتجة؟

– هل تخلى اليهود عن سياستهم ومخططاتهم واحلامهم العدوانية والتوسعية؟

– هل تحول اليهود فعلا وواقعا الى اصدقاء وابناء عم واصبحوا جديرين بثقتنا؟

–هل بتنا نتمتع ونتفيأ ظلال الامن والاستقرار بعد معاهدات واتفاقيات «السلام» مع العدو الاسرائيلي؟

– هل اصبح المواطن يعيش في بحبوحة ورغد من العيش بعد ان استولت الولايات المتحدة وحلفاؤها على ثروات ومقدرات دول النفط بعد حربها الظالمه ضد العراق وترتيب المنطقة امام «اسرائيل»!

اسئلة نتوقع اجابات عليها تخاطب وتقنع عقولنا. لا اجابات ترغمنا على الصمت تحت وابل الخوف والسوط والزنازين!! فمن يبادر!!

طفلة عراقية تستعيد نظرها في مستشفى الاردن

انجاز طبي رائع تحقق في مستشفى الاردن وعلى يد الدكتور البارع فيصل توفيق فياض

حيث ان الطالبة العراقية مريم عدنان عبد القادر اصيبت بصورة مفاجئة بانفصال الشبكية في عينها اليمنى واجريت للمريضة اربع عمليات جراحية معقدة وهي انفصال الشبكية ونقص السائل الزجاجي وازالة التليف وتبديل العدسة في مستشفى الاردن وتكللت هذه العملية بنجاح ملحوظ كما وقرر الدكتور عبد الله البشير مدير عام المستشفى بتخفيض اجرة العملية وتبرع الطبيب الفياض باجور العملية لوجه الله كون المريضة عراقية.

وهذا الانجاز جزء من عدد كبير من الانجازات الطبية التي تحققت في هذا الصرح الطبي الضخم.

محاضرة علمية في المستشفى الاسلامي

بدعوة من الادارة الفنية في المستشفى الاسلامي القى الاستاذ الدكتور جميل فايز استاذ امراض النسائية والتوليد والعقم والتناسل في جامعة نورث كارولينا محاضرة بعنوان «اخر التطورات في جراحة العقم» وذلك في قاعة الشهيد حسن البنا في المستشفى الاسلامي وحضر المحاضرة عدد كبير من اختصاصيي الامراض والجراحة النسائية والتوليد وكان على راس الحضور الدكتور مازن الزيده رئيس قسم النسائية والتوليد في المستشفى الاسلامي.

ومن ناحية اخرى اقام قسم العلاقات العامة بالتعاون مع الادارة الفنية في المستشفى الاسلامي حفل غداء على شرف الاطباء الاختصاصيين الجدد الذين انضموا الى الطاقم الطبي في المستشفى الاسلامي حديثا وقد بدأ الحفل بكلمة ترحيبية للمدير العام الدكتور علي الحواسمة تلاها كلمة اخرى للمدير الفني الدكتور فاروق مراد وقام بالتعريف على الاطباء الجدد الدكتور علي مشعل رئيس الاطباء ومن الجدير بالذكر ان الاطباء الاختصاصيين هم:

الدكتور فادي حسن ذياب اختصاصي باطنية وجهاز هضمي والكبد وتنظير القنوات المرارية والبنكرياس.

الدكتور بسام محمود حسن اختصاصي باطنية والامراض المعدية، الدكتور جمال استيتية اختصاصي باطنية وامراض المفاصل والروماتيزم، الدكتوره نجلاء عيسى نجم اختصاصية اشعة تشخيصية، الدكتور رافع حسن قرقور اختصاصي اشعة تشخيصية، الدكتور هشام ابو طه اختصاصي المسالك البولية، الدكتور ماهر ابو الحمص اختصاصي باطنية.

عبد الرحيم معايعه مرشح كتلة الوحدة الصيدلانية:

نعم سنرفع مكانة نقابة الصيادلة وسنبذل اقصى الطاقات لحل مشاكل الزملاء

نرفع الصوت عاليا في ضمير كل الصيادلة للنهوض بنقابتهم وتفعيل دورها بشكل اوسع

لقاء: بشار خريط

الصيدلاني المعروف عبد الرحيم معايعه يخوض في الايام القادمة معركته الانتخابية لمركز نقيب الصيادلة وهو مؤمن بان الامل كبير في هذه الدورة بالذات لرفع وتفعيل دور نقابة الصيادلة لخدمة قضايا ولاحتياجات العمل الصيدلاني في الاردن.

«الاردن» التقته لتسلط الضوء على توجهاته وكتلته حيث قال: انني اذ اشكر الصحافة الاردنية التي تلتزم بالحياد والتي تلعب الدور البارز في خدمة القضايا التي تهم المواطن.

ان نقابة الصيادلة في الاردن تعاني من وضع مأساوي من الناحية المهنية وذلك نتيجة للظروف التي مرت على البلاد في السنوات الاخيرة وكثير من الطروحات السياسية التي اثرت على الساحة وعلى العمل النقابي ونقابة الصيادلة على وجه الخصوص واضاف ان شعارنا في هذه الدورة الانتخابية هو العودة الى النقابة والعودة الى المهنة والعودة الى الاسس الصحيحة للعمل الجاد لخدمة مهنة الصيدله بشكل عام ولكافة زملائنا الصيادلة بكافة قطاعاتهم واتجاهاتهم السياسية نحن منفتحون عليهم حيث ان الطابع في الفترة السابقة هو الانغلاق على النفس. نعم للانفتاح والتعاون من اجل الرقي بمهنة الصيدلة لهذا السبب وتحت هذا الشعار طرحنا انفسنا.

وايمانا مني بالعمل النقابي الهادف والمنظم وبوجوب التعاون والتنسيق مع النقابات المهنية العليا من خلال مجلس النقباء ومن منطلق حتمية التغيير والتجديد والاصلاح، ونظرا للمعاناة التي يعانيها الصيادلة، وجدت وزملائي في الكتلة انه لزاما علينا خوض معركة الانتخابات للعمل ولخدمة مصالح الصيادلة ونقابتهم.

وقال نحن نمر في مرحلة صعبة نتيجة وجود عدو في المنطقة، ومهنة الدواء في الاردن من حيث التصنيع ومن حيث التسويق محدودة والقوانين قديمة وضعت سنة ١٩٧٢ وكان عدد الصيادلة في تلك الوقت لا يتجاوز ٢٥٠– ٣٠٠ صيدلي بينما يصل عددهم في الوقت الحالي الى اكثر من ٤٦٠٠ صيدلي وعلى مقاعد الدراسة ما يزيد على الـ ٥٠٠٠ صيدلي اخر وهذا معناه انه في عام ٢٠٠٠ سيكون لدينا ما لا يقل على الـ ١٠٠٠٠ صيدلي وسيكون هذا عددا ضخما بالنسبة لعدد السكان ولذلك لا بد من ان نعمل على حل مشاكل الصيادلة الجدد قبل تخرجهم من الجامعات.

واضاف: القوانين تحتاج الى تطوير وتحديث وتغيير حسب متطلبات المجتمع والتطورات في العالم: نسعى لان يكون لنا الدور الاكبر في تحديث قوانين مهنة الصيدلة في الاردن ونقابتها وحتى نصل الى غاياتنا يجب ان نخرج من اطار الانغلاق على النفس، ولذلك تقدمنا لكافة الزملاء الصيادلة وبكافة اتجاهاتهم السياسية حتى يكون الراي مشتركا وليكون العمل الجماعي هو الطابع.

ان مشاكلنا كثيرة، ولا بد من ايجاد حلول لها، فاعادة هيكلة النقابة بحيث يكون عملها بشكل مؤسسي لتخدم هذا العدد الكبير من الزملاء الصيادلة. وسوف يكون هناك اهتمام كبير في موضوع التشريعات الصيدلانية لتخدم كافة الزملاء من قطاع صيدليات وموظفين و اصحاب مستودعات وكذلك مصانع محلية و مكاتب علمية و جامعات.

بالاضافة لتشريعات لحماية الصناعة المحلية بحيث تكون النقابة هي المظلة لعمل هذه المصانع فلدينا حوالي ١٧ مصنعا وبالتالي هذه الاعداد ضخمة، والصناعة الدوائية في الاردن تأتي بعد صناعة الفوسفات من حيث التصدير وبالتالي هذا شيء مهم جدا كمورد مالي هام وهذا ايضا بحاجة منا لوضع تشريع يحمي هذه الصناعة محليا وخارجيا.

ومن ناحية قطاع اصحاب الصيدليات يحتاج الى تنظيم ووضع قانون يخدم هذا القطاع حيث ان عدد الصيدليات اصبح كبيرا وهذا الكم الكبير يحتاج الى تنظيم لانها مهنة دواء والدواء يتناوله كافة الناس. لهذا لا بد من قانون لاصحاب الصيدليات بحيث يكون هذا القانون يلائم اصحاب الصيدليات وهذه المهنة والدواء.

خريجونا الجدد عددهم كبير وهم بحاجة لمكاتب علمية تخدمهم ومكان لجذب وتسويق هؤلاء الصيادلة الجدد والجميع يعلم ان الاسواق الخارجية قد تم اغلاقها وبالتالي لا بد ان نجد حلولا لهؤلاء الخريجين الجدد.

كما ان اصحاب المستودعات يواجهون مشاكل كثيرة من ضمنها اللجنة الفنية وقوانينها التي تحتاج الى تحديث وتطوير.

الاردن اليوم اصبح مركزا صحيا دوائيا وسياحيا دوائيا والكثير من الدول العربية وابناؤها اصبحوا يؤمون الاردن للعلاج وذلك بسبب العقول الاردنية المتميزة لذا يجب ان يكون الدواء وسوقه مفتوح بشكل جيد. وعلينا ان نواكب العلم في قضية استيراد الدواء بالاضافة لقانون يعنى بالاكاديميين واساتذة الجامعات لحمايتهم حيث انهم صانعو الصيادلة وبالتالي يجب ان يكون هناك نظام معين للاستفادة من خبراتهم وتعليمهم وذلك لخدمة قطاع الصيادلة.

واضاف الدكتور المعايطه بالنسبة لقضية الضمان الاجتماعي والتقاعد والذي لا يناسب الظرف الحالي وخاصة في ظل مستوى صرف الدينار الاردني يجب ان يعاد النظر في هذا الموضوع بحيث يعاد بحثه بما يتلاءم مع الصيدلاني عند التقاعد.

كما نؤكد على العمل للعودة الى اتحاد الصيادلة العرب حيث اصبحنا خارج الدائرة ولا بد من لاعادة مكانتنا بين الصيادلة العرب ونسعى ونطمح باذن الله ان تحقق هذه القضايا ونتجح في الوصول بمستوى مهنة الصيدلة الى المكانة التي تستحقها وان نعمل على خدمة الوطن والمواطن.

انني امل ان يتم الاصلاح في النقابة بسبب ما يعتريها من فوضى وتجاوزات لا تتناسب وسمعتنا كصيدلانيين مثقفين، واؤكد على الوحدة الوطنية المقدسة لهذا الشعب واؤكد على العدالة والمساواة والمصير الواحد وحق الشعب الفلسطيني باسترداد وطنه ولذلك اقف امام الممارسات الخاطئة ومن المنطلق الوطني للمهني اقف امام عقبات واشخاص يمارسون اغلاق الباب باحكام امام عدد كبير من الصيادلة في ممارسة حقوقهم في الانتخاب.

وهذه كلمة الى الزملاء الصيادلة اؤكد فيها ان الفرصة لا تزال سانحة لامساك المستقبل الواعد ونأمل في هذه الدورة بالذات والامل كبير بالتغيير والتطوير والاصلاح وكتلة الوحدة الصيدلانية ترفع الصوت عاليا في ضمير كل صيدلانية وصيدلي يهدف الى التغيير ويعتز بنفسه وبمهنته ونقابته ويهدف الى تحصيل حقوقه باننا على ابواب النقابة ندقها بايدينا القوية واصواتنا الديمقراطية الحرة.

فمهنة ونقابة الصيدلة ليست حكرا على احد ونحن لا نعد بالمستحيل ولكن سنبذل الجهد ليكون واقعا على الارض ما نتحدث عنه.

د. محمد عويضة لـ «الاردن»



حريصون على المشاركة في الانتخابات النيابية

اذا ما قامت الحكومة بأي تزوير فسنقاطع الانتخابات

اسئلة كثيرة ما زلنا ننتظر الاجابة عليها

الكباريتي اكثر رئيس حكومة تعرض الى النقد من قبلنا

اجلنا المطالبة بعقد دورة استثنائية

كان وما زال لنواب جبهة العمل الاسلامي دور فاعل ومميز في كافة الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي وقعت خلال السنوات الاربع الماضية، وكان لهم دور مشهور في مجلس النواب، حيث شكلوا مع بعض النواب الاخرين القوة المعارضة الرئيسية لسياسات الحكومة المتعاقبة..

هذا الدور وان جلب لهم المديح والرضا الشعبي الا انه جلب لهم الغضب الحكومي وعدم الاستلطاف من قبل النواب الاخرين...

ومن منطلق البحث في خلفيات وتفاصيل المواقف التي تم تبنيها من قبل هؤلاء النواب...

ومن منطلق الاطلاع على مواقفهم ومواقف حزبهم من الاحداث الراهنة وبالتحديد القضية الهامة وهي قضية الانتخابات النيابية المقبلة وما يتعلق بها من تفاصيل التقت «الاردن» الدكتور محمد عويضة مساعد الامين العام وامين سر حزب جبهة العمل الاسلامي وكان هذا الحوار:

* هل اجريتم تقييما لاداء نواب جبهة العمل الاسلامي في المجلس الثاني عشر؟

– يوجد عندنا نوعان من التقييم، الاول مرحلي ويتم بين فترة واخرى، والثاني في نهاية عمر المجلس. اما بالنسبة للتقييم المرحلي فقد اجريناه عدة مرات وكان يتم باستبيانات واجتماعات لكتلة النواب ولقاءات بينها وبين قيادة الجبهة.

اما التقييم النهائي فهو محل بحث ودراسة الان، ولم ننته منه لان المجلس لا يزال على رأس عمله. ولكن هناك ملامح عامة له منها ان الاداء العام لكتلة نواب الجبهة كان متميزا، فما من قضية وطنية او قومية او اسلامية الا وتبناها نوابنا ونالوا فيها ما يستطيعونه من مسائل برلمانية او اعلامية، هذا من جانب اما من الجانب الاخر فلا شك ان اداء النواب متفاوت سواء في حضورهم الفاعل في الاحداث او في قدراتهم على التعامل معها او في مدى الانسجام مع السياسات العامة لجبهة العمل الاسلامي، واظن ان هذا التفاوت في الاداء طبيعة بشرية فالناس غير متساوين في قدراتهم ونشاطهم وامكانياتهم.

* ما هو تقييمكم لاداء انجازات مجلس النواب الثاني عشر؟

– في الحقيقة كحجم اداء المجلس كان له اداء كبير في الجانب التشريعي وفي مناقشة القضايا العامة المحلية او العربية. واظن ان عدد هذه المناقشات ونوعيتها لم يتم مثلها في اي مجلس سابق.

اما اذا اردنا ان نتحدث عن القرارات والتوجهات فلا شك ان الاغلبية النيابية كانت مجيرة لصالح الحكومات بما تمارسه من ضغوط وبما تملكه من اغراءات على رأسها استيزار العدد الكبير من النواب.

واخيرا اذا كان للمواطن بعض الملاحظات على اداء المجلس فالمسؤولية الاولى تقع عليه فهو الذي ينتخب اعضاء هذا المجلس، وها هو الان بين يدي انتخابات جديدة وبوسعه ان يقوم اداء كل نائب وان يقدم للمجلس القادم النواب اصحاب الكفاءة والذين يلتزمون بحاجات المواطن والوطن ويتبنون همومه ويعبرون عن نبضه وتوجهاته.

* اتهمكم نواب الوسط وغيرهم بانكم ومن خلال تكتيككم الرافض مررتم الكثير من القرارات السياسية والاقتصادية الخطيرة ويضربون مثلا على ذلك ما حصل في قضية رفع اسعار الخبز والعلف والتصويت على مبدأ الصوت الواحد في قانون الانتخابات؟ ما ردكم على ذلك؟

– للاسف هذه الانتقادات جائرة وغير موضوعية، ويحاول مطلقو هذه الاتهامات ان يغطوا على عجزهم من الوقوف مع ضمير الشعب وهمومه، كما يغطون ضعفهم امام اغراءات الحكومة وضغوطها.

انا اعجب كيف يقال عن نواب جبهة العمل الاسلامي والمعارضة الذين تبنوا همّ المواطن وقضايا الوطن بمصداقية والتزام انهم مرروا للحكومة ما تريد ولا يقال ذلك عن الذين وقفوا معها ومارسوا تمرير ارادتها، وخيبوا امال الشعب ولم يلتزموا بما وعدوا المواطنين به.

انا مسؤوليتي كنائب ان اطرح ما اؤمن به وحسبي ذلك، وليست مسؤوليتي ان التقي مع الاخرين على طول يتوهمونها فمثلا في قضية الخبز والاعلاف ادارت الحكومة ظهرها لمجلس النواب ورفضت توجهات اللجنة مع انها ساهمت في تشكيلها، وهي التي اقترحتها وبدلا من ان يسأل النواب الزملاء الذين التزموا بتوجهات الحكومة مع انها لم تصدقهم الالتزام يتوجه السؤال منهم لنواب المعارضة من عدم الالتقاء معهم في منتصف الطريق.

ويبدو ان بعض الزملاء نسي ان الحكومة اعلنت قرارها برفع اسعار الخبز والاعلاف قبل جلسة مجلس النواب المخصصة لمناقشة توصيات اللجنة ولقد عرضنا على زملائنا في اللجنة ان نقف معهم شريطة ان يقفوا معنا موقفا حازما تجاه الحكومة اذا لم تلتزم بقرار مجلس النواب الذي سيصدر فلم يلتزموا بذلك وقد لاحظنا اننا ان صوتنا معهم سنخسر موقفنا دون نتيجة، في الوقت الذي تصر الحكومة على موقفها ويصر النواب الاخرون على عدم حجب الثقة عنها ومحاسبتها.

اما عن قانون الانتخابات فكانت الحكومة تعلن في بياناتها الوزارية عن تعهدها بالتقدم بقانون انتخابات جديد لمجلس النواب، ولكن اي من هذه الحكومات لم توف بما وعدت به، وكانت مجموعة نيابية قد تقدمت باقتراح قانون انتخابات، فاصبح امام اللجنة القانونية التزام قانوني بان تتقدم للمجلس برأيها في هذا المشروع. وفي نفس الوقت كان عند اللجنة القانون المؤقت الذي جرت انتخابات عام ١٩٩٣ على اساسه والمعروف بقانون الصوت الواحد... فامام امعان الحكومات في عدم التقدم بقانون الانتخابات وحرصها على تأجيل ذلك ليصدر بقانون مؤقت على مقاس الحكومة قبل الانتخابات بفترة وجيزة درست اللجنة القانونية المشروعين الموجودين لديها وتقدمت بهما معا للمجلس، ولكن رئاسة المجلس قدمت احد هذين القانونين وهو قانون الصوت الواحد ولم تقدم الاخر.

وفي تنسيق واضح بين الحكومة التي تشتمل على (٢٢) نائبا مع رئاسة المجلس ومع الاغلبية النيابية التي تلتزم بتوجهات الحكومة جرى التصويت على قانون الصوت الواحد المخيب لامال شعبنا والذي سبق ان انتقده معظم النواب في جلسة الثقة على حكومة الدكتور المجالي عام ١٩٩٣، وهذا مسجل في وثائق المجلس...

والغريب ان عددا من النواب الان وبعد انتهاء الدورة النيابية وبعد خروج بعضهم من الحكومة يتكلمون عن خطورة الصوت الواحد على المجتمع.

* ما قولكم فيما يدعيه البعض بان رئيس الحكومة السابق تمكن من خلال اسلوبه الذكي من تحييدكم واضعافكم واثارة المشاكل الداخلية في الحزب وفي جماعة الاخوان المسلمين؟

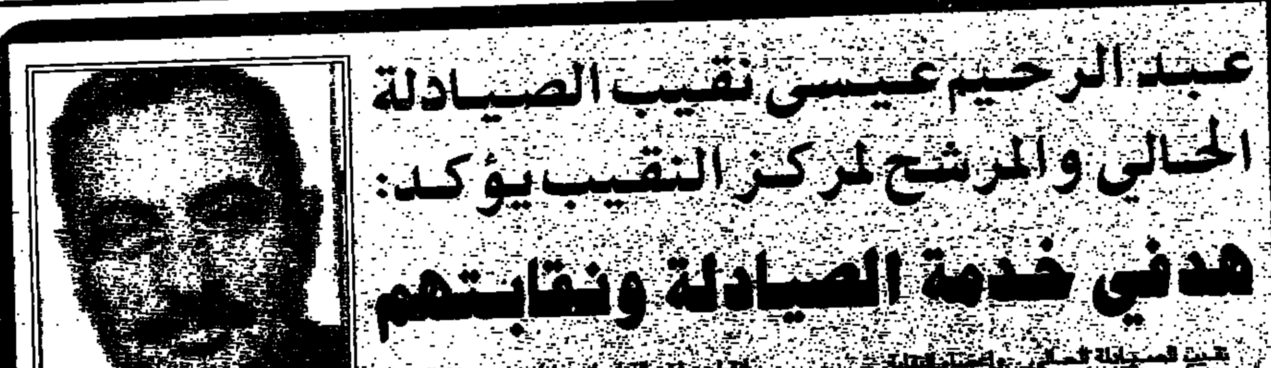
– هذا الكلام غير صحيح بالكامل، مع ان السيد الكباريتي كان حريصا على مد الجسور والحوار معنا وهذا يسجل له، الا انه كان اكثر رئيس حكومة تعرض الى نقدنا.

لقد مارسنا هجوما واسعا على العديد من سياساته.

ارجو ان لا تنسى صحافتنا وشعبنا اننا نحن الذين حملنا لواء الدعوة لاسقاط حكومة الكباريتي في ازمة الخبز.

* لقد وصلت الامور لديكم الى حد الانشقاق، بعد النقاشات الداخلية حول قضية المشاركة في الحكومة. وقد اعتبر المراقبون هذا الامر سببه التعامل الذكي للحكومة معكم؟

– ان الصحافة لا تدرك حقيقة وطبيعة جبهة العمل الاسلامي، فنحن حزب مؤسسي تجري حوارات ويعتمد مبدأ الشورى لدراسة كل المعطيات الحاضرة والمستقبلية ونتيجة ذلك فصدر القرار المناسب في القضية المطروحة ولكن كثيرا من الصحف لا تفرق بين الحوار والاختلاف في الاجتهاد في دائرة الشورى وبين الانشقاق والتشرذم في العمل السياسي، ولذلك كلما ناقشنا قضية ووصل خبر هذه المناقشات الى الصحافة بادرت بعض الصحف الى التنبؤ بحدوث انشقاقات في جبهة العمل الاسلامي، وبل والادعاء بوقوعها ومنذ ان نشأت جبهة العمل ونحن نسمع مثل هذه النغمة ولكن جبهتنا قوية ومتماسكة ويزيدها الحوار قوة وتماسكا والتزاما.



ندرس جديا فكرة الاشراف الدولي على الانتخابات

ما جرى في الاونة الاخيرة من حوار حول المشاركة كان في هذا السياق ولقد جرى الحوار على مستوى راق من الشورى والاخوة والمسؤولية ونشرت اوراق هذا الحوار في الصحف وصدر القرار الذي اعلنا من خلاله باننا مع مبدأ المشاركة ولكن ليس في هذه المرحلة.

* ماذا تقصدون بقولكم ليس في هذه المرحلة؟

– المرحلة قد تعني حكومة معينة او مرحلة سياسية معينة، ففي حكومة الكباريتي قررنا عدم المشاركة، ولن نشارك في المرحلة التي يتعاظم فيها التطبيع مع العدو وايضا لا نشارك في ظل الحكومات التي لا تعتمد المؤسسية وروح الفريق والكفاءة.

نحن لا نقبل ان نشارك ليكون وزراؤنا اسنانا في الدولاب ولا نقبل المشاركة الا على اساس برنامجنا وفي حكومة تنشأ على برامج وليس على اساس انتقاء اشخاص بالمحسوبية والمصالح الضيقة وهذا شأن الحكومات في بلدنا حتى الان.

* ما هو تقييمكم للحكومة الجديدة؟

– ابتداء نحن لا نحب ان نصدر احكاما مسبقة ونتمنى ان تثبت الحكومة على الصعيد العملي ما يجعلها مقبولة للمواطن وللاحزاب والنواب. ولكن اذا نظرنا الى تشكيلتها والمهام الموكلة اليها وعلى رأسها العملية الانتخابية ثم المضي في عملية السلام المزعوم ثم معالجة الترهل الاداري، فاننا سنجد ان هذه الامور تضع جملة من التساؤلات حول هذه الحكومة منها: هل ستتقدم الى مجلس النواب بقانون انتخابات او ستصدر قانونا مؤقتا للانتخابات؟ وهل ستحل مجلس النواب ام تطبق الدستور بالابقاء على المجلس حتى نهاية مدته الدستورية؟ وهل سيكون قانون الانتخابات عصريا وعادلا وواضحا وميسرا ام سيفصل على مقياس الحكومة وسياساتها؟ وهل ستمضي الحكومة في العملية السلمية مع ان التعنت الصهيوني وعمليات تهويد القدس وفلسطين وعمليات الاستيطان تلتهم البقية الباقية من فلسطين؟ ثم هل ستعالج الحكومة الترهل الاداري بحسابات سياسية ومحسوبيات بحيث يصفى المعارضون لتوجهاتها وتبقي على المؤيدين لها والمحسوبين عليها بحجة معالجة الترهل؟ ان الاجابة على هذه التساؤلات هي التي ستحدد موقفنا من الحكومة ومدى مصداقيتها ونزاهتها واهليتها، والجواب سيكون بالعمل وليس بالقول.

* ظهرت اشارات قوية تدل على تخوفكم من تزوير الانتخابات. فهل هناك ادلة حقيقية حول هذا الموضوع؟ ام ان القضية مرتبطة بالحكومة الجديدة؟

– ان تخوفنا من نزاهة الانتخابات مصدره امران هما اولا: قانون الانتخابات الذي لا يعرف عنه المواطن اي شيء وثانيا الممارسة السابقة لحكومة الدكتور المجالي في انتخابات عام (١٩٩٣).

ولهذا فاننا ندرس جديا المطالبة باشراف دولي على الانتخابات لضمان نزاهتها.

* اذا كنتم تخشون من نزاهة الانتخابات وتعتقدون ان الحكومة ستتخذ بعض الاجراءات التي ستحد بالاضافة لقانون الانتخابات من قوة جبهة العمل الاسلامي فلماذا لا تقاطعون الانتخابات؟

– نحن كحزب سياسي نعتمد في اداتنا السياسي وتحقيق اهدافنا على المشاركة السياسية في كل صعيد، وعلى رأسها المشاركة النيابية... لهذا نحن حريصون على ان نشارك في كل الانتخابات النيابية، لكننا في نفس الوقت اذا تبين لنا ان الانتخابات لن تكون نزيهة، واذا ما قامت الحكومة باي تزوير للانتخابات فاننا سنقاطعها.

* هل انتم على استعداد للمشاركة بقائمة موحدة مع كافة القوى السياسية والحزبية المعارضة؟ وهل هناك خطوات على هذا الطريق؟

– نحن لا نتكلم عن قائمة موحدة كرد عتب او تسجيل موقف، فنحن اول من طرح هذه الفكرة وهي محل دراسة الان في الجبهة، والتوجه الموجود لدى قيادة الجبهة ومكتبها السياسي يدعم هذه الفكرة، ونحن الان ندرسها مع الامناء العامين لاحزاب المعارضة.

اما عن الاجراءات العملية فيصعب تحديدها الان نظرا لعدم وضوح قانون الانتخابات وبالتالي عدم وضوح الخارطة الانتخابية.

* تتحدثون كثيرا عن عدم وضوح قانون الانتخابات. هل ستقومون بتحرك حزبي شعبي ما من اجل الضغط على الحكومة لتتعامل مع اقتراحاتكم بهذا الخصوص؟

– قامت احزاب المعارضة بحملة توعية اعلامية تمثلت في بيانات وندوات واتصالات مع الحكومة وذلك عندما نوقش مبدأ الصوت الواحد، والان تدرس احزاب المعارضة القيام بحملة على مستوى الاحزاب والشارع والنواب لمطالبة الحكومة بقانون انتخابات عصري وعادل وباجراءات واضحة وميسرة. وبدأت هذه الحملة بما صدر عن نواب المعارضة من بيان حول قانون الانتخابات وتصريحات وزير الداخلية.

* طرحتم سابقا فكرة الدعوة الى دورة استثنائية. هل ما زلتم تؤيدون ذلك؟

– فكرة الدعوة الى دورة استثنائية يكون على جدول اعمالها قانون الانتخابات موجودة لدينا وقمنا بجس نبض زملائنا النواب فلم نجد لدى اغلبهم حماسا لهذه الدورة، ولما كانت الدورة، ولما كانت الدورة الاستثنائية لا تنعقد دستوريا الا بارادة ملكية او بطلب من اغلبية نيابية فقد اجلنا هذا الموضوع لكن الفكرة لا تزال قائمة وفي الوقت الذي نجد امكانية لتأمين هذه الاغلبية ستتقدم بهذا الطلب، علما باننا ناقشنا رئيس الحكومة في ذلك فلم نجد لديه قناعة بهذا الموضوع، ولكنه ابدى استعداده لاجراء حوارات دورية مع مجلس النواب بشكل غير رسمي.

عبد الرحيم عيسى نقيب الصيادلة الحالي والمرشح لمركز النقيب يؤكد:

هدفي خدمة الصيادلة ونقابتهم

النقابة نجحت في تعديل الكثير من القوانين ومنها الضمان والتقاعد

[illegible]

للأخوان
مكتب صحافة

قراءة في المحادثات السرية السورية- الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٩ وحتى الآن

الحلقة الاولى

بدون مصر لن تقوم الحروب وبدون سوريا لن يتحقق السلام بهذه المقدمة استعرض موشيه ماعوز في كتابه الذي اصدره مؤخرا المحادثات السورية – الاسرائيلية السرية التي حدثت منذ انشاء الدولة العبرية على الاراضي الفلسطينية.

فهذه المحادثات ظلت طي الكتمان حقبة طويلة من الزمن، الى ان دخلت المنطقة عصر السلام والذي بداه الرئيس المصري السابق انور السادات وادى الى توقيع معاهدة كامب ديفيد التي اخرجت مصر من مرحلة العداء للدولة العبرية، وفيما بعد دخول منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات سلام مع اسرائيل من خلال قبولها بوجود الدولة العبرية والتوقيع على اتفاقات اوسلو.

وقد ادى توقيع الاردن معاهدة سلام مع اسرائيل، وما سبق توقيعه معها من قبل مصر ومنظمة التحرير الى بقاء الصراع العربي الاسرائيلي محصورا بسوريا التي تقف الان في مواجهة اسرائيل خاصة بعد توقف المفاوضات السلمية على المسار السوري- الاسرائيلي.

ويقول الكتاب، لقد جرت اتصالات سرية بين اسرائيل واطراف عربية كثيرة منها سوريا، ففي عام ١٩٤٩ واثناء محادثات وضع خط الهدنة فوجىء الجانب الاسرائيلي بعرض تقدم به حسني الزعيم الى قادة اسرائيل عرض فيه ابرام معاهدة صلح وفتح الحدود واقامة علاقات دبلوماسية كاملة وتعاون اقتصادي عسكري وحل مشكلة ٢٥٠ – ٣٠٠ الف لاجىء فلسطيني كانوا يعيشون في منطقة الجزيرة في دمشق.

ويضيف ان بن غوريون رفض الاجتماع بحسني الزعيم لبحث العرض السوري الا بعد سحب القوات السورية من الاراضي التي احتلتها في حرب ١٩٤٨، ولهذا فشلت سوريا واسرائيل في توقيع اتفاق صلح وسلام.

في اب ١٩٤٩ قام الجنرال سامي الحناوي بانقلاب على الزعيم وفيما بعد انقلب اديب الشيشكلي على الحناوي واستمر في حكم سوريا من عام ١٩٤٩–١٩٥٤. في عام ١٩٥٢ عرض الشيشكلي وفوزي سلو على اسرائيل عقد صفقة سلام وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في سوريا مقابل منح سوريا نصف بحيرة طبريا وبعض المناطق، ولكن ديفيد بن غوريون رفض العرض.

في عام ١٩٥٥ اعلن رئيس وزراء سوريا صبري العسلي صراحة ان اسرائيل هي العدو الاول للعالم العربي، وان فلسطين جزء من الارض العربية وان سوريا ترفض اي نوع من السلام مع اسرائيل، وقد صدرت تصريحات مماثلة عن وزير الخارجية خالد العظم وخالد بكداش رئيس الحزب الشيوعي السوري، وفيما بعد في عام اعلنت الوحدة بين مصر وسوريا الامر الذي راى فيه بن غوريون خطرا شديدا على وجود اسرائيل خاصة وان شحنات السلاح السوفياتية كانت تتدفق على سوريا ومصر.

وبعد تولي حزب البعث الحكم في سوريا اعلن صلاح الدين البيطار ان البلاد العربية تتعرض للخطر جراء محاولات الصهيونية اقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات، حتى انهم طالبوا في عام ١٩٦٦ بشن حرب جهادية شاملة لازالة الدولة اليهودية.

في ذلك العام جرت تحرشات عسكرية من قبل اسرائيل وسوريا، وجراء ذلك فقد سمح ليفي اشكول رئيس الوزراء في ذلك الوقت بشن هجوم جوي على بانياس في حين رد الطيران السوري بقيادة حافظ الاسد الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع وقائد القوات الجوية السورية.

وظل الطرفان يشنان الهجومات الجوية والبرية بين حين واخر الى ان وقعت حرب ١٩٦٧ والتي كانت المياه احد اسبابها، وتم احتلال سيناء وهضبة الجولان والضفة الغربية.

بعد حرب ١٩٦٧ جرت محاولات تبنتها الولايات المتحدة لاجراء الصلح مع مصر والاردن، وقامت بها الولايات المتحدة على اساس خطوة – خطوة، ولكن تلك المحاولات فشلت بعد ان عارضتها سوريا.

منذ عام ١٩٦٧ والحكومة السورية تحضر لخوض حرب ثانية، فقد تبنت حركات المقاومة الفلسطينية وكانت تقدم لها المساعدات المختلفة وسخرت اجهزة الاعلام التشهير باسرائيل واعتداءاتها، ولكن صعود حافظ الاسد في ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٠ قلب المعادلات في الشرق الاوسط.

فقد طالب في اليوم الاول لتوليه السلطة الى اعلان قيام الوحدة بين الدول العربية على ان تكون نواتها مصر وسوريا وليبيا وذلك من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة، اضافة الى ذلك فقد اوعز الرئيس الاسد الى اجهزة الاعلام بتكثيف الدعاية المعادية لاسرائيل، وكان في نفس الوقت يخطط لخوض حرب جديدة ضد اسرائيل.

التجهيزات السورية لدخول الحرب كانت معروفة لاسرائيل من خلال كميات الاسلحة الروسية لسوريا ومصر، وكان ذلك واضحا من خلال الدعم السوري للفدائيين الفلسطينيين الذين كانوا عملياتهم ضد اسرائيل بعد تولي الاسد مقاليد الحكم، ولهذا فقد شنت الطائرات الاسرائيلية غارات على سوريا في كانون الثاني ١٩٧٣ اوقعت حوالي ٥٠٠ شخص في طرطوس واللاذقية.

الاستعدادات السورية كان يرافقها استعدادات على جبهة قناة السويس، فالسادات كان يهدد ويعلم الجسم ولكن الحسابات الاسرائيلية كانت خاطئة لانها لم تأخذ تهديدات السادات على محمل الجد خاصة وانه قام بطرد ١٥ الف خبير سوفياتي من مصر، الامر الذي ادى بوزير الدفاع موشي دايان الى القول، فنستطيع الان الاسترالحة لاعوام قادمة، ولا داعي لجنود الاحتياط، فيما قامت غولدامئير رئيسة وزراء اسرائيل بتوجيه دعوة الى السادات لاجراء محادثات الا ان السادات رد في مقابلة مع نيوزويك، بان المصالح الامريكية ستكون من ضمن معركة تحرير الاراضي العربية.

في تلك الوقت حذر دايان من مواصلة احتلال الجولان وسيناء وقال عاجلا ام اجلا سيشن العرب الحرب مرة اخرى لتحرير اراضيهم، ولهذا اقترح اجراء صلح مع مصر وانسحاب من سيناء فقط من اجل منع سوريا من شن حرب على اسرائيل، ثم عاد واقترح اجراء انسحابات معينة تمكن مصر من فتح قناة السويس واعادة بناء مدن القناة التي دمرتها الحرب، ولكن الاقتراحين رفضتهما رئيسة الوزراء غولدامئير.

في ٦ تشرين الاول شن السوريون والمصريون الحرب ونجحت قوات البلدين في اختراق القطاعات الاسرائيلية واحتلوا أجزاء من الجولان وسيناء، وبعد ذلك بدأت مفاوضات اسرائيلية مصرية بوساطة امريكية ادت الى معاهدة كامب ديفد، وبدخول مصر عهد السلام مع اسرائيل بقيت سوريا الطرف الوحيد في مواجهة اسرائيل.

سوريا من جانبها شنت هجوما اعلاميا على اتفاق كامب ديفيد ووزير الخارجية الامريكي جورج شولتز، وقالت ان معاهدة كامب ديفد وشروطها سيئة جدا، واذا ما اراد شولتز تحقيق سلام شامل وعادل، فان الجانب الامريكي يعرف ابواب دمشق، في الواقع اجرى شولتز محادثات مع الرئيس الاسد ومسؤولين سوريين في شباط ونيسان وحزيران ١٩٨٨ حيث اكدوا اهتمامهم بالتوصل الى سلام عادل وشامل وهذا ما اكده ايضا السيناتور «ارلين سبيكتر في نفس العام حيث ابدى الاسد استعداده لبحث السلام مع اسرائيل مقابل استعادة الجولان ولكن دون التطرق الى القضية الفلسطينية.

لقد فشل شولتز في مهمة الوساطة فقد كان يأمل في حل المشكلة الفلسطينية وركز عليها اكثر من قضية اعادة الجولان الى سوريا، فمسألة الجولان وعودته الى سوريا كان يعد مطلبا امريكيا حسب قرار مجلس الامن ٢٤٢.

بعد تولي غورباتشوف رئاسة الاتحاد السوفياتي، طلب من السوريين ضرورة العمل على حل النزاع العربي الاسرائيلي بالطرق الدبلوماسية والسلمية، وجراء ذلك فقد بدأ السوريون في التوجه نحو الولايات المتحدة خاصة في فترة الرئيس جورج بوش خاصة وانه فاز في الانتخابات بدون اصوات اليهود في امريكا.

لقد ادركت سوريا ان الولايات المتحدة اصبحت القوة العالمية الوحيدة، وان من واجبها ومسؤولياتها المحافظة على الامن العالمي، ولذلك كانت تأمل ان تقوم الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والخضوع للقرارات الدولية مقابل السلام في المنطقة.

الرئيس بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر كانا يطالبان اسرائيل بضرورة الالتزام بتنفيذ القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ واللذين يعنيان «الارض مقابل السلام»، في ذلك الوقت اكدت امريكا لسوريا انها مهتمة جدا في انهاء مشكلة الشرق الاوسط على اساس الحلول العادلة على جميع الجبهات بما فيها الجولان على اساس القرارين.

وعلى اساس هذه الدعوة بدأت سوريا تلين مواقفها المعادية لمصر، وبدأت تكيل المديح لمصر واهميتها وقوتها الداعمة للقضايا العربية اضافة الى ذلك فان رسائل الاسد لامريكا المطالبة بالسلام العادل والشامل لم تتوقف، لقد كان الاسد يأمل في دعم امريكي يحسن من خلاله الاقتصاد السوري اضافة الى رفع اسم سوريا من قائمة الدول المساعدة للارهاب، حتى انه قال للرئيس الامريكي الاسبق كارتر الذي زار دمشق في ١٤ مارس ١٩٩٠ انه مهتم بالسلام، وكان كارتر قد قال للصحفيين في اسرائيل اثر عودته من سوريا ان الاسد مستعد لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ولكن تحت مظلة مؤتمر دولي برعاية امريكية وسوفياتية.

يتبع في الاسبوع القادم


كامب ديفيد ...اول الخيط


اتفاقات اوسلو ..اول اتفاقية فلسطينية – اسرائيلية علنية

حسني الزعيم

بن غوريون

كول هعير: الفلسطينيون ايدوا السلام ونحن رفضناه

فشلنا في تحويل عرفات الى انطوان لحد

لقد ادرك الجمهور الاسرائيلي قبل قيادته بان عليه ان يختار بين الحروب الابدية وبين السلام الذي يتضمن تنازلا عن كل الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧.







افنيري: عملية تل ابيب جاءت حسب طلب الحكومة

اسرائيل غير جادة في المفاوضات واقتراح المرحلة النهائية خدعة

نتنياهو وفريقه: لماذا نتنازل للفلسطينيين؟

حذر يوسي سريد من مغبة الوقوع في خطأ اقتراحات رئيس الوزراء نتنياهو القفز عن مفاوضات المراحل والبدء في مفاوضات المرحلة النهائية.

وجاء التحذير في مقال نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» قال فيه عملية تل ابيب الاخيرة تعزز للوهلة الاولى الفكرة الداعية الى التخلي عن المراحل الثلاث للمفاوضات والانتقال الى المرحلة النهائية.

ويضيف، في الوقت الحاضر يقول المنطق انه لا فائدة من استمرار مراحل المفاوضات، لانه في النهاية ستسلم المناطق الى الفلسطينيين وبعد ذلك سيحصل الانفجار، وفي ذلك الوقت ستكون ايدينا فارغة، لذلك من الافضل ان نتخلص من المراحل والقفز الى مرحلة التسوية النهائية، ولكن من المؤكد ان هذه القفزة ستكسر رؤوسنا وتحطم علاقاتنا بالفلسطينيين، وان يبقى منها الا الشظايا التي ستوقظ فينا الاشتياق الى ايام الانتفاضة.

ويقول، اذا سرنا وراء هراء رئيس الوزراء، فانه من السهل توقع ماذا سيجري بعد اسابيع، ففي مثل هذه الحالة لا يحتاج الامر الى متنبيء ليعرف النتائج خاصة عندما تتراكم المشاكل الكبيرة مثل الاستيطان والمستوطنات والحدود والقدس واللاجئين والمياه والحدود، ومحاولة ايجاد قواعد لحلها مع العلم انه لا يمكن حلها الا باحلام المسؤولين.

ويتساءل، كيف تستطيع الحكومة حل هذه المشاكل الكبيرة في حين تجد نفسها عاجزة عن حل المشاكل والقضايا الصغيرة مثل الممر الامن بين قطاع غزة والضفة الغربية؟

ويشير، من المؤكد ان المفاوضات ستواجه الكثير من العقبات والتي قد تقوض العملية السلمية برمتها، وعند ذلك سيقول رئيس الوزراء سنعود الى طريق اوسلو والتي ستكون طريقة مغلقة نهائيا.

ويقول، اذا اتضح لنا، هكذا يقول نتنياهو، شارون، هامر، رافول، وشرانسكي، بانه ليس هناك امكانية التوصل الى اتفاق دائم مع الفلسطينيين، وفي هذه الحالة، لماذا نتنازل عن الاراضي والعقارات من منطلق ان هذا التنازل لن يقود الى الهدوء.

الان هذا الفريق يريد معرفة النهاية بسبب البداية، وبعد ذلك سيرفضون البداية والاستمرار بسبب النهاية

وهكذا سيتم تخليد الوضع الراهن، وستزهق الارواح وستزهق روح اوسلو ايضا، ولن تحدث مفاوضات مراحل وسيتم دفن اوسلو ووثيقة بيلين- ايتان.

ليس جديدا ان يكون نتنياهو مستعدا للتخلي عن اسلو، ولكنني لا استطيع ان افهم لماذا يصر انصار اوسلو وصناعه على دفن اوسلو بايديهم.

من جهته يقول اوري افنيري في صحيفة «معاريف» يعتقد نتنياهو ان شرطة ومخابرات عرفات تستطيع وقف العمليات الاستشهادية مع العلم ان اسرائيل وجيشها واجهزتها الامنية فشلت طوال ٣٠ عاما من الاحتلال من القضاء على مثل هذه العمليات.

ويقول نتنياهو الذي لم يجرب العمل تحت الارض، ولم يقرأ نظريات «ماوتسي تونغ» الذي يقول (ان المنظمات السرية تسبح مثل السمك في الماء، وان ماء المنظمات السرية هو الجمهور).

قد يقول نتنياهو واجهزة الامن، طوال عام كامل لم تقع عمليات استشهادية، واقول ان ذلك يعود الى ان عرفات وقادة اجهزة امنه كانوا يحظون بدعم جماهيري الذي اقتنع بوجود (عملية سلمية).

هذه العملية كانت تشهد خطوة للامام وخطوتين للخلف، ورغم ذلك كان الامل لدى الشعب الفلسطيني التخلص من الاحتلال واقامة دولة مستقلة وحل عادل في القدس، هذا الامل ظل يراودهم الى ان جاء البناء في جبل ابو غنيم.

جبل ابو غنيم اقنع الشعب الفلسطيني ان عملية السلام خدعة كبرى وانه ليس هناك مفاوضات بل املاءات اسرائيلية على المفاوض الفلسطيني، وتواصل للاحتلال بالخدعة والقوة، وهذا اوصل المزاج الفلسطيني الحاد الى درجة الغليان.

قبل عملية تل ابيب تحدثت عن جرائم نتنياهو في سفك دماء الفلسطينيين، وبعد العملية تحدثت لمواطنين فلسطينيين في قرى قرب جبل ابو غنيم وتاكدت من حالة الغليان التي تسودهم وكذلك حالات اليأس والاهانة التي وجهت اليهم من نتنياهو وحكومته.

لقد تجاهل نتنياهو ٦٥٠ نداء موجها من مفكري ونشطاء السلام، وكذلك تجاهل الاعلام الاسرائيلي هذه النداءات التي تطالب بسحب الجرافات من جبل ابو غنيم.

بعد الفيتو الامريكي والموقف الاوروبي المتخاذل تجاهه ومواقف دول عربية شعر الفلسطينيون انهم يقفون لوحدهم امام القوة الاسرائيلية.

احد الجامعيين الفلسطينيين من اكثر المعتدلين قال، اننا ضد استخدام العنف، ولكن كل ما تحقق لم يتم الا بالانتفاضة.

طوال عام كامل كان الشعب يرفض عمليات حماس والجهاد الاسلامي، ولكن الشعب بدأ يدرك انه بحاجة الى مثل تلك العمليات ليعيد الاعتبار الى نفسه.

ويضيف كل يوم عمل في جبل ابو غنيم يضيف قوة ومساندة لحركتي حماس والجهاد، ولنتذكر ما قاله فيصل الحسيني اثناء اعتصامه في جبل ابو غنيم، فقد اكد الحسيني ان من يهدم سلطة عرفات اليوم عليه الجلوس مع حماس والتحدث اليها.

ويشير افنيري، يمكن لنتنياهو منذ الان ان يذرف الدموع وان يلقي كلماته امام القبور المفتوحة لكل ابناء الجانبين، من اجل ارضاء الجانين من المتطرفين، او حتى ارضاء والده ووالدته والعودة بالبلاد الى الايام السوداء من الصراع العربي الاسرائيلي وفي تلك الحالة يمكن فتح المزيد من القبور.

ويقول، بالتاكيد حزب العمل شريك في الجريمة وكذلك معسكر السلام يعتبر اكبر شريك في سفك الدماء لانه لم يقم بمظاهرة تشمل كافة البلاد، ورغم مشاركة الاطراف الاسرائيلية ومسؤوليتها عن هذه الجريمة فان عرفات غير مسؤول عنها لانه لم يعط الضوء الاخضر لاستئناف العنف، بل ان المسؤولية كاملة تقع على نتنياهو بصفته الشخص الوحيد الذي اعطى الضوء لسفك المزيد من الدماء.

«برنامج اكس».. فضائح امريكية جديدة

كشف تقرير نشر مؤخرا في الولايات المتحدة عن فضائح جديدة ارتكبتها اجهزة المخابرات الامريكية ضمن «برنامج اكس» الذي وضعه البنتاغون في عام ١٩٦٥ لتدريب كوادر المخابرات على عمليات قتل وتعذيب الخصوم في الدول الصديقة للولايات المتحدة اضافة الى اعمال التجسس والتصنت على المعارضين السياسيين في تلك الدول واختطافهم او المشاركة في التحقيق معهم.

وكشف التقرير ان خبراء البنتاغون كانو يدربون رجال المخابرات في الدول الصديقة على اعمال التحقيق والقتل وابتزاز المعارضين والمخبرين غير المرغوب فيهم ودفع مبالغ مغرية مقابل القاء القبض على مطلوبين.

وقال التقرير ان البنتاغون اقام مدرسة في اواسط الستينات وطبع كتيبات كانت توزع على عناصر الجيش والمخابرات العاملة في سفارات الولايات المتحدة في الدول الصديقة.

ويضيف بالرغم من توقف «برنامج اكس» الا ان العمل بهذه الكتيبات ظل مستمرا في مدارس الجيش الامريكي في الدول الصديقة الى بداية عام ١٩٩١ حيث اثارت وكالة استخبارات الدفاع بعض النقاط القانونية والاخلاقية التي تتعارض، وحقوق الانسان وامرت بوقف تداول الكتيبات.

ويؤكد التقرير ان تعليمات الكتيبات تتضمن انه «ينبغي على استخبارات الجيش التغلغل داخل النقابات العمالية، والجماعات والاحزاب السياسية ومنظمات الشباب والمنظمات الدينية» وجراء هذه الفضائح فقد امرت وزارة الدفاع لاتلاف كافة الوثائق والكتيبات بحجة انها اصبحت قديمة وغير صالحة للاستعمال.

مصدر في وزارة الدفاع قال «ان تدمير وثائق فيدرالية امر غير قانوني، ولكن تدميرها كان للتستر من العمليات المحرجة التي قام بها افراد الجيش في الدول الصديقة.

ويشير لخبر، ان «مشروع اكس» كان يتضمن تصدير التكنولوجيا الامريكية في مجال اسكات المعارضين في الدول الصديقة باساليب تشكل احراجات للحكومة الامريكية ولوزارة الدفاع خاصة وان المشروع يتضمن اساليب استخدام العنف والقتل ووضع قوائم لخصوم محتملين وعمليات تجسس على عائلات وممتلكاتها اضافة الى معلومات عن السكان في تلك الدول.

الادارة الامريكية:

بقاؤنا في الخليج دائم

قال الاميرال جاي جونسون قائد عمليات الاسطول الامريكي في الخليج العربي ان القوات الامريكية في الخليج باقية الى ما لا نهاية مشيرا الى ان التواجد الامريكي في الخليج قبل الحرب ضد العراق كان تواجدا رمزيا اما بعد الحرب فقد تم تعزيز القوات حتى انه يوجد لدينا في الخليج ١٩ بارجة ومدمرة وفرقاطة ومدينة عائمة.

واضاف من اجل تعزيز الوجود الامريكي فقد تم مؤخرا تشكيل الاسطول الخامس الذي اضيف الى السادس في المتوسط والسابع في غرب المحيط الهادي لحماية المصالح الامريكية، اما تواجدنا في الخليج فهو قضية بحد ذاتها لا يعرف احد شيئا عن اسبابها، الا ان هناك بعض الاسباب مثل ابقاء الطيران الحربي العراقي بعيدا عن مناطق الحظر وحماية دول الخليج وفرض الحظر التجاري على العراق وكذلك ضمان عدم تطوير ايران لاسلحة الدمار الشامل ومراقبة نشاطات الاسلاميين وطمانة اسرائيل وتعزيز الاستقرار الاقليمي وضمان تدفق البترول للدول الصناعية الصديقة.

وحول ما يقوله الامريكيون عن تواجدهم في الخليج يقول السعودي فاروق الفواز: انهم هنا من اجل مصالحهم وليس من اجل حماية دول الخليج انهم هنا من اجل النفط فقط ويجيب على ذلك القبطان «ستيفن تومازيسكي» اننا هنا للتاكيد بان الاقتصاد العالمي لن يصيبه الشلل اذا ما فكرت ايران باغلاق مضيق هرمز.

وحول هذا الامر يقول مسؤول في الادارة الامريكية، ان وضع يدنا على البترول يعني استمرار تدفقه باسعار ثابتة، وان امريكا التي قادت الحلفاء وحمتهم تحت مظلتها النووية تسعى الان لحماية اقتصادهم من اي هزات جراء عدم تدفق النفط وان الاسطول الامريكي موجود هنا من اجل هذا الغرض.

مسؤول اسرائيلي:

نتنياهو كذاب ولا مساكن للعرب في ابو غنيم

اكد مسؤول في وزارة الاسكان والبناء الاسرائيلية بان الاعلان السابق عن نية الحكومة بناء مساكن للفلسطينيين في القدس كان من اجل الدعاية الاعلامية في دول العالم، وان مخططات البناء لا تشمل اي بناء مساكن للعرب.

واضاف ان اعلان نتنياهو عن نية الحكومة بناء مساكن للعرب كان من اجل تبرير مصادرة اراضي جبل ابو غنيم واقامة مستوطنة «هار حوماه».

وكان نائب وزير الاسكان «مائير بوروش» قد صرح لصحيفة «كول هعير» بان وزارته ليس لديها اي خطط لبناء مساكن للعرب في جبل ابو غنيم او في اي مكان في القدس.

وقالت الصحيفة انها تلقت تاكيدات مماثلة من مهندس بلدية القدس «اوري بن اشير» مشيرا ان ما طرحه نتنياهو لا يعدو كونه افكارا تحتاج الى اكثر من عشرات السنوات لبحثها في حال وجود نوايا صادقة.

واضافت الصحيفة ان تصريحات «بن اشير» تعتبر تكذيبا صريحا وواضحا لتصريحات رئيس الوزراء ورئيس بلدية القدس بشأن خطط مزعومة لبناء ٢٥٠٠ وحدة سكنية لعرب القدس.

واشارت بان تصريحات نتنياهو ورئيس بلدية القدس كانت من اجل تضليل الراي العام الاسرائيلي والعالمي لتمرير خطط البناء في جبل ابو غنيم.

بعد عرب الجهالين:

اسرائيل تهجّر اهالي عقربا من مناطق الاغوار

بدأت الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ برامج السيطرة وتهويد مناطق الاغوار الفلسطينية الممتدة من بيسان الى شمال البحر الميت، فقد اصدرت اوامر لمواطنين من اهالي قرية عقربا باخلاء اراضيهم واخراج مواشيهم من مناطق في الغور (الاقجم والقرن) من اجل توسيع مستوطنتي «جتيت» و «معاليه افرايم».

وقال مواطن من عائلة «بني منيه» في القرية ان السلطات الاسرائيلية ابلغت المواطنين واصف ابو حماد، وصفي ابو حماد، محمد ابو حماد، غلاب ابو حماد، صالح حمود، عبد الله عطا الله، واصف ناصر، نافذ ناصر، نمر نايف ابو شحادة وعبد الله اسمر ابو شحادة الذين يملكون مساحات شاسعة من الاراضي في تلك المناطق بضرورة اخلاء الاراضي واخراج مواشيهم منها.

واضاف المواطن ان هذه العائلات تتعرض للطرد على طريقة عرب الجهالين، وان هذه العائلات قامت بالاتصال بلجنة الارتباط الفلسطيني ووزارة الزراعة الفلسطينية من اجل حمايتهم من الترحيل ومنع مصادرة اراضيهم ومواشيهم.

وكان مسؤول في السلطة الفلسطينية قد اكد ان الحملة الاسرائيلية لتهجير السكان من مناطق الاغوار، قد تشمل المناطق الممتدة من الاغوار الشمالية حتى النصارية القريبة من نابلس بدعوى انها مناطق امنية.

ومن جهة اخرى اكد تقرير لحركة «السلام الان» ان ١٤ الف مهاجر جديد وصلوا الى اسرائيل من مجموعة الدول المستقلة في «الاتحاد السوفياتي سابقا» وقد قامت الحكومة بتوزيعهم على مستوطنات الضفة الغربية.

وقالت الحركة ان توزيع المهاجرين في مستوطنات الضفة مخالف للتعهدات التي التزمت بها الحكومات السابقة بعدم نقل مهاجرين جدد الى هذه المستوطنات.

وقالت الناطقة بلسان الحركة ان السبب لتوجيه المهاجرين للسكن في المستوطنات يعود الى الامتيازات الكثيرة التي يحصلون عليها اضافة الى ان الحكومة تستغل اوضاع المهاجرين الاقتصادية وتوريطهم فيما بعد بالجدل السياسي الدائر حول الاستيطان والمستوطنات.

ومن جهة اخرى اعرب «دوري غولد» مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية امام اعضاء حركة المهاجرين ان سوريا ولبنان ستقومان بطرد اللاجئين الفلسطينيين بعد اقامة دولة فلسطينية، ومن اجل ذلك يتوجب على اسرائيل منذ الان مراقبة دخول الاشخاص الى اراضي السلطة الفلسطينية لمنع دخول اللاجئين.

واضاف يجب ان تصل الحدود الامنية لاسرائيل الى مشارف نهر الاردن وانه يتوجب على اسرائيل الاحتفاظ بالمرتفعات المطلة على غور الاردن.

الاستيراد بسبعين والبيع بعشرين

صفقة طحين تختفي بين وزارتي التموين والمالية الفلسطينيتين

اثار تقرير اعدته لجنة الرقابة والتفتيش في المجلس التشريعي عدة تساؤلات حول مصير كميات من الطحين المستورد من ايطاليا تم التعاقد عليه بين وزارة المالية واحدى الشركات الفلسطينية- اليونانية حيث وصلت الشحنة عبر ميناء اسدود الاسرائيلي.

واشار التقرير ان وزارتي المالية والتموين لا تمتلكان اي مستودعات لحفظ هذه المادة الامر الذي دفع بوزارة المالية الى تخزينها في مخازن تابعة لبلدية نابلس على الرغم من تحذير رئيس البلدية بان المخازن لا تصلح لتخزين مثل هذه المادة.

واضاف التقرير ان وزارة التموين بدات في تسويق الطحين بسعر ٧٨ شيكلا للكيس الواحد الا ان وزير المالية رفض السعر واصر على بيع الكيس بمبلغ ٧٣ شيكلا مع العلم ان سعر التكلفة حوالي ٧٠ شيكلا.

ويقول التقرير انه تم بيع حوالي ٥٠٠ طن في الضفة الغربية وخلال فترة صلاحية الطحين، وعند موعد اقتراب نهاية الصلاحية حذر مدير عام بوزارة المالية من بقاء الطحين واصر على ضرورة التخلص منه قبل انتهاء فترة الصلاحية، وقام بابلاغ وكيل مساعد الوزارة بذلك الامر الذي دفعه الى الكتابة الى وزير المالية، الا ان الوزير لم يعمل اللازم.

في تلك الاثناء قام وزير التموين بالاتصال المباشر مع تجار فلسطينيين من بينهم عبد العظيم النبوت وزكريا ابو يوسف والزلوط حيث عرض عليهم شراء الكيس بقيمة ٤٠ شيكلا، وفيما بعد قام الوزير بعقد صفقات مع تجار اخرين تم فيها بيع الكيس بسعر ٢٠ شيكلا، في حين تم تسريب كميات كبيرة الى داخل اسرائيل بطرق عجزت لجنة الرقابة عن معرفتها نظرا لتعتيم وزارتي المالية والتموين عليها.

وكان المجلس التشريعي الفلسطيني قد ناقش في جلسته الاسبوع الماضي هذه الصفقة حيث اكدت المناقشات ان اللجنة تلقت تقريرا من وزارة التموين بتاريخ ١٩٩٧/١/٣١ يفيد بان الطحين غير صالح للاستهلاك البشري ومرفق فيه نموذج من وزارة الصحة - نابلس- حيث يقول التقرير يجب اعدام كمية الطحين.

واشارت المناقشات ان اللجنة طلبت من وزيري التموين والمالية تزويدها بالمعلومات وكيفية التصرف بكمية الطحين الا ان الوزيرين رفضا الاجابة.

الامر الذي ادى بامانة سر المجلس توجيه طلب رسمي الى وزير المالية للحضور من اجل استجوابه لكنه رفض الحضور واعطى تعليماته لوكيل الوزارة بضرورة اخفاء الملف نهائيا.

ومن جهة اخرى اورد تقرير اللجنة التجاوزات التي ارتكبها وزير المالية في شأن استيراد الطحين مثلا فقد تم الشراء مباشرة من احدى الشركات دون اجراء مناقصة عامة، ان الوزير تجاوز وزارة التجارة والاقتصاد بصفتها المعنية في مثل هذه الامور.

اما وزير التموين لقد تجاوز كل الاعراف وقام بتسويق الطحين وبيعه مباشرة وبطرق غير سليمة، وانه تم نقل كميات الى داخل اسرائيل بعلم الوزير، وهو امر مخالف لتعليمات كسر الحصار الاسرائيلي المفروض على الاراضي الفلسطينية.



بوح الأثير

محمد صالح حمزة

فرنسا: اليمين المتطرف يخرق سفينة الغرب

سبق ان تحدثنا من هذه الزاوية عن الاصوات الفرنسية التي انصفت الحجاب الاسلامي في فرنسا.. وعن انحياز هذه الاصوات الى الحق الشخصي لتلك المحجبات في ارتداء ما يشأن طالما انهن لا يخالفن قوانين البلد... وكان لوقوف هؤلاء المنصفين دوره الفاعل في دعم المحجبات وصمودهن امام الحملة العاتية التي استهدفتهن..

واليوم يتعرض المسلمون في فرنسا الى حملة اخطر من سابقتها اذ اقتصرت الحملة السابقة على المضايقة في المدارس وحرمان المحجبات من بعض حقوقهن في التعليم وغيره ولم تتطور الى العنف او الاذى الجسدي. اما حملة اليوم فانها تستخدم الاسلحة والمتفجرات.. فقد تعرض مسجد الدعوة في قلب العاصمة الفرنسية باريس الى اعتداء تمثل بتفجير عبوة في مدخله... المسجد يقع في شمال شرق باريس في ضاحية تضم عددا كبيرا من المسلمين فقد قام مجهولون!! بوضع قنبلة في اسطوانة خاصة باطفاء الحرائق خاصة بالمسجد.

وقد ادى الانفجار الى اصابة ثلاثة اشخاص احدهم حارس المسجد تمت معالجتهم فيما بعد في مستشفى قريب.

لا شك ان هذه الحوادث التي قد تتكرر في مساجد اخرى في فرنسا جديرة بالاصوات المنصفة والموضوعية ان تستنكرها وتتدخل بكل طاقتها لوقفها والأولى من ذلك معالجة اسبابها الاساسية لان هذه الحوادث: تفجير المساجد ومحاربة الحجاب وغير ذلك... ما هي الا اعراض لمرض يتمكن شيئا فشيئا من العقل الغربي عموما والفرنسي على وجه الخصوص بدعم ودأب من المنظمات اليمينية المتطرفة ورموزها البراقة امثال (جان ماري لوبان) وغيره.. وهو المرض المتمثل بالعنصرية والنظرة المتطرفة المتعالية تجاه كل ما هو غير غربي... وتنامي مشاعر العداء ضد المهاجرين الى الغرب من دول العالم الثالث وبخاصة الدول العربية والاسلامية.. والانصاف يقتضينا ان نذكر ان هذا المرض لم ينل من الجسم الغربي بكامله بدليل ارتفاع العديد من الاصوات التي تستنكر الافكار اليمينية المتطرفة.. الا ان هذا الاصوات لم تستطع الحيلولة دون تنامي تلك الافكار المتطرفة واكتسابها مواقع جديدة ومساحات من المجتمع الفرنسي حتى ارتفع رصيدهم في صناديق الاقتراع من ٣٪ قبل عقد من الزمان الى ١٤٪ في هذه الايام وانتقال تعبيرهم عن افكارهم من مرحلة الكلام الى مرحلة التفجير والقنابل المزروعة في المساجد...

ينبغي ان تشكل هذه التطورات الخطيرة اجراس انذار شديدة التأثير على المعتدلين والمنصفين من ابناء الغرب عامة والفرنسيين خاصة ليأخذوا على ايدي المتطرفين والعنصريين لان ما يفعله هؤلاء هو حرق لسفينة الغرب التي ترفع راية المدنية والتحضر... فاذ لم يأخذ العقلاء على ايدي السفهاء غرق الجميع في بحار التطرف والعنصرية ذي اللون الاوحد.. لون الدماء والدمار ولات ساعة مندم.

في يوم الارض

حماس: الشعب يجدد امواج الثورة

تعود ذكرى يوم الارض فيما يعلو موج انتفاضة جديدة لابناء شعبنا ضد العدو الصهيوني وممارساته، مؤكدة ان امواج الجهاد والمقاومة ستتواصل حتى دحر الاحتلال.... في ذكرى «يوم الارض» يجدد شعبنا ثورته احتجاجا على محاولات العدو الصهيوني الاستيطان فوق جبل ابو غنيم، وفرض حصار جغرافي وسكاني على مدينة القدس المحتلة.

لقد اثبتت الايام لشعبنا عجز ما يسمى باتفاقات التسوية عن تحصيل اي حق من حقوقنا الوطنية المغتصبة، او حتى حفظ ما تبقى من ارض بايدي ابناء شعبنا، ولهيب الانتفاضة المتصاعد في انحاء الضفة الغربية دليل عملي على ان شعبنا نفض يديه من عملية التسوية ولم تعد الوعود المخدرة والتعهدات بمستقبل افضل تحت مظلة الاتفاقات قادرة على تضليله ودفعه للمضي خلف سراب السلام مع عدو لا يفهم الا لغة القوة.

لقد كشفت عملية التسوية عن الوجه الحقيقي للمشروع الصهيوني ولمطامعه التي لا تقف عند حد، واثبتت ممارسات العدو ان مشروعه يرفض انصاف الحلول وان عملية التسوية ليست اكثر من مظلة يحتمي بظلها وقناع زائف يخفي حقيقة تطلعاته..

لقد حذرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» من مغبة المضي قدما في طريق التسوية المسدود بالاطماع الصهيونية، ودعت كل الشرفاء والمخلصين الى اللحاق بدرب الجهاد والمقاومة باعتباره المحور الاساسي لاي وحدة وطنية حقيقية، وها هي تطورات الاحداث تثبت عقم التسوية والمضي في دربها، وتؤكد ان ميدان المواجهة مع العدو وحده القادر على جسر هوة خلافات عمقتها الاتفاقات مع العدو.

ان نتائج الانتخابات المهنية الاخيرة في نابلس والخليل وغزة تعكس الموقف الحقيقي لابناء شعبنا وتوجهاته الداعمة لخيار الجهاد وانصاره، وبات لزاما على كل القوى الفلسطينية المخلصة استخلاص العبر واللحاق بركب الجهاد لتبقى مع الشعب في خندقه. اننا في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اذ ندعو شعبنا الى تصعيد الانتفاضة وتطويرها لتحرق كل يد تمتد للنيل من حقوق شعبنا، فاننا نشدد على ضرورة المضي في الدفاع عن الارض في وجه المصادرة والاستيطان، ولتكن اجسادنا سورا يحمي ارضنا من الاقتلاع والنهب.

كما اننا ندعو السلطة الفلسطينية الى اعلان موقف واضح من استمرار المحادثات التي ثبت عقمها واتضحت اضرارها على الشعب والقضية، ونطالب قادة السلطة بالتوقف عن استخدام العبارات المطاطية للتعبير عن موقفهم من عدو ثبت عداوته، وكشفت ممارساته عن نواياه.

اننا في حركة «حماس» اذ نبارك كل دعوة للمقاومة، وندعو الى وضع هذه الدعوات موضع التطبيق، وعدم الاكتفاء بالتلويح بها، ونعلن استعدادنا للتنسيق الميداني مع كل الفصائل الاسلامية والوطنية على قاعدة مواصلة المواجهات وتصعيد الانتفاضة.

اننا اذ نحيي كل التحركات الشعبية الصادقة التي انطلقت من ارض بلاد الشام ومصر الكنانة ودول الخليج وغيرها من الاقطار العربية والاسلامية التعبير عن مركزية القضية الفلسطينية ورفض شعوب الامة لمحاولات دفنها تحت انقاض التطبيع والاتفاقات الزائفة، فاننا ندعو جماهيرنا المسلمة الى مواصلة التحرك وتفعيله وتطويره دفاعا عن الاقصى وارض فلسطين، وليعلم الجميع ان ارض فلسطين لا يحررها الا الجهاد والمقاومة الشاملة للمشروع الصهيوني الذي يستهدف الامة الاسلامية باسرها.

حركة طالبان تطرد بن لادن



بن لادن

حركة طالبان ... ما الذي يريده بن لادن منها

كشف مسؤول سعودي بان السودان حاول مقايضة السعودية بتسليمها المنشق اسامه بن لادن على غرار الصفقة السودانية الفرنسية وتسليم الارهابي الدولي كارلوس.

واشار المسؤول السعودي ان حكومة المملكة رفضت العرض السوداني خشية اثارة اتباع بن لادن في المملكة وفي دول مجلس التعاون الخليجي وانها نصحت الحكومة السودانية بابعاده عن اراضيها.

وكان الرئيس السوداني عمر البشير قد اجتمع مع بن لادن وطلب منه مراعاة ظروف السودان الامر الذي دفع بن لادن الى الهجرة الى افغانستان.

ومن جهة اخرى قال راديو كابول ان زعماء حركة طالبان [illegible] مع بن لادن بسبب نشاطاته المعادية للسعودية وطلبوا منه الكف عن مهاجمة السعودية فيما اكدت الاذاعة ان موقف الحركة ادى الى عقد اجتماع بين الملا محمد عمر وبن لادن في قندهار حيث جرى تأنيب بن لادن والتعبير له عن معارضة حركة طالبان لافكاره المعادية للسعودية بدول عربية واسلامية.

وكان مصدر باكستاني قد ذكر في وقت لاحق ان بن لادن اجرى اتصالات مع بعض القبائل اليمنية من اجل استقباله الا ان تلك القبائل رفضت ذلك بعد مشاورات اجرتها مع الحكومة. الامر الذي يؤيد ان بن لادن اصبح الان محصورا في الاقامة في افغانستان خاصة وانه شارك في وقت سابق في القتال ضد الوجود الامريكي.

من جهتها [illegible] حركة طالبان [illegible] بن لادن [illegible] البلاد.

[illegible]

وجاء قرار بن لادن في مقابلة اجرتها المحطة التلفزيونية البريطانية مني ان اكد فيها انه لا علاقة له في انفجاري الرياض والخبر في حين قال انه شارك في محاربة الامريكيين في الصومال.

ومن جهة اخرى اثار تقرير اصدره الجمهوريون في لجنة الاعتمادات في الكونغرس عدة تساؤلات حول جدوى الوجود العسكري الامريكي في الخليج واشاروا الى ان هذا الوجود يمكن السكوت عليه في حالات الحرب ولكن في وقت السلام فانه ليس هناك مبررات لهذا الوجود خاصة وانه تم تدمير البنية والقوة العسكرية العراقية.

وقال رئيس اللجنة ستيفنسون ان ادارة الرئيس كلنتون تعتمد عدم مشاورة الكونغرس في مسألة نشر القوات الامريكية في السعودية والخليج مشيرا الى ان ذلك يكلف الولايات المتحدة مئات ملايين الدولارات.

وجراء هذه الانتقادات الشديدة فقد دافع قائد القوات الامريكية في المنطقة العربية الجنرال هنيد ستيفنسون ان ادارة الرئيس كلنتون تعتمد عدم مشاورة الكونغرس في مسألة نشر القوات الامريكية في السعودية والخليج مشيرا الى ان ذلك يكلف الولايات المتحدة مئات ملايين الدولارات.

وجراء هذه الانتقادات الشديدة فقد دافع قائد القوات الامريكية في المنطقة العربية الجنرال بينفورد بي، قائلا ان تخفيض حجم القوات الامريكية او سحبها امر ينطوي على خطورة كبيرة ويحمل احتمال حدوث عمليات تخريب في تلك الدول امر وارد. واذا فان بقاء القوات في الخليج امر واقع وقد يستمر الى ٥٠ عاما.

والجدير بالذكر ان السفير السعودي في واشنطن قد اكد في وقت سابق بان الوجود الامريكي في الخليج امر مؤقت ولن يستمر طويلا في حين قال الامير طلال بن سلطان ان الوجود الامريكي اصبح عبئا على تلك الدول وطالب باستبدالها في اسرع وقت ممكن.

باحث امريكي: حصار العراق لنصرة اسرائيل

وجه الباحث الامريكي روجر نورمان انتقادات شديدة للادارة الامريكية بسبب سياساتها المعادية للعراق، وقال الباحث في خطاب القاه في الندوة التي نظمها مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون بالتعاون مع معهد الشرق الاوسط في واشنطن.

ان الولايات المتحدة وحلفاءها نجحوا في منع ايصال النفط العراقي الى الاسواق العالمية وعزل العراق عن العالم ونجحوا في اصابة الاف الاطفال العراقيين بالامراض اضافة الى موت عشرات الالاف منهم.

واضاف ان الهدف الامريكي المعلن هو اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين ولكن الادارة الامريكية لم تسأل نفسها عن الشخص الذي سيخلف صدام حسين وهل سوف يستمر في انتهاج نفس السياسة وهذا التجاهل يعني حقيقة الموقف الامريكي الذي يقوم اساسا على اضعاف العراق مقابل اسرائيل، وهو سبب ترفض الادارة الامريكية الاعتراف به.

واضاف ان الاعلام الامريكي يساعد الادارة في تمديد الحصار على العراق لان هذا الاعلام لم يطرح التساؤلات حول مغزى الحصار مع العلم ان الاعلام الاوروبي كثيرا ما يطرح مثل هذا السؤال.

ان مسألة الاطاحة بالرئيس العراقي لن يكتب لها النجاح خاصة وان الشعب العراقي يعتمد في الحصول على احتياجاته من الحكومة وهو امر لا يضعف النظام بل يجعله قويا ومرغوبا خاصة وان الاحتياجات تتطلب العملات الصعبة وهو امر لم تفصح الادارة الامريكية من اين تأتي تلك العملات، وان الادارة تناقض نفسها عندما تربط بين صدام حسين ورفاه الشعب العراقي.

اما الباحث جيمس بلاك فقد اكد في تلك الندوة ان عزلة الولايات المتحدة تزداد يوما بعد يوم من قبل الحلفاء الاوروبيين والعرب جراء سياساتها تجاه العراق، مشيرا يجب ان يكون شعار الولايات المتحدة «امن المنطقة» وليس معاداة انظمة فيها.

واضاف في الماضي كنا حلفاء العراق، واذا كانت المعايير الامريكية تستند الى الاحتياطي النفطي فان العراق لديه مخزونا اكبر من المخزون السعودي، ورغم ذلك فان بلاده دعت الى عدم تغيير السياسات المعادية للعراق الى ان يتم التأكد من ازالة اسلحة الدمار الشامل وفي نفس الوقت مشيرا الى ان لدى العراق قدرات بشرية في مجال التسلح النووي وهو امر لا يمكن القضاء عليه.

ومن جهة اخرى كانت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت قد هددت في نفس الندوة باعادة النظر في اتفاق النفط مقابل الغذاء الموقع مع العراق، الا ان مراقبين قالوا ان التهديد موجه الى دول مثل فرنسا وتركيا وروسيا والتي وجهت انتقادات للادارة الامريكية حول جدوى العقوبات المفروضة على العراق.

والده شلومو وجده مناحيم

جيمس بيكر يهودي





نشرت «واشنطن بوست» هذا الاسبوع تقريرا خاصا عن اصول ومنابت جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الاسبق، وقالت ان بيكر يهودي الاصل

وتقول ان جد بيكر يدعى مناحيم منديل بيكر وصل الى تكساس عام ١٨٩٠ وعمل بائعا للمحروقات في ضواحي دالاس، ولم يفصح طوال حياته عن اصول العائلة خاصة وانه اتبع الكنيسة الانجيلية، ولهذا لم يخبر ابنه مونتغمري والذي كان اسمه الحقيقي (شلومو بيكر الثاني) والذي انجب فيما بعد ابنه «الهنان» جيمس بيكر الثالث والذي اصبح فيما بعد وزيرا للخارجية.

وعندما اتصلت الجريدة بجيمس بيكر للتعليق على هذا الاكتشاف قال انه افتراء وليس صحيحا وان القصة مفبركة من اساسها.

في اسرائيل قال اسحق بيكر انه ابن عم وزير الخارجية وان والده كان يقول ان اخي يعيش في تكساس، وكنا نعتقد انه يقصد عمي لاري هجمان، ولم يقصد عمي مناحيم بيكر.

من جهته قال رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحق شامير، كانت اجهزة المخابرات الاسرائيلية تعرف منذ البداية اصول جيمس بيكر، واثناء انعقاد مؤتمر مدريد كنت اقول موجها كلامي لبيكر انت «العاشر» وكنت اقصد انه الشخص العاشر لاداء الصلاة والتي لا تجوز بعدد اقل مشيرا الى انه تحاشى ذكر ذلك الى جيمس بيكر.

مناحيم جد بيكر

سرور: «ايه مش فيه تطبيع مع اسرائيل»

«كور» تشتري قطاعي الاتصالات والاسمنت في مصر

قالت صحيفة معاريف ان بنيامين جاون رئيس مؤسسة «كور» للصناعات في اسرائيل سيصل الى القاهرة خلال الاسبوع القادم من اجل البحث في امكانية شراء حصص في قطاعي الاتصالات والاسمنت.

واشارت الصحيفة ان جاون سيحل ضيفا على ابراهيم كامل رئيس مجلس ادارة مجموعة «كاتو» المصرية والتي اشترت في وقت سابق حصصا في شركة «كور» الاسرائيلية.

والجدير بالذكر ان كامل زار اسرائيل في كانون ثاني الماضي واشترى اسهما في الشركة الاسرائيلية قائلا انه استثمار مربح ولكنه يعزز السلام ويشجع على التطبيع مع اسرائيل.

ومن جهة اخرى ناقش مجلس الشعب المصري في جلسة عاصفة مسألة شراء اجهزة طبية اسرائيلية بمبالغ تصل عشرات الملايين من الجنيهات.

وكان النائب الدكتور ايمن نور قد قدم استجوابا لوزير الصحة اسماعيل سلام اتهمه فيه بتبديد الاموال العامة بشراء اجهزة اسرائيلية غير مطابقة للمواصفات الفنية المعتمدة اضافة الى ذلك فقد كانت اثمانها مرتفعة.

واشار ان خبراء اسرائيليين يديرون هذه الاجهزة في انحاء مختلفة في مصر وانها تستخدم لسبر [illegible] في كشف عورات المصريين امام العدو وان هذا الاجراء الذي تصرفه وزير الصحة جاء في وقت تستبيح فيه اسرائيل الاراضي الفلسطينية وتعتقل وتعذب وتقتل الفلسطينيين على مسمع ومرأى العالم.

وزير الصحة لم يستطع الدفاع عن نفسه وقال ان الاجهزة تم استيرادها والتعاقد عليها ابان فترة الوزير السابق، وعند استجواب النائب تدخل رئيس المجلس الدكتور فتحي سرور وقال «دي يعني هو مش فيه تطبيع مع اسرائيل».

وبعد هذه الملاحظة كشف النائب بالوثائق عن قيام الوزير باهدار عشرات الملايين من الجنيهات في طرح مناقصات وشراء اجهزة طبية غير مطابقة للمواصفات.

عرب وعالم

د. محمد محاسنة- جامعة قطر

قمة هلسنكي.... بين النجاح... وادعاءات الفشل؟

هنالك قمم ومؤتمرات عقدت في الماضي وتحددت فيها خرائط وخيمت على العالم اجمع روح تلك القمم ولم ينسها التاريخ. فاين تصنف قمة هلسنكي التي انعقدت في النصف الثاني من اذار ١٩٩٧ بين الرئيسين الامريكي والروسي. هل يخلدها التاريخ من حيث اثارها. وهل يتذكرها البعض بسبب اثارها على دولته اوطنه بعد نصف قرن او يزيد كما يتذكر البعض يالطا على سبيل المثال. لقد خيم على الاجواء السياسية في العالم هاجس الحرب الباردة قبل وبعد قمة هلسنكي وقد تذكر الكثيرون جدار برلين وغابة الرؤوس النووية التي ورثتها روسيا عن الاتحاد السوفيتي. فهل كانت هلسنكي تستحق هذه المشاعر التي احاطت بانعقادها؟ وهل كانت هذه المشاعر ناتجة عن حقائق ام انها كانت مشاعر مضللة؟

ان اقصى درجات التضليل التي مورست من قبل الالة الاعلامية العالمية تمثلت عندما اصبح البعض يذكر بان روسيا تمتلك حوالي ٢٠ الف رأس نووي وانها من خلال هذا السلاح النووي قادرة على العودة الى الحرب الباردة. مع ان الناس جميعا كانوا على قناعة بان الاسلحة النووية بعد ان استعملت في اليابان لم يعد اقتناؤها من اجل الاستعمال وانما من اجل عدم استعمالها من قبل الغير فالسلاح النووي في ظل الحرب الباردة كان سلاحا يستحيل على اي طرف يملكه ان يبادر الى استعماله ووظيفته فقط كسلاح هي منع العدو من استخدام نفس السلاح بمواجهة من يملكه. ولم تكن الحرب الباردة بعد ازمة صواريخ كوبا سوى سياسة وفاق فيما بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة جرى بموجبها اقتسام مناطق النفوذ على حساب شركاء الامس في الحرب العالمية الثانية حيث تمددت مناطق نفوذ الولايات المتحدة على حساب بريطانيا وفرنسا. وعندما انحسرت قدرات الاتحاد السوفيتي الاقتصادية وظهر الى العيان فشل الايديولوجية الشيوعية لم يعد الاتحاد السوفيتي قادرا على المنافسة خارج حدوده بسبب فقره. ثم انهار الاتحاد السوفيتي ولم يعد النظام العالمي القائم على الحرب الباردة ضروريا. ولم يعد تخويف الدول الصغيرة في العالم بغول الشيوعية وما يملكه الروس من اسلحة مجديا واصبح العالم يهيأ لنظام العولمة الاقتصادية. فالحرب الباردة لا تعود بقرار من روسيا بسبب ما تملكه من اسلحة ولا من الولايات المتحدة منفردة ولكنها سياسة يلزم لها اقتناع الطرفين بانها وسيلة سيطرة ونفوذ في العالم. والحال الان تبدل لصالح نظام عالمي قادم يقوم على السيطرة من خلال السوق العالمية المفتوحة. ولم تعد روسيا في ظل هذا النظام الذي يأخذ طريقه سوى دولة كبيرة وفقيرة لا يزيد تأثيرها عالميا عن تأثير البرازيل او الهند او الباكستان.

اما قمة التضليل فقد تمثلت في رفض روسيا لتوسيع حلف الناتو شرقا ليشمل دولا من الكتلة الشرقية سابقا في نفس الوقت الذي تطمع روسيا وتطمح الى الانضمام الى هذا الحلف فتصبح بذلك المعادلة غير مفهومة عندما ترغب روسيا في الانضمام للناتو وترى في انضمام غيرها من الدول المجاورة لها شيئا مرفوضا. لقد كان الالمان الذين يعملون في اوروبا من وراء الستار وبتأثير يفوق تأثير الولايات المتحدة هم اصحاب فكرة ايجاد مخرج مناسب لروسيا من اجل توسيع الناتو شرقا مع المحافظة على ماء وجه يلتسن عندما اقترحوا اتفاق الشراكة الاستراتيجية الذي يجعل روسيا شريكا في حلف الناتو في نفس الوقت الذي لا تعتبر فيه شريكا حيث سيكون لها حق بالمشاركة دون ان يكون لها حق رفض القرارات التي يتوصل اليها حلف الناتو. وهل تستطيع الالة الاعلامية اقناع احد بان روسيا ترفض توسيع الناتو شرقا لاعتبارات قومية او اعتبارات منافسة عالمية. وانما صدر في داخل روسيا ما يقنع بان هدف روسيا هو الحصول على المعونات الاقتصادية ومحاولة الحصول على عضوية الدول الصناعية. فقد تكلمت الصحافة الروسية في يوم انعقاد القمة عن رقم او ارقام المعونة النقدية وذكرت مبلغ ١٥ مليار دولار.

وهل يعقل ان يكون انضمام الدول الاحدى عشرة الى الناتو مشروطا بموافقة روسيا. فلو كانت هذه الموافقة لازمة بحيث لا تكون العضوية الا بموافقة روسيا فمعنى ذلك ان قرار الناتو اصبح بيد روسيا واصبحت روسيا عمليا هي العضو الذي يقود حلف الناتو. وكل ما يلزم لدخول اي دولة الى حلف الناتو هو التقدم بطلب يبحث من قبل قمة الحلف القادمة في يوليو ١٩٩٧ في مدريد وسيحصل ذلك بالتأكيد وستحصل موافقة الحلف لثلاثة اعضاء جدد على الاقل وهم بولندا والمجر والتشيك.

لقد كانت قمة هلسنكي مناسبة سعيدة لرئيس الولايات المتحدة حيث ذهب اليها يحمل جبيرة قدمه حيث سيسجل ذلك في كتب التاريخ باعتبار القمة مهمة جدا للولايات المتحدة.

لقد نجحت قمة هلسنكي في بعض الجوانب بشكل مباشر وهي الجوانب المتعلقة بمعاهدات خفض عدد الصواريخ والرؤوس النووية. لكن القمة نجحت نجاحا اخر عندما اظهرت يلتسن بمظهر الرافض لتوسيع الناتو شرقا وفي هذا المظهر انتصار له على الاعداء في الداخل ممثلين بقوميين وشيوعيين. مع ان رفض يلتسن او موافقته لا تلزم من ناحية واقعية.

الحلف سيتوسع وسيفرض على الدول الغنية فيه كلفة قد تصل الى ٣٠ مليار دولار لفتح اسواق في دول اوروبا الشرقية من اجل التنمية والتسليح بالسلاح الغربي حيث ستضمن هذه المليارات استمرار خطوط مصانع السلاح بالانتاج لسنوات قادمة خصوصا في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا اما المانيا فهدفها الوحيد هو ايجاد عازل بين حدود المانيا الشرقية سابقا وحدود روسيا ومن اجل ضمان التوسع الاقتصادي والنفوذ الالماني شرقا في دول من دول الناتو وليس دول الكتلة الشرقية سابقا. لقد نجحت القمة لان توسع الحلف ليتحكم فيه الغرب في الصيف القادم وليس لروسيا كلمة في ذلك. ونجحت القمة لانها ستضمن ليلتسن بعض المساعدات والمواقع الاقتصادية، ونجحت القمة في الاتفاق على اقرار ستارت ٢ من قبل البرلمان الروسي عندما تعرض عليه. نعم نجحت القمة بالرغم من كل الاعتبارات التي تقول بانها لم تنجح من اجل المحافظة على صديق الغرب يلتسن قويا في مواجهة خصومه في روسيا.

تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات

العناني للامريكان: الدور السياسي وليست.....

عراقي- في عملية السلام من خلال علاقة استراتيجية بين عمان وبغداد، خصوصا في ظل عدم وجود ما يضمن تأييد النظام العراقي الحالي لعملية السلام ومباركته لها.

ويعني ذلك ان الضمانات السلمية العراقية التي نقلها طارق عزيز مؤخرا الى الرئيس المجالي الذي حملها بدوره معه الى واشنطن فشلت في تغيير الصورة النمطية الامريكية بخصوص العراق، وهذه الضمانات فشلت ايضا في تسويق الدور الاردني المتبني للمبادرة العراقية لدى اللوبي الذي يصنع القرار في امريكا.

البيان الرسمي الذي صدر عن قمة الحسين كلنتون ونشرته الصحف الاردنية الم الى مناقشة القمة للموضوع العراقي. لكنه لم يوضح الزاوية ولا الكيفية، ولم يتحدث عن اتفاقات او مفاجآت كانت متوقعة بهذا الاتجاه. وبدا واضحا من سياق الاحداث ان الامريكان احجموا عن منح الاردن الحق في حمل الاخبار السارة لبغداد، ورغم ان هذه النتيجة خالفت التوقعات الاردنية على مستوى الدولة والقيادة. الا ان الفريق الرسمي الحكومي بقيادة المجالي ابتلع القرار الامريكي قبل حصول القمة المنتظرة، وهو قرار كان يضع الفيتو بوضوح على طرح الموضوع العراقي بشكل جاد، مع توفر هوامش الحديث بموضوعات اخرى تهم صانع القرار الاردني محليا وعلى رأسها عملية السلام والمساعدات الاقتصادية والعسكرية المتوقعة امريكيا للاردن.

وانذاك فرغت القمة الاردنية- الامريكية من مضمونها الاستراتيجي، وصبغت بالطابع الفني فـفرقت ربما خلف بملف اتفاقية الاستثمار التي تنتظرها منذ سنوات، وانشغل الوفد الاردني في البحث عن تعزيز القرارات الدفاعية الاردنية عبر التعاون العسكري مع الادارة الامريكية، وحصل الاردن على وعود مطمئنة حتى الان على الاقل- لزيادة قيمة المساعدات الاقتصادية الى (٢٠٠) مليون دولار سنويا بدلا من (١٢٥) مليون لكن هذه الزيادة ستكون مشروطة بطبيعة الحال بتغيير نظرة لجان المساعدات الدول في الكونغرس حيث نقلت المصادر عن الدكتور العناني قوله بان الاردن سيطالب الامريكان بتقدير المساعدات المقدمة بناء على دوره السياسي وليس على حجمه السكاني والجغرافي، وذلك بعد ان كررت الدوائر الامريكية على الاردن نغمة الكثافة السكانية في مصر، والموقع الجغرافي لاسرائيل.

تحالف استراتيجي اردني- عراقي في النفط والمياه

بلسان طارق عزيز عن تخفيض الفاتورة النفطية بحوالي ٧٠ مليون دينار.

وبالقدر الذي يتلمس فيه الاردن احتياجات الشعب العراقي والصعوبات المعيشية التي يحتاجها، فقد تلمس العراقيون ايضا الصعوبات المعيشية التي يعاني منها الاردنيون خاصة في مجال المياه.

وجراء هذا «التلمس» فقد اوضح طارق عزيز للجانب الاردني ان الهموم الاردنية بشأن المياه ليس لها ما يبررها خاصة وان العراق على استعداد لتزويد الاردن بمياه نهر الفرات بتكلفة رمزية لا تزيد عن نصف دولار للمتر المكعب الواحد.

واقترح عزيز ان يتم تمديد ثلاثة انابيب من منطقة حديثة القريبة من الحدود الاردنية بطاقة ٢٥٠ مليون متر مكعب من المياه في السنة مع العلم ان طول المسافة يبلغ حوالي ٥٤٠ كم.

والجدير بالذكر ان الاردن كاد في عام ١٩٧٩ ان يوقع على مذكرة تفاهم مائي مع العراق لري المناطق الشمالية والوسطى من البلاد الا ان جهات خارجية مارست ضغوطا شديدة على الاردن منعته من التوقيع في حينه وكان ذلك لصالح انبوب السلام التركي- الاسرائيلي.

وكانت الولايات المتحدة قد مارست ضغوطا شديدة على عدد من الدول العربية ودول الخليج لتمويل انبوب السلام الذي يبدأ من تركيا مرورا بسوريا واسرائيل والضفة الغربية والاردن والسعودية وباقي دول الخليج على ان يكون سعر المتر المكعب الواحد اربعة دولارات. وفي هذا السياق يقول دبلوماسي اردني، ان تغيير الظروف في منطقة الشرق الاوسط جعلت الاردن يعتمد على النفط العراقي، وان الظروف والمتغيرات الدولية في المنطقة تبرر للاردن ان يعتمد على المياه العراقية مع العلم ان المياه والنفط هما من المواد الاستراتيجية المهمة، اضافة الى ان المياه العراقية ستكون اقل تكلفة من مياه انبوب السلام ومن تكلفة تحلية مياه البحر الاحمر وكذلك اقل تلوثا من المياه القادمة الينا من اسرائيل.

واضاف في حال التوصل الى بروتوكول مائي مع العراق فان ذلك لا يعني السكوت على حصة الاردن من نهر اليرموك البالغة ٥٠ مليون متر مكعب سنويا.

الاسلاميون حائرون في كيفية مواجهة الانتخابات....

السلام والتطبيع بواسطة اغلبية نيابية قد تدفع باتجاه التصادم مع السلطة، واليوم نجد كثيرا من المراقبين الذين يقولون ان الهجوم التشكيكي المبكر الذي شنه الاسلاميون على الرئيس المجالي عبارة عن محاولة مبكرة ايضا لمفاوضته على عدد المقاعد القادمة، ودفعه ان جازت الظروف الى طاولة الحوار.

على الصعيد الداخلي وفي الاجتماعات الداخلية للحركة الاسلامية يتفاعل الان تصوران للمسألة يفترض ان يحسما خلال اسابيع قليلة الكيفية التي سيشارك من خلالها الاسلاميون في الانتخابات القادمة، مع العلم بان اعتبارات موضوعية وواقعية جديدة فرضت نفسها على توازنات القوى في البلاد.

التصور الاول يقف وراءه بشكل اساسي دعاة الانفتاح عند الاسلاميين، ويقضي بممارسة اللعبة الديمقراطية مع الدولة على اسس جديدة لا تفترض الصدام باي حال من الاحوال، ويرى هذا الجناح ان تعيد الحركة الاسلامية انتاج قواها داخل البرلمان بشكل يضمن لها اغلبية مماثلة لاغلبيتها عام ١٩٨٩ (٢٥ نائبا). وان تحاور الدولة وتفاوضها على هذا الاساس.

والمبررات التي يسوقها دعاة هذا الطرح بهذا الصدد تستند الى ان عملية السلام اصبحت واقعا تشريعيا وقانونيا يستحيل فصله عن مجريات الحياة السياسية في الاردن، الامر الذي يعني ان التيار الاسلامي لن يتحمل وحده جماهيريا مسؤولية تغيير هذا الواقع المحلي والاقليمي، وان كان يستطيع من خلال الاغلبية القومية الدفاع عن الوطن وحمايته من استحقاقات عملية التطبيع.

ويعتقد اصحاب هذا التصور انه من الممكن اختراق الازمة التي تسببها عملية السلام للدولة الاردنية، عن طريق جمع الدولة والاغلبية البرلمانية في قارب واحد لمواجهة امواج التطبيع مع اسرائيل، ويفترض هذا المنطق ان الدولة الاردنية بحاجة الان اكثر من اي وقت مضى لجبهة داخلية قوية معارضة لعملية التطبيع تساندها في عملية التفاوض، وتحسين شروط السلام، ويقول العكايلة ان الدولة ستكون بحاجة اكثر لممارسة لعبة المعارضة والضغوط الشعبية الداخلية في مرحلة المفاوضات النهائية.

وتعتقد القيادات الاسلامية التي تتبنى هذا الطرح ان تصور القصر لمستقبل التجربة الديمقراطية في الاردن يتدرج ليصل الى المرحلة التي يسيطر فيها على البرلمان حزبان رئيسيان يتداولان السلطة التنفيذية فيشكل احدهما الحكومة، ويتولى الثاني معارضتها على طريقة الديمقراطيات الملكية النيابية الغربية.

كما تعتقد ان ملامح احد هذين الحزبين العملاقين بدأت ترتسم من خلال الحزب الدستوري الوطني الضخم الذي انتج بعد اندماج ثمانية احزاب وسطية دفعة واحدة، اما الحزب الاخر فما زال قيد المجهول، ويفكر الدكتور عبدالله العكايلة على وجه التحديد بان يجلس التيار الاسلامي على مقعد الحزب الاخر بدلا من جلوس شخصيات ليبرالية تطرح نفسها في الشارع الان كحالة حزبية ليبرالية جديدة.. وبدأت فعليا بمخاطبة الشارع الاردني عبر الدعوة الى احياء المطالبة بحقوقه المدنية والدستورية.

واذا كان فرز المنافسة بين الاسلاميين والوسطيين واضحا منذ عدة سنوات، فان العكايلة لم يخف عدة مرات شعوره بان بعض الشخصيات السياسية المستقلة مثل ليث شبيلات وطاهر المصري بدأت تشكل حالة تخطف اضواء الحركة الاسلامية، ولعل من المفيد الاشارة هنا الى ان اسلاميين مثل العكايلة وبسام العموش وغيرهم من دعاة الانفتاح (دايو الصوت) فقط عندما شعروا بخطورة عملية الاستقطاب التي تمارسها في الشارع الشخصيات المستقلة المذكورة.

ويعتقد بعض قادة جبهة العمل الاسلامي ومنهم الدكتور العموش ان بقاء الحركة الاسلامية ككتلة قوية فقط داخل البرلمان لا تستلم السلطة التنفيذية، ولا تستطيع عرقلة مسيرتها في الوقت ذاته، عبارة عن عملية انتحار مبكرة للتيار الاسلامي الذي لا زال يعتبر الاقوى من بين القوى السياسية الاردنية.

وعلى الجانب المقابل تجلس شخصيات التيار الكلاسيكية التي تؤمن بالحفاظ على الثوابت المتناقضة بعض الاحيان مثل الجهاد ضد اسرائيل وضرورة فك الارتباط مع النظام الاردني او الصدام معه، وترى هذه الشخصيات ان عملية السلام ما زالت متفاعلة وتنتج الياتها، وكذلك عملية التطبيع، وان التطلع لمقاومتها عبر اغلبية برلمانية ساحقة يضع التيار في مواجهة مجازفة الصدام مع النظام في احدى المراحل، وتقترح بعض هذه الشخصيات فكرة مقاطعة العملية الانتخابية في ظل قانون الصوت الواحد، ولا تجد التيار مهيئا لقيادة عملية التغيير السياسي في هذه المرحلة. او لتحمل مسؤولية اسقاط اتفاقية وادي عربة امام الجماهير.

وترى هذه المجموعة ان معاهدة السلام مجرد حالة تاريخية طارئة ستنتهي نفسها بنفسها وتعتقد ان الحصول على الاغلبية المطلقة في البرلمان مغامرة لن تكون عفوية في ظل هذه الظروف الحالية التي ما زالت لا تستوجب التعهد ببطولات سياسية.

لكن قيادات اخرى داخل التيار ترى ان معاهدات السلام اصبحت حالة واقعية وسياسية تقاتل لكي تكون حالة اجتماعية، الامر الذي يستوجب المزيد من الحيطة والحذر وبالتالي المزيد من التكتيكات.

واشنطن تؤكد على دور الاردن الاقليمي

الاوسط.

وجاء في الجزء الخاص بالاردن في هذه التوصية انه يتوجب ايلاء الاردن رعاية امريكية خاصة مشيرة الى ان الاردن من اكثر دول المنطقة التزاما بالسلام الذي تم التوقيع عليه في وادي عربة في تشرين الاول ١٩٩٤ الذي يعتبر اكبر قاعدة السلام وانهى حقبة الحرب مع اسرائيل.

ومن اجل ذلك فان الولايات المتحدة ستعمل على تعزيز العلاقات مع الاردن والتي من شأنها تعزيز امنه وفي نفس الوقت لدفع وترسيخ السلام الحار بين الاردن واسرائيل.

لاعطاء دور اقليمي مميز للاردن نظرا لنشاطاته الاقليمية من اجل السلام الامر الذي يجعله مقبولا من كافة الاطراف العربية والاسرائيلية. اضافة الى اصلاح الاقتصاد ودعمه خاصة وان العلاقات التجارية بين الاردن واسرائيل يشوبها الكثير من الجمود جراء عدم وضوح الرؤية في العلاقات ومواقف معارضي السلام في الاردن ومواقف جمعيات رجال الاعمال والاحزاب السياسية، والتي تأثرت سلبيا لاسباب حرب عناقيد الغضب التي قامت بها اسرائيل في جنوب لبنان وانتخاب نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل وفيما بعد بسبب فتح نفق الاقصى.

ولهذه الاسباب فان لجنة الخبراء ترى في توثيق العلاقات الاردنية- الاسرائيلية خاصة في مجال تشجيع التبادل التجاري سيعمل على تحسين ظروف الاقتصاد الاردني مما يشعر المواطن بجدوى العملية السلمية وانه بدأ في قطف ثمارها. وترى اللجنة انه من الضروري ان تقوم الولايات المتحدة بتشجيع الاوروبيين والاسيويين للاستثمار في الاردن وحث الدول العربية على استقبال العمالة الاردنية.

قمة ثلاثية تجمع عرفات- نتنياهو وكلنتون

ورئيس وزراء اسرائيل نتنياهو يعتقد انها دارت حول هذا الامر.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز قد رفض الافصاح عن فحوى الاتصالات في حين رفض التعليق حول عقد القمة الثلاثية مشيرا الى ان دور الولايات المتحدة سيبقى دور الوسيط ويمكنها لعب دور من خلال طرح الافكار الجديدة.

وكان الناطق باسم البيت الابيض ماكيري قد صرح في وقت سابق بان الولايات المتحدة تلعب دورا مهما كميسر في عملية البحث عن السلام في الشرق الاوسط كطرف يعمل على مساعدة الاطراف على تفهم بعضها بعضا بطريقة افضل والبحث في مواقفها والتوصل الى تفاهم. ان هذا الدور سيستمر، انه دور لا غنى عنه واضاف ان ذلك يعني مشاركة الرئيس في اللحظات التي تكون فيها مشاركة الرئيس حدثا مؤثرا في العملية.. مشاركة تستهدف دفع الامور في العملية. ان هذا عمل شاق، وجزء منه هو ما نقوم به الان.

والجدير بالذكر ان زيارة نتنياهو وعرفات الى واشنطن تعتبر الثانية خلال الشهرين الماضيين. فقد استقبل كلنتون في شباط نتنياهو وفي الشهر الماضي استقبل عرفات والرئيس المصري حسني مبارك.

ابراهيم غوشة: انتفاضة ثالثه لا بد ان تتطور الى ....

هزل فيه لانه طالما ان ذلك قد رمى القفاز في وجه العرب والمسلمين فعليهم ان يقبلوا التحدي، وطالما ان معركة القدس قد فتحت على اوسع ابوابها، فالامل والمتوقع ان تقف هذه الامة وقفة مخلصة في الجهادية وتدخل في معركة طويلة الامد حتى يتم اقتلاع الغزاة من ارض فلسطين وتطهير القدس والمسجد الاقصى وكل المقدسات من هؤلاء اليهود المجرمين الذين لعنهم القرآن واخرجوا عنه من الجزيرة العربية.

الان يتوجب على السلطة الفلسطينية ان تكشف عن وجهها بصورة واضحة، لانه لا يمكن في الوقت الحاضر ان تستمر السلطة في المفاوضات العلنية او السرية مع الصهاينة خاصة بعد ان التزمت الدول العربية بتجميد التطبيع.

ان وضع السلطة الان في الاراضي المحتلة ليس وضعا سهلا، فان شبان الانتفاضة الثالثة واجهوا ضباط الشرطة في الايام السابقة [illegible] حجارتنا لما دخلتم الضفة والقطاع.

ولذلك فاننا نعتقد ان الشرفاء من القيادة والجنود في الشرطة لا يمكن ان يصبروا طويلا وهم يرون المعركة غير المتكافئة بين الجندي الصهيوني المدجج بالسلاح ويطلق الرصاص بينما يواجه الشباب ذلك بالمقلاع ويردون القنابل الغازية الى مطلقيها.

ان التعاون الامني والمخابراتي بين الفلسطينيين والاسرائيليين لا يجوز ولا يمكن ان يستمر، ولولا هذا التعاون لما هدأت الانتفاضة لمدة عام كامل، وهذا ما يفسر الضيق والتوتر الذي اصاب المخابرات والاستخبارات الصهيونية لان السلطة اصبحت جريئة حين اوقفت ذلك التعاون مرة واحدة الى الابد.

ان اعدادا كبيرة من الضباط والجنود في الشرطة الفلسطينية [illegible] قاتلوا الصهاينة في غور الاردن والجولان وجنوب لبنان وبيروت فهل تلك المعارك السابقة كانت اكثر اهمية والحاحا من معركة القدس؟

اننا في حركة حماس، ومنذ قضية بداية الاستيطان في جبل ابو غنيم اعلنا انه لا يمكن ايقاف الجنزرات والبلدوزرات بالتظاهر السلمي كما يجري الان فوق جبل ابو غنيم، وانما يكون ذلك في اعلان انتفاضة مستمرة حتى ازالة الاحتلال ولا يتم الا بمقاومة شعبية مسلحة.

قلنا ان شباب حركة حماس هم في المقدمة على الرغم من الجراح والخسائر التي تعرضت لها الحركة من اصحاب ذوي القربى.

ان الشباب الاسلامي هم الذين يحركون طلبة الجامعات في بيت لحم والخليل وبيرزيت والنجاح وغدا في الجامعة الاسلامية في غزة.

«الاردن» تنفرد بنشر مخطط نسف المسجد الاقصى

هذه المهمة وتكسير البنية التحتية اللبنانية تقوم القوات الاسرائيلية بالانسحاب من لبنان والتوجه لاحتلال مناطق الحكم الذاتي واعتقال القادة الفلسطينيين ومحاصرة الشرطة الفلسطينية في معسكراتها ومنعها من الخروج في حين يطلب منها تسليم اسلحتها.

ويقول التقرير ان نتنياهو ابلغ الحضور ان حزب العمل يدعم هذا المخطط وان عليهم التحضير والاستعداد للتنفيذ خلال اقل من عام واحد.

بعد العملية الاستشهادية الاخيرة هدد نتنياهو باعتقال عرفات واعضاء السلطة الفلسطينية اذا لم يتعاونوا مع اسرائيل على مواجهة الانتفاضة واعتقال اعضاء حركتي حماس والجهاد الاسلامي).

اما بالنسبة للمسجد الاقصى فيؤكد التقرير ان علماء وحاخامات يهود بدأوا منذ ثلاث سنوات على دراسة كيفية نسف المسجد الاقصى بدون اثارة الرأي العام العالمي وقد توصلوا الى النتائج التالية:

تفخيخ ستة انفاق تحت المسجد الاقصى بمواد شديدة الانفجار والقنابل الخاصة التي تم صنعها من اجل هذا الغرض خاصة وان هذه من النوع الارتجاجي.

يتم الاعلان الرسمي بان مدينة القدس تعرضت الى زلزال ادى الى هدم المسجد الاقصى وقبة الصخرة وان العرب والمسلمين يتحملون هذه النتيجة لانهم رفضوا توفير الاموال اللازمة لصيانته. تبدأ وسائل الاعلام الصهيونية في انحاء العالم بالترويج بان اسرائيل طالبت الدول العربية بتوفير الاموال اللازمة لحمايته من الزلازل والهزات الارضية الا ان العرب رفضوا، وفي نفس الوقت عجزوا عن المحافظة عليه.

تبدأ حملة معاكسة بعد امتصاص الغضب العربي والاسلامي، حيث يتم وضع قواعد الهيكل الذي اعتمدت مخططاته من قبل المدارس الدينية اليهودية مثل دعطرة - كوهينيم و دماتورات حاييم التي وضعت المواصفات حسب قوانين الهيكل.

«الاردن» تنفرد بنشر مخطط نسف المسجد الاقصى

بالرئيس وامنه.

ويقول مسؤول امني في القوة ١٧ المكلفة بحماية عرفات ان هذه الاجراءات الاستثنائية كان لها ما يبررها خاصة وان مكتب الرئيس يتلقى الكثير من التهديدات المجهولة اضافة الى التصريحات العلنية التي تصدر عن مسؤولين اسرائيليين كان اخرها تهديدات نتنياهو باقتحام قطاع غزة واعتقال عرفات.

واضاف منذ ازمة انفاق الخليل وانتفاضة نفق القدس كشفت المخابرات الفلسطينية عن خطط اسرائيلية لاغتيال عرفات بواسطة المتعاونين الفلسطينيين، وفي ذلك الوقت التزمت الجهات الامنية الصمت بانتظار المزيد من المعلومات، الا اننا فوجئنا قبل ايام بتقارير مماثلة حصلت عليها المخابرات المصرية وحيث تم تزويد عرفات شخصيا بصورة عن تلك الوثائق اثناء لحدى زياراته الاخيرة الى مصر.

واكد المسؤول ان جهات مصرية عليا نصحت الرئيس عرفات بتوخي الحذر والتقليل من استخدام طائرته الروحية والاستعاضة عنها بسيارته [illegible]

واضاف علي اللفي كشفنا الكثير من المحاولات لاغتيال عرفات، منها ما اعلن عنه ومنها لم يعلن خاصة وان التي لم يعلن عنها كانت من تدبير اسرائيل ولكن بصبغة فلسطينية هدفها ضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية من خلال الاقتتال الداخلي بين مؤيدي ومعارضي السلام.

وقال بعد تهديدات نتنياهو لعرفات، قام الجانب الفلسطيني باطلاع الجانب الامريكي على خطط الاغتيال الاسرائيلية ومذكرات تقول بان عرفات لا يصلح ان يكون شريكا للسلام الامر الذي دفع بالولايات المتحدة الى معارضة اسرائيل والتأكيد بان عرفات هو الطرف الفلسطيني الوحيد الذي يقبل مفاوضة اسرائيل، وان غياب عرفات يعني دخول المنطقة في حروب شاملة بغض النظر عن ما تم انجازه في سلام الشرق الاوسط.

ويقول: الموقف الامريكي واقنع اسرائيل بوجهة النظر هذه مما ادى الى تغيير لهجة نتنياهو في اتهام عرفات بانه المسؤول عن تفجير مقهى [illegible]

ان عرفات تخلى عن «الارهاب».

ويضيف جراء هذه المعلومات فقد قمنا بتكثيف الحراسة حول المقرات والاماكن التي يتواجد فيها عرفات اضافة الى ان الرئيس له اساليبه الخاصة في حماية نفسه وذلك بالتنقل الدائم والمستمر والتحرك بدون موعد وذلك تحسبا من المخاطر المحتملة خاصة وان اسرائيل تجيد التخلص من اعدائها او غير المرغوب فيهم.

ويقول، قبل اغتيال رابين، صرح نتنياهو بان رابين خائن، وهذا حكم بالاعدام، وقد اعدم رابين على يد المتطرفين من جماعة نتنياهو، والان فان رئيس الوزراء قد وجه اتهاما مماثلا لعرفات فان ذلك يكون بمثابة الحكم بالاعدام.

هذان التهديدان سبقهما تهديدات تمت بموجبها تصفية اللورد موين، والكونت برنادوت وغيرهما مثل ابو جهاد وشهداء عملية فردان كمال عدوان ويوسف النجار.

ويشير ان الصهيونية العالمية قتلت بلا رحمة عددا كبيرا من المسؤولين الدوليين والعرب من الذين [illegible]

الحق... والعدل

بقلم الاستاذ:
رضوان دعبول

قد يتصور البعض ان الحق او العدل كلمتان واسعتا المفهوم والمعنى، والحق له موازين مختلفة، والعدل في مكان يختلف عنه في مكان اخر او يختلف باختلاف الزمان والمكان. لذا لا بد من توضيح بعض المعاني للتبصر ودعوة الانسان للرجوع الى نفسه وما هو عليه في ضوء سنن الله التي بينها لنا، فان رأى بنفسه انه يسير ضمن اسس الحق، ويمارس العدالة في تصرفاته وسلوكه، اطمأن وهدأت نفسه، وان كان غير ذلك – وهو الغالب– فلا بد للعودة الى الحق، والرجوع الى العدل، والعودة للحق وطلب العدالة مطلب انساني مرتبط بالفطرة الانسانية التي فطر الله الناس عليها. وهذا امر بدهي يسعى اليه كل انسان يرغب بان يأخذ كل ذي حق حقه، لا افراط ولا تفريط.

فالسنن الالهية في المجتمع تقضي بان تسود العدالة ويعم الخير، والا فسيكون العقاب في الدنيا اولا وفي الاخرة ثانيا وذلك بين الافراد والمجتمعات وحتى الامم.

وامثلة العقاب جاء بها القرآن الكريم عديدها مجتمعة وذكرها متفرقة في قصص من جاء قبلنا فمنهم من تاه في الارض، ومنهم من غرق في البحر، فاما عاد فاهلكتاهم بتدويهم.

فاذا عدنا للحق ميزتان بحق الفرد وهو ما نطلق عليه «المصلحة الفردية»، وحق المجتمع وهو «المصلحة العامة» والاول دعامة للثاني، وتبقى المصلحة الفردية مصانة ومحافظا عليها طالما لم تتعارض مع المصلحة العامة او ادى استخدامها لضرر عام. فلا بد من التوفيق بين المصلحتين وهو ما يسمى بالسياسة الشرعية.

ويتساءل البعض عن طبيعة الحق هل هو منحة منحها المجتمع للافراد؟ فكانت للمصلحة العامة ونشأت عنها المصلحة الفردية ام هي صفة طبيعية يطالب الفرد المجتمع بها، وما هي الحكمة او المصلحة التي جاءت المصلحة الفردية بها؟

اختلفت المجتمعات في الجواب على هذه الاسئلة مما ادى الى اختلاف النظم والقوانين فبعض المجتمعات تقدم حق الفرد فكانت المصلحة العامة هي مجموعة حقوق الافراد وعلى المجتمع بكامله ان يدافع عنها ويحميها (المجتمع الراسمالي). وبعضها رأى أن حق الفرد، وحق الجماعة مرتبطان، فحق الفرد مرتبط بالمحافظة على حقوق الغير، سواء كان ذلك بالامتناع عن الاعتداء على حقوق الاخرين، او بالتعسف باستعمال الحق الفردي دون اي اعتبار بضرر يلحق بالاخرين. فلذا كان الاضرار بالغير محرم، وللجماعة الحق في سحب الحق الشخصي اذا دعت الحاجة وهذا ما جاءت به الشريعة الاسلامية السمحاء وهو اقامة التوازن بين المصلحة الفردية والمصلحة العامة. وبعض المجتمعات ركز على دور الفرد وحقه في التصرف وحماه القانون بتشريع اقام ذلك المجتمع بنيانه عليه. وربط افراده به وهذا ما تفعله المجتمعات الراسمالية اليوم.

والعدل: هو عدم طغيان مصلحة الفرد على المصلحة العامة (مصلحة المجتمع) وكذلك لا يجوز ان تطغى المصلحة العامة وتتجاوز لتعتدي على حقوق الافراد، لان كلا المصلحتين متلازمتين، فالاقرار بهما معا يكون تحقيقا للعدل. والعدل المطلق هو عدل ثابت حدده رب العالمين وهو: العدل الالهي فرب العالمين وضع نواميس الكون متفقة مع مصالح العباد، واذا كان هناك تغير في مفهوم العدالة في الشرائع السماوية ظاهريا فمرده الى تغير الازمان اي تغير علل الاحكام وذلك لان العدل مرتبط بالاحكام الشرعية ومقاصدها، واذا كان العدل الالهي عدلا مطلقا ثابتا اما العدل في القوانين الوضعية فهو مرادف للتشريع العام الذي توضع بموجبه القوانين، ويلتزم بها، وهي التي تتصل بتدبير شؤون الامة وبها يستقيم امرها، واذا كانت القوانين او قام التشريع العام على اساس العدالة لجميع الافراد، اورث القناعة بعدالة الحاكم وجدوى بقائه وضرورة وجوده.

فاذا جاء التشريع العام مبينا طبيعة العدل ومفهومه وشموله على اساس واقعي وليس مجرد امر فلسفي في مخيلة فيلسوف او حكيم، وكانت حقوق الانسان الفرد من خلاله تمثل العدل بمفهومه وشموله ممثلة بالمجتمع والدولة لتنظم المجتمع وتحققت العدالة، وكانت استمرارية لمفهوم العدالة المطلق اذا كان كذلك مبنيا على اساس العدل الالهي الذي جعل في الاصل اساسا للتشريع.

واذا تميز حق الفرد بحيث اصبح القوي يأكل حق الضعيف بحق وبغير حق كان هناك استغلال ظالم لجهود الضعفاء فليس للمجتمع والحالة هذه اي اعتبار الا نصرة القوي حيث وافق المستبد، ولا تتحقق العدالة الا من خلال مصالح الافراد الاقوياء فكان القانون صدى للمصلحة الفردية المحضة، وتضيع العدالة .

اما اذا تدخل الصالح العام او الدولة فتم تقييد حق الفرد ومحاسبته او مصادرته اذا لزم الامر باعتباره مانع الحق وواجب الفرد ان يمارسها ضمن الحدود التي رسمها الصالح العام.

وسن قوانينها دون احتكار او استغلال. عندئذ تتحقق العدالة حيث جاءت من الحاجات المشتركة للمجتمع موازنة بين المصالح الذاتية للافراد والمصالح العامة، اذ ليس من العدل اعلاء شأن الفرد باهدار المصلحة العامة.

ولا بد من التاكيد على مكانة الدولة وتقييم المصالح على اساس التعاون بين الفرد والمجتمع، واقرار التكافل الاجتماعي بين الافراد لتعم العدالة الاجتماعية، ويرقى المجتمع الى درجات الكمال، دون هضم لحقوق الافراد مهما كانت منزلتهم الاجتماعية. اضافة الى هذا فان العقود الخاصة بين الافراد فيما بينهم يجب ان تكون متفقة مع المبدأ العام وهو العدالة، صحيح ان العقد شريعة المتعاقدين، ولكن لا بد ان يكون هذا ضمن الحدود التي لا يتحكم فيها قوي بضعيف وعلى المجتمع او «الدولة» ان ترفع الاستغلال ليبقى التوازن قائما ويعم الخير جميع الناس.

ولا بد هنا من ذكر عامل «الاخلاق» اثناء البحث عن العدالة والحق، ذلك ان الفرد كائن حي عاقل مفكر وله شخصية مستقلة وارادة حرة وقدرات ومواهب لا يجوز نكرانها او الغاؤها او تعطيلها وتدنيسها ومن هنا لا بد من التوازن ولا بد من الوصول الى العدالة التي نسعى اليها من خلال اخلاق الافراد والتي تشكل بمجموعها اخلاق المجتمع، فالحاكم العادل هو الذي يسعى الى احقاق الحق وتثبيت العدالة في مجتمعه من خلال سلوكه وسلوك من حوله دون طغيان او استغلال او ظلم حتى لا تكون شريعة الغاب هي قانون العدالة التي يتعامل بها الافراد فيما بينهم وتغييب سلطة الدولة او المجتمع، وحتى لا يأكل القوي حق الضعيف. ويستغل صاحب السلطان جاهه ونفوذه وجبروته فيكون القانون او العدل تبعا لهواه ومزاجيته فينهار المجتمع، وتأتي ارادة الله لتحقق العدالة في الارض من خلال قوانين الطبيعة بزلزال او ريح عاتية تدمر كل شيء بامر ربها، وترى الناس سكارى، وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد.

صورة العربي القبيح في الاعلام الامريكي

د. رضا هلال

«عندما ارى يهوديا في صورة شايلوك اريد ان ابكي، ولذلك اعلم كيف يشعر العربي عندما يصور على انه قاتل»... ذلك ما قاله الكاتب والمنتج اليهودي الامريكي الشهير الان رفكين. ولدى زيارة الرئيس مبارك الاخيرة الى الولايات المتحدة، نشط اللوبي اليهودي في الاحتجاج على ما وصف بانه تصاعد «معاداة السامية» في الاعلام المصري والعربي.

بيد ان الامر يعبر في حقيقته عن «ازدواجية اخلاقية» فالذين احتجوا على ما وصفوه بمشاعر «معاداة السامية» في اعلامنا، لا يحركون ساكنا امام ترويج صورة «العربي القبيح» في الاعلام الامريكي، بل ان كثيرين منهم يشاركون في صنعها.

واذا ما تجاوزنا «هوليود» وسيل الافلام السينمائية الذي تنتجه عن العربي الارهابي المهووس جنسيا، فان الصحافة وشبكات التلفزيون، لا تترك مناسبة– للترويج لصورة العربي القبيح.

ففي عددها الصادر في ٣ تموز ١٩٩٣، نشرت «واشنطن بوست» رسما لزحام من المهاجرين، تحت عنوان: دعنا نبحث عن «ابو» اي العربي. وتحت الرسم تعليق يقول: ستجده اذا وجدت فتيل القنبلة... واذا لم تجد الفتيل خلال ٤٠ ثانية ستصبح قتيلا. وزاينت مجلة «ذا نيويوركر» في عددها ٢٦ تموز ١٩٩٣ بغلاف يصور اطفالا يبنون قصورا من الرمال على شاطيء البحر، اخذت اشكال مبنى مركز التجارة العالمي ومعالم مدينة نيويورك، بينما يظهر طفل عربي «ارهابي» يقفز لتفجير مركز التجارة العالمي.

وقبل ذلك كانت شبكة «سي. بي. اس» قد اجرت لقاءات عام ١٩٩٢، عن العرب والاسلام، قال فيها الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاسبق «انك لا يمكن ان تصدق اي عربي» واطلق دان كويل نائب الرئيس الامريكي السابق مقولته «المسلمون... قادمون» وحذر بات روبرتسون المرشح الرئاسي من ان امريكا يجري غزوها من المسلمين..

لقد وجد تصاعد العداء للعرب والمسلمين في الاعلام الامريكي خلال التسعينات، قبولا من الامريكيين، بعد حادث تفجير مركز التجارة العالمي، والمحاولة الفاشلة لتفجير مبنى الامم المتحدة ومعالم في مدينة نيويورك. ولذلك، عندما وقع انفجار المبنى الفيدرالي في مدينة اوكلاهوما، ١٩٩٥ الصقت التهمة بالعرب والمسلمين، ونشطت الصحافة والتلفزيون لاثبات التهمة لجمهور يسهل عليه التصديق، فخلال ساعات استدعت شبكة (سي. بي. اس) فؤاد عجمي (باعتباره العربي الامريكي المتحيز ضد العرب) وستيفن ايمرسون (الذي انتج الفيلم التسجيلي المبتذل عن الجهاد في امريكا) [illegible]

للتحرش والاهانة، كما اسقطت امرأة عربية جنينها عندما حاصر غوغاء غاضبون منزلها، وعشنا، كصحفيين عرب في امريكا، حوالي ٦٠ ساعة، تحيط بنا اتهامات اعين الامريكيين واسئلة المباحث الفيدرالية والصيحات المطالبة بوضع العرب في معسكرات، كما حدث مع اليابانيين الامريكيين خلال الحرب العالمية الثانية، ثم تبين ان الذي نفذ المؤامرة مواطن امريكي اسمه تيموثي ماكفاي، وليس عربيا.

وفي الحق ان الصورة النمطية للعربي القبيح الارهابي، جاهزة دائما بسبب ودون سبب منذ ما قبل التسعينيات، وما قبل الحوادث الارهابية التي تعرضت لها امريكا وكلنا يذكر رسوم الكاريكاتير للرسام الشهير «اوليفانت» التي تصور العرب ملتحين، ذوي اجسام بدينة وانوف معقوفة مع وجود فجوات بين اسنانهم يجلسون على الارض وامامهم الشواء والنساء!

ويذكر قاموس ميريام وبستر الامريكي، المعاني التالية كترادفات للفظ عربي: قاطع رقاب، نصاب، غشاش، مساوم، متسكع، متشرد..

ويعرف مرجع اكسفورد للاطفال العربي بانه تاجر نصاب، او عامل رث الثياب، او فلاح يركب حماره ويترك زوجته تسير خلفه في ثيابها السوداء حاملة حملا فوق راسها.

ويصف مرجع اكسفورد، الاب العربي بانه لا يدع فرصة لاطفاله للهو، بل يجبرهم على العمل معه، كما ان الاخ يقتل اخته المراهقة اذا شاع عنها سوء السلوك، وينال بذلك استحسان جيرانه.

ولا يستطيع المرء ان يحصر المسلسلات التلفزيونية، التي تعكس الصورة النمطية للعربي القبيح الارهابي، ولكن الامثلة عديدة، ففي مسلسل «دالاس» يصف جي ار العرب بانهم سكان الخيام الملاعين، وفي «ريمنجتون ستيل» العرب اكثر نازية من النازيين، وفي «كاونتر سترايك» يغزو العرب الولايات المتحدة وفي «كوانتم ليب» يسعى عالم الاثار المصري لقتل زميله وزميلته الامريكيين، وفي «سمول ووندر» العربي هو راعي ابل ومالك ابار بترول ونساء وبيوت، وفي «ستريت جيستز» العرب ارهابيون يفجرون سيارات مفخخة مما يؤدي الى مقتل ابرياء امريكيين.

وتقدم الروايات «الاكثر مبيعا» الصورة النمطية نفسها للعربي البشع. ففي رواية «عرض ايخمان» العرب معادون للسامية ومهتمون بالتحضير لهولوكست جديد. وفي رواية «الحاج» عربي متزوج من عدة زوجات ولا يكتفي بهن ويقضي الليالي مع الساقطات، وفي رواية حوار مع الملائكة، فان ٩٠٪ من النساء المصريات تعرضن للختان، ولذلك فان زينب– بطلة الرواية– التي درست في امريكا، تعاني من الاحباط [illegible]

الامبراطورية العثمانية للنمسا، وصولا الى الحظر البترولي عام ١٩٧٣، الا ان ترويج العداء للعرب في الاعلام الامريكي يمثل عملا سياسيا مخططا لضمان انحياز الراي العام الامريكي الى اسرائيل وضد العرب. ولتحقيق هذا الهدف، فان من يتحداه قد يصبح عرضة للتشهير مثلما حدث مع بيتر ارنت (مراسل سي ان ان، في بغداد اثناء حرب الخليج) ومع بيتر جيننجز (مذيع شبكة ايه بي سي) لدرجة اتهامه بالغباء والحمق وانه غير امريكي.

وفي كتابه «ثقافة الاعلام» يقول دوجلاس كيلنر انه مما يزيد من الدعاية ضد العرب في الولايات المتحدة، انها اصبحت عملا تجاريا «ساخنا» يمتد الى الصور المطبوعة على الملابس. مثلا: صورة على تي شيرت لاحد جنود البحرية (المارينز) يشير باصبعه الى «عربي» ملقى على الارض ويقول له: كم سعر البترول الآن؟...وصورة اخرى، لطائرات عسكرية تهاجم «عربيا» فوق جمل، وتحتها تعليق يقول: سنطير ١٠ الاف ميل لنحرق لك الجمل!

وبعد سقوط الاتحاد السوفييتي، وحلول «الاسلام» محل «الشيوعية» كخطر يهدد الغرب، كما تروج وسائل الاعلام ومراكز الابحاث. انضم المتخصصون في التاريخ والعلوم السياسية لجوقة الترويج للعداء للاسلام، مثل برنارد لويس وصموئيل هانتنجتون وجوديث ميللر. واخر تلك الامثلة، ما نشرته مجلة «ذا ناشيونال تايمز» في عدد ايار ١٩٩٥، للبروفسور هارولد بلوم، فالى جانب صورة زيتية متخيلة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) يمتطي فرسا ويمتشق سيفا وسط تجريده عسكرية، يقول بلوم ان ثقافة المجتمعات الاسلامية تعلي من قيمة القتل وتصعيد بالعنف الى مرتبة (المقدس)، ويضيف ان الادبيات الاسلامية تعتبر محمد (صلى الله عليه وسلم) رجل سلام، الا انه يمكن ان يوصف باي شيء الا ذلك، ويقتبس عن الياس كانيتي، الحائز على جائزة نوبل، ان الاسلام دين قتال.. وينتهي الى ان هناك ١٠٠ مليون من الارهابيين المسلمين!!

يقول ايلي فيزيل، وهو كاتب يهودي: هناك اناس طيبون واناس اشرار في كل جماعة بشرية، لكن اذا شوهنا صورة اي شعب بكامله، فاننا نلحق الاذى بذلك الشعب وبانفسنا ايضا.. ولكن اليهود الامريكيين في جمعية مكافحة التشهير «بناي برث» اذا كانوا قد احتجوا على صورة اليهود في اعلامنا لماذا لا يحتجون على الصورة النمطية للعرب والاسلام في اعلامهم؟

ان دفاعهم قد نصب على بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، لان هجومنا انصب عليه بعد استشعارنا بانه يهدد بانهيار عملية السلام التي ارتضيناها برغم انها غير منصفة للفلسطينيين... اننا نتفق معهم في ان اعلامنا [illegible]





اسرائيل تنشر للكتاب العرب

«رواية فتحي غانم» في اسرائيل

*** الجبل**

عن دار كيتر للنشر والتوزيع في تل ابيب، صدرت مؤخرا الترجمة العبرية لرواية الكاتب المصري المعروف فتحي غانم: الجبل التي كتبها عام ١٩٥٨ ونشرها بشكل متسلسل في مجلة روز اليوسف ثم اصدرها في كتاب عام ١٩٥٩، ثم صدرت عن دار الهلال عام ١٩٥٨ ومن اشهر روايات فتحي غانم: الرجل الذي فقد ظله وقد صدرت عام ١٩٦٢ قام بترجمة الرواية وكتابة دراسة حولها استاذ الادب العربي في الجامعة العبرية د. ساسون سوميخ العاد، وتقع الترجمة في ١٣٦ صفحة من القطع المتوسط وصممت الغلاف الفنانة ليلى شين.

والجدير بالذكر ان ترجمة هذا الكتاب تعتبر الاولى في سلسلة المكتبة الشرقية التي سيصدر عنها ٤–٥ مؤلفات في العام الواحد ويشرف عليها د. عليم العاد.

*** هوية مقسمة**

عن المركز العربي اليهودي للسلام بجيفعات حبيبة، صدرت مؤخرا باللغة العبرية دراسة بعنوان (هوية مقسمة) للباحث محمد امارة وسفيان كبها. وتتحدث الدراسة التي جاءت في ١٨٨ صفحة من القطع الكبير عن التعايش بين العرب واليهود في اسرائيل.

كلينتون .. و .. فلسطين

د. مايك شاهين
واشنطن

جرت الانتخابات الرئاسية الاميركية عام ١٩٩٢ في جو من «الانتصارات» الاميركية المدوية على الساحة العالمية. وفي غياب الاتحاد السوفياتي الذي انهار على نفسه وجدت اميركا نفسها زعيمة للعالم كله، وليس للعالم الغربي فحسب، وفي غمرة انتصاره في حرب الخليج الثانية، اعلن الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ولادة نظام عالمي جديد، تمثل فيه بلاده موقع القيادة وكان المنطق والحال هذه ان تثمر «انجازات» الرئيس الجمهوري العالمية فوزا داخليا في المعركة الانتخابية ضد المرشح الديموقراطي بيل كلينتون.

ما حصل كان العكس، اذ عاقب الناخب الاميركي الذي صب جل اهتمامه على الساحة الدولية مهملا مشاكل بلاده الداخلية المستفحلة (الفقر والبطالة والتهميش الاجتماعي وانحدار مستوى التعليم والضمان الصحي والاجتماعي)... لقد عاقب الاميركيون رئيسهم بوش لانه اهتم بالبانيا (الاوروبية) اكثر من اهتمامه بالبانيا (الاميركية) كما يقول المراقبون الاميركيون.

بيل كلنتون وعد من ناحيته الناخبين بالعمل على حل المعضلات الاقتصادية والاجتماعية الداخلية كمدخل ضروري له الاولوية في سياق عملية تعزيز مكانة اميركا العالمية. وبالفعل نجح الرئيس الديموقراطي خلال ولايته الاولى، في انجاز مجموعة من الاصلاحات التي وعد بها على النطاق الداخلي: خلق نحو ٨٠٠ الف فرصة عمل جديدة، وتقليص معدل البطالة من ٧,٥ في المئة الى ٥,٢ في المئة والتضخم الى ٢,٤ لاول مرة منذ الستينات... الخ) على رغم الجدل الذي اثارته هذه الاصلاحات ولا تزال في اوساط المختصين لجهة هشاشتها وسطحيتها (معظم الوظائف التي تم خلقها مؤقتة ولا تتطلب مهارات ومستويات علمية راقية، اضافة الى انخفاض الاجر الفعلي مقارنة بالدول الصناعية الاخرى).. الا ان الناخب الاميركي اعاد تجديد ثقته بالرئيس المرشح وذلك على قاعدة انجازاته الداخلية على الارجح.

هذا لا يعني ان ادارة كلنتون الاولى قد ادارت ظهرها للساحة العالمية، فالحفاظ على مركز الزعامة الدولية لا يزال من ثوابت السياسة الخارجية الاميركية التي لا يستطيع اي مرشح او رئيس ان يحيد عنها. وقد استمرت الولايات المتحدة في سياستها التدخلية في العالم من هايتي الى الصومال والخليج، مرورا بالبوسنة وكوريا الشمالية والشرق الاوسط وان كانت هذه السياسة تميزت في غالب الاحيان بالتردد الى حدود التخبط وغموض الرؤيا والعجز عن تقديم تعريف واضح لاستراتيجية ما بعد الحرب الباردة والمخاطر المحدقة بالمصلحة الحيوية الاميركية ومصادرها واشكالها. زال «الخطر الشيوعي» التي بنت واشتغلت عليه استراتيجيتها العالمية خلال الخمسين سنة المنصرمة، ويبدو انها تفتقر اليوم الى نظرية منظرية الاحتواء الشهيرة التي ابتكرها جورج كينان عام ١٩٤٧.

اتجاهان رئيسيان

ويتنازع الولايات المتحدة اليوم اتجاهان رئيسيان في السياسة الخارجية. ويرى الاول ان من واجب الدولة الاعظم التدخل عسكريا في اي مكان في العالم لانقاذ السلام وحماية الديموقراطية او وقف القتال، وماليا واقتصاديا لدعم الشعوب والانظمة الصديقة. وهذا يصب في مصلحة الولايات المتحدة اذا ارادت ان تبقى القوة الاعظم اذ يصعب فصل المصالح الوطنية الداخلية عن المصالح الخارجية في وقت يشهد العالم اندماجا الدول بعضها على بعض، وتناميا العولمة والاسواق والتبادل الحر. اما الاتجاه الثاني فيدعو الى ممارسة «بروفيل منخفض» على الساحة العالمية، وتقليص المساعدات الخارجية، والحد من التدخلات العسكرية المكلفة في الارواح والاموال، وعصر النفقات والحد من العجز الخزيني والتركيز على الرفاه الداخلي.

الحزب الجمهوري الذي سيطر على الكونغرس في انتخابات العام ١٩٩٤ التشريعية جمع هذين الاتجاهين المتناقضين ظاهرا في مواقفه الهادفة لعرقلة عمل الرئيس، فمن جهة قام الكونغرس الجمهوري في غالبيته بالتصويت (في ١٥ حزيران ١٩٩٥) على موازنة دفاع قدرها ٢٦٧ مليار دولار، اي بزيادة ٩,٥ مليار دولار عن المشروع الذي تقدم به الرئيس كلينتون، ومن جهة اخرى وضع قيودا مشددة على التدخل العسكري الاميركي في الخارج، وصوت على مشاريع مثل خفض برامج وموازنات السياسة الخارجية والمساعدات الخارجية، الامر الذي دفع كلينتون الى اتهام الجمهوريين باقرار المشاريع الاكثر انعزالية منذ خمسين عاما. الكونغرس الجمهوري يريد اميركا قوية وجبارة وزعيمة للعالم بدون منازع، ولكن مع تقليص التزاماتها وتدخلاتها الخارجية الى ادنى حدود ممكنة. والديموقراطيون من جهتهم ليسوا اكثر وضوحا بكثير من منافسيهم في تعريف دور اميركا العالمي الجديد: الاثنان ضد دور شرطي العالم لانه مكلف، ومع دور «الزعيم» باقل كلفة ممكنة.

هكذا يلاحظ المراقب ان سياسة ادارة كلنتون الاولى كانت توفيقية توليفية، وان نتائج استطلاعات الرأي هي التي حكمت سلوك الرئيس الخارجي. فالامر الرئاسي الرقم ٢٥ الصادر في ايار/ ١٩٩٤ (الذي يفرض قيودا على تدخل القوات الاميركية في عمليات عسكرية خارجية) صدر في مناخ رفض شعبي لتوريط الجنود الاميركيين في حروب خارجية. وازاء الخسائر الامريكية في الصومال وتراجع شعبية التدخل هناك بحسب نتائج استطلاعات الرأي، سحب الرئيس كلنتون جنوده ولم يرسلهم الى هايتي الا بعد الاتفاق مع الجنرال سيدراس وتعبيد الطريق امام عودة الرئيس اريستيد من دون حرب. وبسبب عدم حماسة الرأي العام الاميركي للتدخل العسكري في البوسنة، تميزت السياسة الامريكية بالتردد والمراوحة حيال الازمة في البلقان وصولا الى الانجاز الذي تحقق في دايتون، ولكن بعد مجازر وتصفيات عرقية اعادت الى الاذهان اهوال الحرب العالمية الثانية في اوروبا. والتشدد حيال العراق وايران وكوبا والسودان وليبيا، لا يسبب خلافا بين الحزبين الكبيرين ولا يفتقر الى شعبية. كذلك محاربة انتشار اسلحة الدمار الشامل والسلاح النووي والوقوف في وجه الدول التي تسعى لانتاجه (كوريا الشمالية مثلا) ومقاومة العجز التجاري المتفاقم مع اليابان. باختصار تميزت سياسة اميركا الخارجية خلال ولاية كلينتون الاولى بالاستمرارية الباهتة، ولم تترك بصماتها على انجاز عالمي معترف به ولم تخلف وراءها سبقا او حدثا يميزها او يضعها في مصاف الادارات التي تركت بصمات لا تمحى على الخريطة العالمية. حتى في الشرق الاوسط حيث نجح الرئيس بوش في جمع الفرقاء المتحاورين، ولاول مرة حول طاولة التفاوض، فان اتفاق الطرفين الاساسيين كاد ان يفلت من يدي ادارة كلينتون (اتفاق اوسلو بعد محادثات سرية فلسطينية - اسرائيلية مباشرة) التي راحت تسعى لاستثمار الحدث دعائيا وانتخابيا (الصورة الشهيرة في حديقة البيت الابيض).

على صعيد اخر، ان فقدان الانسجام داخل الفريق الحاكم خلال ولاية كلينتون الاولى، فجر ازمات عدة ادت الى استقالة سبعة وزراء في فترات مختلفة. والى ذلك فقد ركز الجمهوريون الهجوم على الرئيس كلينتون شخصيا، مسلطين الضوء على حياته الشخصية مع محاولة عرقلة مشاريعه الكبرى. ولارضائهم وتجنب المواجهة معهم، وافق كلينتون على بعض مطالبهم، اذ جرى تقليص المساعدات الخارجية المالية التي باتت تقتصر على عدد قليل من الدول (اسرائيل في طليعتها). واصبحت التدخلات الخارجية تخضع لشروط قاسية اهمها ان تكون المصلحة الحيوية الاميركية معرضة لتهديد مباشر (من يحرك هذا التهديد؟). وفرضت شروط على الدول المتلقية للمساعدات منها عدم تشجيع الارهاب وعدم السعي لحيازة الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل وغير ذلك. كذلك ادخل الرئيس كلينتون عددا من الجمهوريين في ادارته الجديدة، واعطاهم مراكز حساسة في البيت الابيض، الامر الذي اثنت عليه وزيرة الخارجية الجديدة مادلين اولبرايت (في مقال نشرته الهيرالد تريبيون مطلع شباط الماضي) واعتبرته مطلبا ملحا وضرورة حيوية اذا ارادت الولايات المتحدة ان تبقى الديموقراطية الاعظم في العالم.

اولويات الادارة الجديدة

لكن التشكيلة الجديدة التي تضم شخصيات عدة خدمت في الولاية الاولى، لا تتميز بالانسجام والتوازن اللذين قد يبعدان عنها شبح الازمات المستقبلية.

وتتجه هذه التشكيلة الجديدة للاهتمام بحلقات دولية منها ثلاث اساسية ستفرض نفسها بقوة على العالم خلال الولاية الثانية:

– الوضع في روسيا ودول اوروبا الشرقية كلها بدءا من احتمال رحيل يلتسين وانتهاء الصراع على قضية توسيع حلف الاطلسي (الامر الذي ركزت عليها اولبرايت في رحلتها الاوروبية الاولى بعد توليها منصبها) عبر انضمام دول من اوروبا الشرقية اليه مرورا بعشرات القضايا المتفرعة كمصير السلاح النووي والصواريخ العابرة للقارات والاوضاع الاقتصادية وتجارة السلاح في السوق السوداء، وقضية الشيشان، ومرحلة ما بعد اتفاق دايتون في يوغوسلافيا.

– تطورات الوضع في الصين ورحيل دينغ شياو بينغ والصراع على خلافته، والعلاقة مع هذا البلد الجبار الذي يبيع السلاح المتطور الى دول معادية لاميركا والذي يشكل سوقا ضخمة لهذه الاخيرة، ويرتبط معها بعلاقة تجارية معقدة.

– تطورات الموقف السياسي والعسكري والاقتصادي في كوريا الشمالية، وتزايد مخاطر نشوب الحرب بينها وبين كوريا الجنوبية، وسلاحها النووي، ومسألة توحيد الكوريتين، والوقوف في وجه عمليات بيع السلاح المتطور من كوريا الشمالية الى دول تسعى لحيازة السلاح النووي وتكنولوجيا الصواريخ بعيدة المدى.

كذلك ستهتم واشنطن بالعلاقة مع الامم المتحدة باتجاه فرض «الاصلاحات» عليها مقابل دفع مستحقاتها البالغة ١,٥ مليار دولار، وباتجاه تكريس الزعامة الاميركية على هذه المنظمة الدولية، واعادة تفعيل دورها بحسب الرؤية الاميركية لهذا الدور.

وقد حدد كلينتون في خطاب حال الاتحاد اولويات ادارته الثانية، فوضع بناء اوروبا الموحدة وتعزيز الديموقراطية في اطار السلم، مع توسيع حلف الاطلسي بحلول العام ١٩٩٩ وبناء شراكة مستقرة بين هذا الحلف و روسيا الديموقراطية. وقال ان على اميركا ان تنظر الى الشرق بدرجة لا تقل عن تطلعها الى الغرب لان امنها يفرض ذلك. وكرر فكرته القائلة انه ليس من مصلحة اميركا ان تكون الصين معزولة، بل على العكس، ان تطوير العلاقات مع الصين يساعد على مواجهة التحديات المشتركة. وطلب الرئيس كلينتون من الكونغرس الذي عادت الاغلبية الجمهورية لتسيطر عليه عقب انتخابات تشرين الثاني ١٩٩٦، منحه الصلاحيات الضرورية لتأكيد حضور فاعل للولايات المتحدة في العالم، خصوصا في المجال التجاري، لفتح اسواق جديدة في اطار «الاقتصاد الشامل»، ووعد بالعمل على الحفاظ على «القيادة الاميركية القوية والثابتة» في العالم.

اما الشرق الاوسط فلا مكان له على ما يبدو في سلم اولويات السياسة الخارجية الجديدة. وقد بدأت اولبرايت مهماتها بجولة في اوروبا ثم اسيا دون العبور الى الشرق الاوسط كما اكدت انها سوف تسعى الى تشديد العقوبات على السودان ومتابعة الضغط على العراق وايران. وما يلفت النظر في الفريق الحاكم الجديد هو طغيان الشخصيات اليهودية المدعومة من مجموعة (الايباك) عليه وسيطرتها على المناصب الاهم بشكل لا سابق له في تاريخ الولايات المتحدة. وفي مقدمة هذه الشخصيات وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت (يهودية تشيكية الاصل) التي كانت عضوا في الكونغرس، وقد سبق لها ان شنت حربا على الرئيس بوش عندما حاول الضغط على اسرائيل (قضية ضمانة العشرة مليارات دولار) لمنعها من تطوير سياسة الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة. كذلك عرفت اولبرايت عندما كانت مندوبة دائمة لبلادها في الامم المتحدة، بمواقفها المتصلبة ازاء كوريا الشمالية وكوبا والعراق وايران، وتأييدها المطلق لاسرائيل، وقادت حملة ضد الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي، واستعملت حق النقض (الفيتو) ضد التجديد له ولاية ثانية على رغم تأييد كل اعضاء مجلس الامن لهذا التجديد. اما وزير الدفاع الجديد وليم كوهين فقد اتى من صفوف الحزب الجمهوري لينفذ الخط الذي تبناه جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس المطالب بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس باعتبارها العاصمة الابدية لاسرائيل. اضافة لذلك فقد سبق لكوهين ان دعا الى وقف المساعدات العسكرية الى دول الخليج ما لم يرتبط ذلك باستعداد لتطبيع العلاقات مع الدولة العبرية. اما صموئيل بيرغر نائب مستشار شؤون الامن القومي سابقا، فقد رفع الى منصب المستشار، واصبح واحدا من اربعة يجتمع بهم الرئيس كلينتون صباح كل يوم للبحث في التقارير الرسمية اليومية، وهو يهودي مؤيد لاسرائيل. اما ريهم ايمانويل المسؤول السابق في البيت الابيض عن الاتصالات مع الكونغرس، فقد رقي الى منصب مستشار خاص، وهو من عائلة اورياخ في الاصل، حارب والده تحت قيادة مناحيم بيغن في فلسطين عام ١٩٤٨، وقتل عمه في منظمة الارغون. وهو نفسه تطوع في الجيش الاسرائيلي عام ١٩٩١ تلبية لنداء وجه الى قوات الاحتياط كما اعترف في حديث خاص مع صحيفة معاريف الاسرائيلية. كذلك حل انطوني ليك محل جون دوتشيد على رأس وكالة الاستخبارات المركزية سي. اي. ايه، وهو الذي اشتهر بمواقفه المؤيدة لاسرائيل والمناهضة للعرب والفلسطينيين. وتم تثبيت مهمة دنيس روس رئيسا لفريق عملية السلام في الشرق الاوسط. وعلى الارجح فان دور روس سوف يقوى لانه لا بد ان يتسلم مهمات اضافية تعويض غياب وزيرة الخارجية اولبرايت التي تعارض ديبلوماسية الرحلات المكوكية التي اتبعها سلفها كريستوفر.

وهكذا يتضح ان الرئيس كلينتون سلم فريقا يطغى عليه اليهود المتعاطفون مع اسرائيل مهمة الشؤون الشرق اوسطية. وهؤلاء كما اسرائيل نفسها، ينقسمون بين مؤيد لحزب العمل وداعم لليكود. لكن يبدو ان الاتجاه الغالب هو التوفيق بين الاثنين على طريقة حكومة اتحاد وطني في اسرائيل. وهو الرأي الذي تؤيده اولبرايت صاحبة رأي الجمع بين الجمهوريين والديموقراطيين في البيت الابيض. وبانتظار ذلك فالسائد هو الاذعان لخط نتنياهو، لان العلامة الفارقة بين رباعي الحكم في اميركا (اولبرايت وكوهين وبيرغر وليك) هو الطابع الهجومي المتشدد. وقد نجح نتنياهو في زيارته الاخيرة لواشنطن في ١٥ شباط الماضي، في اقناع كلينتون بوجهة نظره من الملفين السوري واللبناني. والحل يتجه الى تكريس الحالة الراهنة او اللجوء الى الخيار العسكري لانتاج حالة جديدة كما قال السفير انديك الذي ليده انطوني ليك. وقد اضاف انديك ان «الستاتيكو» مع دمشق هو الخيار المثالي في المدى المنظور، واذا كان الامر الواقع يمكن ان ينتج اربكا استراتيجيا اما بالنسبة المصلحة الاميركية فانه يفضل «عملية جراحية» يمكنها اعادة ترتيب الوضع، واقصى ما يستطيعه السوريون، بنظره هو الترويج الديبلوماسي اما الترويج العسكري فهو ورقة اسرائيلية.

وهكذا، ليس هناك ما يؤكد وجود صفقة وشيكة مع سوريا، ويبدو ان الحكومة الاسرائيلية الحالية تراهن على المراوحة وعدم تجديد دينامية السلام في الشرق الاوسط لان ما من شيء يدعو للعجلة او لادخال معطيات جديدة. واميركا التي تعتبر ان مصالحها في الشرق الاوسط مضمونة بنسبة مرتفعة (تدفق النفط بسعر متدن) سوف تمارس حيال اسرائيل سياسة يغلب عليها طابع التذكير بالمعروف والنصح بدل الضغط والارغام، وستقوم اميركا بتشجيع اسرائيل واغرائها عبر تقديم مكافآت ضخمة لها مقابل كل خطوة تخطوها على درب السلام. ومن الارجح ان تركز السياسة الاميركية في الشرق الاوسط خلال ولاية كلينتون الثانية على معادلتين: ادارة الازمة والحفاظ على «الستاتيكو» على جبهات الصراع العربي- الاسرائيلي، وديبلوماسية المطرقة حيال ايران والعراق والسودان وباقي الدول «المشاغبة» التي تقف خارج النظام الدولي الجديد.

لقد راهن العرب على ان انتخاب كلينتون مجددا سيحرره من الاعتبارات الانتخابية ليتمكن من الضغط على اسرائيل، وها هم مجددا يخسرون الرهان. لقد انتهت زيارة نتنياهو الى واشنطن بتكرار وتأكيد التزام الرئيس الاميركي امن الدولة العبرية وتفوقها العسكري المطلق على كل جيرانها، وعدم ممارسة الضغوط عليها. وما من شيء يشير الى ان ولاية كلنتون الثانية تتجه نحو فرض التسوية العادلة والمتكافئة في الشرق الاوسط.

اطلالة

مريم حنون

إنكسار

جاءت.. شيطانا يزهو بالالوانْ
الشَّعرُ حريرٌ مقصوصٌ
والخبثُ بعينيها عُنوانْ...
ضحكتْ... حيَّتْ... جلستْ...
قالتْ.. ضحكتْ... قالتْ.
ما هذا فرحاً عادياً...
فانا اعرفُها منذُ زمانْ...
اكلتْ. قالتْ .. ضحكتْ...
شربت . قالت... ضحكتْ...
ما هذا فرحاً عادياً...
فانا اعرفُها منذ زمان...
وشعرتُ الغُصة في حلْقي..
القهوةُ ما عادتْ عَبقي...
والجلسةُ ما عادتْ الَقي...
هل اهربْ؟؟
عيبٌ في حقّي...
هل أبقى؟!
إني لا أدريْ. .
اهربْ. أبقى
اهربُ أبقى
اهربُ . أبقى
وبقيت المُّ بعثرتي..
والاخرى تسحقُ أشْرعتي..
ما هذا فرحا عادياً....
فانا اعرفها منذ زمان.

مأساة الجامعات في العالم الثالث

الاستاذ الشاعر
خالد الساكت

مقدمة: لقد قضيت في الجامعة الاردنية قرابة ثلاث سنوات مديرا لمكتبتها، وكنت اراقب الوضع بعناية واسجل الملاحظات.. عن الجامعة وسوية طلابها، واقبالهم وادبارهم على زيارة المكتبة للقراءة في قاعتها الضخمة، واستعارتهم لكتبها ودورياتها المتخصصة.. وحزنت جداً، لان استاذا واحدا فقط كان طلبته يتهافتون ويتنافسون على قراءة الكتب الخارجية ودورياتها الحديثة... في حين كان بعض الطلبة يكتفون بالتردد على القاعة لقراءة الكتب المقررة، مما دفعني الى لفت انظار الاساتذة لهذه الظاهرة السلبية الخطيرة... والاخطر منها ان بعض الاساتذة لم يكونوا يلقون محاضراتهم لتناقش، بل يكتفون باملائها على الطلبة املاء، وكانوا يكتبون الابحاث بهدف الترقية، لا بهدف التطوير وتحسين نوعية التعليم. وقد دفعني ذلك الى التفكير بامرين، الاول: مخرجات النظام التعليمي العام القاصر، والثاني: الجامعات التي منحت هؤلاء الاساتذة شهادات الدكتوراه؟!

الحدث: لقد وقع في يدي كتاب صغير بعنوان «اهداف التربية» للعلامة – الفريد نورث هوايتهد –... ودهشت وفرحت وحزنت.. ذلك انني كنت قد اتفقت مع احد الادباء والمربين– في الضفة الغربية– على ترجمة الكتاب.. ثم حالت ظروف طارئة لزميلي... وحزنت لانني خنت نفسي وتكاسلت عن ترجمته وكان الواجب يقتضي ان اقوم بالمهمة وحدي.. لكني فرحت لان انسانا مختصا قد قام بترجمته... هو الدكتور نظمي لوقا... وان كنت قد عرفت ذلك بعد اعوام من ترجمته..

المهم ان مؤلف الكتاب معروف في العالم كله لما كان لدراساته من اثر على جامعات العالم المتقدم: انه انسان متواضع دمث ذو فكاهة حلوة وصوت موسيقي ذو صدى محبب وشخصية ساحرة، فوق كونه مفكرا عظيما... قضى في واحدة من اعظم جامعات الدنيا – هارفارد– قرابة عشرين عاما، وباسمه اشتهرت تلك الجامعة، وبجهوده – وزملاء – وبروحه شمخت.. ومع خطواته الاولى على عتبة هارفارد، اعلن بوضوح للهيئة التدريسية والطلبة، جملة من المبادئ:

* يجب تحطيم الحواجز المصطنعة التي تسود الجامعات وتفرض جموها ونظرتها الجزئية الضيقة على الحياة...

* يجب ان يقوم تعاون تام، بين اقسام الجامعة في جميع مجالات البحث ونهج التعليم..

* يجب توجيه افكار الطلبة نحو الشمولية والاخذ عن الحياة كل ما فيها من حقائق وبشاعات والقدرة على التمييز بينهما..

* ان الحضارة العقلية في العالم كله، وديعة في ايدي العاملين في هذه الجامعة

* ان الطلبة كائنات حية، وهدف التعليم والتربية هو استثارة وتوجيه نموهم، وتعلمهم الذاتي مدى الحياة.

هذه مجرد مقدمة اخرى... واليكم خلاصة ارائه وافكاره وفلسفته.

يقول: ان هناك ثلاث مراحل متداخلة:

* مرحلة الخيال، وتقتضي الادراك المبدئي للحياة والاشياء..

* مرحلة التحديد والتثبيت.. وفيها تتم السيطرة على اللغة الوطنية والاضافات الرئيسية الى المعرفة.

* مرحلة الخيال الرجولي... وفيها يحسن بالافكار ان تكون مرتبة، والمنهج كاشفا.. انها مرحلة الحياة الجامعية التي ينبغي ان تسيطر فيها روح الشمولية والنظرة الكلية... فالتلميذ في (الثانوية) يرفع عينيه بصعوبة من (الجزئيات) الى الكليات والافكار العامة... اما في الجامعة فيجب البدء من الافكار العامة كي يدرك ويدرس الطالب تطبيقاتها في الحالات الفردية والاجتماعية، ومن هنا، فانه من الاجرام تبديد السنة الاولى الجامعية في دراسات عامة مدرسية اكاديمية..

ان التعليم الجامعي عند (وايتهد) لا ينفع الا حين يضيع منك الكتاب المقرر، وحين تحرق سجل محاضراتك وتنسى كل الدقائق والتفصيلات.. فمهمة الجامعة ان تمكنك من اصدار التفاصيل في سبيل الاهداف العامة... والمتمثلة عقليا والمكونة كعادة ذهنية... مهمة الجامعة هي في تحويل معرفة الطالب الى خيوط كثيرة تنمو معا نموا متسقا في دوائر متتالية.. ان خمود جذوة المثل العليا برهان محزن على فشل الجامعات.

* كانت المدارس القديمة تعلم الحكمة والعلوم

* لكن اغلب الجامعات الحديثة تنفر الطلبة من الحكمة فهبطت المثل العليا شيئا فشيئا.. صحيح ان المعرفة قوة وهدف رئيسي، ولكن الحكمة – ذلك العنصر العظيم– تكاد تفتقد... والمعرفة نفسها تتقلص بنمو الحكمة لان التفاصيل المشتتة تلتهمها المبادئ العامة التهاما...

واجب الجامعات اذن، ان تجعل السيطرة على المعرفة بالحكمة، وتخلق النشاط الاستدلالي وسط زحام الافكار والتجارب، والطريق الوحيد لذلك هو (الحرية في مواجهة المعرفة، واكتساب الحقائق منظمة ومترابطة) وعادة التفكير الايجابي النشط لا يمكن ان تتكون الا مع قدر كاف من الحرية... ان تكليف الاستاذ الطالب بالنظر الى النجوم بالتلسكوب، هو ترخيص له بحرية استجلاء الكون.. ان فعلا في حقيبة يظل فعلا!!.. فالتعليم عملية تمثل الغذاء الثقافي والعلمي لا الحفظ والتلقين، والتعليم الجامعي يبدأ وينتهي بالبحث وتطبيقاته، وما على الاستاذ الجامعي الا ان يعرض نفسه على مرآة: انه رجل جاهل يفكر؟!

والتعليم – ومنه الجامعي– وظيفته ان يوجه الطلبة نحو ادراك فن الحياة والاحساس بالقيم.. وفي الحياة مهام لا يتصورها العقل: لقد كتب شيكسبير تمثيلياته لشعب ريفي.. اما اليوم فنحن ازاء جماهير مدن عصرية متفرقة في الجبال والسهول وفوق البحار السبعة، وفي اقبية التلاجم: فلا بد من ادراك تخيلي للظروف المعيشية في المناطق الحارة والمتجمدة، والتاثيرات المتبادلة والقوانين الاقتصادية، وعادات الحكومات وقوى الربط في المنظمات البشرية، ورؤية حدود الفطرة البشرية، وتاثير احوال المصانع والصناعات، والتفجيرات النووية... ولذا يجب ان نواجه العصر بمناهج جديدة تحفظ على المواطنين (حياة الفكر والروح)، والا فستنفجر النزعات والاشواق المكبوتة انفجارا وحشيا، وستسقط في عمى روحي وفكري...

ان مبرر قيام الجامعات، هو ان تحفظ الصلة بين المعرفة وتذوق الحياة، والحقيقة الجزئية او الواقعة يجب الا يظلا عبئا على الذاكرة.

من الفي عام كان القدماء يرمزون للتعليم بشعلة تنتقل من يد الى يد عبر الاجيال... حب الاستطلاع كان مستيقظا والثقة متبادلة.. فاندفع بالاساتذة الى اجراء البحوث والاحتكاك بالشبان، مع توضيح جاد نزيه صبور للافكار. التربية في جوهرها ليست الا تنظيما لمغامرة الحياة، والجامعة التي تتالف من جماعات العلماء والمكتشفين والمخترعين... ستكتشف بهذا الاسلوب بين طلابها، تماما حية للعالم والمكتشف والمخترع.

مأساة جامعات اليوم، ان فيها اناسا وهبوا الخيال وتنقصهم الخبرة، او الخبرة دون الخيال، او كليهما معا!! ولديهم واجبات كثيرة لا تترك لهم ولطلبتهم المجال للتفكير والتذوق.. واكثر من ذلك فان البشرية ذات طابع فردي في جوهرها، ومن هنا فليس اصدار البحوث والمجلدات المطبوعة دليلا على الخصوصية.. فهناك طائفة من الاساتذة يكاد يستحيل عليهم التاليف لانهم يعبرون عن اصالتهم بالاتصال المباشر النمي المؤثر... ومن خطل الرأي تقدير قيمة عضو الهيئة التدريسية على اساس من تاليفه ومنشوراته فقط. ان المفتاح في شخصيته كمدرس ودوائر نشاطاته الحيوية، وتاثيره على طلبته وعلى الجو العلمي الذي يعيش في ظله ويزرع بذور (مدارس فكرية او تربوية او ادبية او اقتصادية او علمية) هو الاساس المعتمد.. واكثر من هذا وذاك فان الاطار الشكلي الذي يحدد اوقات المحاضرات ونظام الحضور، ليس له علاقة بالابداع... ويمكن دائما طرح السؤال التالي: ما الذي قدمته هذه الكلية او الجامعة من حصيلة اسهمت بها في عالم الفكر والتراث والثقافة؟؟ انه السؤال الذي ترحب به عادة الجامعات المبدعة بقدر ما تخافه الجامعات والكليات الكسولة البليدة...

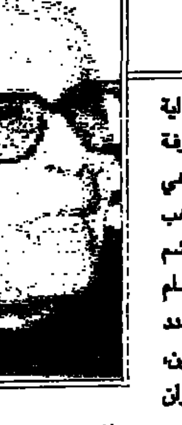
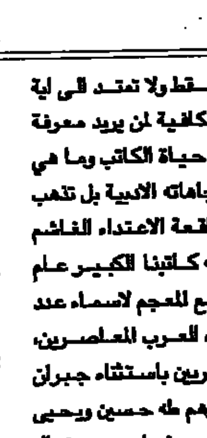
واحب ان اختتم عرضي الكتاب بوصيتين لهذا المفكر العظيم:

* لا تعلموا عددا كبيرا من المواد

* علموا – بحذق واتقان – القليل الذي تعرفونه وتعلمونه... لانكم بهذا وحده تحتفظون بجذوة الحياة وفهم الاحداث منهما اسميه (ابن زمنه) : اي فهما عصريا مستقبليا مشبعا بتوجهات انسانية عادلة، باحثا عن الحقيقة دوما..

نجيب محفوظ في احدث معجم عالمي

عرض: ماهر البطوطي - نيويورك

صدر في مطلع شهر فبراير عن دار النشر الامريكية العالمية «نوبه» احدث معجم ثقافي من نوعه بعنوان «معجم الثقافة العالمية» من وضع استاذين جامعيين هما كوامي ابياه استاذ الفلسفة والدراسات الافرو امريكية بجامعة هارفارد وهنري جيتس الاستاذ بنفس الجامعة ويعد هذا المعجم اضافة هامة منذ صدور معجم مماثل في عام ١٩٨٨ بعنوان «معجم المعرفة الثقافية» من وضع الاستاذ إ. هيرش وكان الغرض من اصدار ذلك المعجم الاول هو تضمين ما يرجح ان تعرفه الغالبية العظمى من الامريكيين المثقفين ولكن عيب هذا المنهج – كما يذكر الملحق الادبي لنيويورك تايمز – هو انه كشف من حيث لا يحتسب مدى جهل المتعلمين من الامريكيين بالثقافات غير الغربية ولذلك كان لا بد من اصدار معجم اخر يكمل ذلك النقص الخطير في المعلومات المتصلة بآسيا وافريقيا والشرق بصفة عامة ومن هنا عكف الاستاذان ابياه وجيتس على اعداد معجمهما الذي صدر مؤخرا يحمل موضوعات حيوية ينبغي ان تكون في متناول اذهان المثقفين الغربيين في العصر الذي نعيشه حاليا ومن هنا كان الهدف الذي سعيا اليه هو تضمين المعجم لا ما يرجح معرفته – بل ما يجب معرفته من جانب المثقفين الامريكيين والغربيين بصفة عامة.

وثمة اختلاف جذري اخر بين المعجمين وهو طريقة تناول المواد المشروحة ضرب لها ملحق النيويورك تايمز مثلا بمادة الجبر فعلى حين يكرر المعجم الاول المعلومات المدرسية عن هذا الموضوع من انه فرع من فروع الرياضيات تحل فيه الرموز محل الارقام وما الى ذلك، يركز معجم الثقافة العالمية على كيفية تطور علم الجبر على ايدي علماء المسلمين في القرون الوسطى وكيف ان الكلمة ذاتها ماخوذة من الاصطلاح العربي الذي ظهر لاول مرة في القرن التاسع الميلادي في اطروحة لعالم الرياضيات الخوارزمي الذي اشتقت من اسمه كلمة النظام الخوارزمي للارقام (والتي اعدنا نحن ترجمتها للاسف لتصبح اللوغاريتمات).

وما يهمنا في هذا المعجم الجديد الى جانب ذلك التناول الفريد هو المواد العربية والاسلامية والافريقية العديدة التي تضمنها والتي تدخل المعاجم ودوائر المعارف لاول مرة وعلى راس هذه المواد المدخل الخاص بنجيب محفوظ ورغم ان المعلومات المندرجة تحت المدخل هي المعلومات الاساسية فقط ولا تمتد الى اية تفاصيل، فهي كافية لمن يريد معرفة نبذة عامة عن حياة الكاتب وما هي اهم اعماله واتجاهاته الادبية بل تذهب الى حد ذكر واقعة الاعتداء الغاشم الذي تعرض له كاتبنا الكبير عام ١٩٩٤ وقد اتسع المعجم لاسماء عدد اخر من الادباء العرب المعاصرين، وكلهم من المصريين باستثناء جبران خليل جبران وهم طه حسين ويحيى حقي ويوسف ادريس ونوال السعداوي اما العلماء والمفكرون والرحالة الاقدمون فيقدم منهم المعجم البيروني والفارابي والغزالي وابن الهيثم وابن بطوطة وابن خلدون وابن رشد وابن سينا باسمائهم العربية وليس بالاسماء التي عرفوا بها في اللغات الاوروبية ومن موضوعات الدين الاسلامي يقدم مدخلات عن القرآن الكريم والحديث الشريف والاسلام والشريعة ورمضان والحج والامام والجامع وعيدي الفطر والاضحى ومن الاسرات الحاكمة العربية والاسلامية هناك الامويون والعباسيون والمرابطون والفزنويون والعثمانيون. وثمة مدخلات عن اهل السنة والشيعة والصوفية. وفي التراث الادبي يقتصر على ذكر ليلى والمجنون والف ليلة وليلة ورباعيات الخيام. كما ان ثمة مدخلا ايضا لام كلثوم.

ويقدم المعجم على نفس النحو مدخلات اساسية عن المظاهر الثقافية والتراث في افريقيا واسيا، وخاصة الصين واليابان، ولكن تبقى الموضوعات العربية والاسلامية بارزة في مجموعها على غيرها من الموضوعات غير العربية.

وطبعا تثير الاختيارات التي قام بها الاستاذان المصنفان تساؤلات عديدة، فلماذا اختارا هذه الشخصية وليست تلك ومن ناحيتنا لا بد ان تثار اسئلة مثل: اين احمد شوقي وبشارة الخوري وتوفيق الحكيم ولطيفة الزيات. ولماذا ام كلثوم دون عبد الوهاب، واين ابن النفيس او الاشارة اليه في مدخل وليام هارفي وما الى ذلك من اسئلة والرد على هذه التساؤلات قد يستبين في الطريقة التي اعتمد عليها الاستاذان في تصنيف معجمهما، والتي اورداها في مقدمة قصيرة له فهما قد عهدا الى عدد من الخبراء حوالي خمسين مدخلا ثقافيا هاما في المجال الذي تخصصوا فيه وقاما بعد ذلك بالموازنة بين اقتراحاتهم وخرجا لكل مجال بقائمة تحتوي على الموضوعات التي تكررت اكثر من غيرها في اجابات الخبراء ثم قام فريق من الباحثين المساعدين بجمع معلومات عن تلك الموضوعات ومن المراجع المتخصصة في مكتبات الجامعات في امريكا وتم عرض المكتوب على متخصصين في كل باب لمراجعته كما يذكر الاستاذان انهما تلقيا مساهمات معينة من اساتذة من القارات الخمس تطوعوا بالمساعدة في هذا المشروع بل وبكتابة المدخلات الخاصة بموضوعاتهم ومن القائمة التي اوردها الاستاذان يشكران فيها كل من عاونهم في هذا العمل، نلاحظ بدهشة ندرة الاسماء العربية، التي اقتصرت على اسمين او ثلاثة، غير معروفين لدينا، وقد يفسر هذا بعض الهنات التي شابت المعلومات عن الادباء المصريين (على سبيل المثال) كالقول بان طه حسين كان كفيف البصر منذ مولده، وادراج رواية الارض ضمن اعمال يوسف ادريس وقد كتبت للاستاذين بهذه الملاحظات لتداركها في اية طبعات مستقبلة للمعجم.

ويتضح من طبيعة العمل ذاته ان ضيق المساحة والحجم الذي تقرر ان يصدر المعجم به قد حالا بينه وبين ان يكون اكثر تمثيلا عما هو عليه ويكان ذلك هو المعاجم المتصلة او دوائر المعارف. والمعجم – على ذلك، كما يقول صاحباه مجرد دعوة للقراء الى بدء عملية فهم تلك الثقافات التي لا يكاد المتعلمون في الغرب يعرفون عنها شيئا.

عن اخبار الادب

الشاعر

شعر: احمد الكواملة

حيثما يبدأ الشاعر العزف
حيثما يبدأ طقس الاغنياتْ
يرتدي الظل بهجته
ينفض السرو غربته
وتنتشي الطرقات

* * *

الطواويس
تقول
انا
من عني
والحجل
يلمع الريش بالزقزقات
والبنات
تطل على صفحة الماء
تفتنها
بكرح الانوثة

* *

حيثما يبدأ الشاعر العزف
يكفي
ان يمد يديه الى الارض
لتكاشف فتنتها
كلها
من اجله
تتكور
والسماء
تطلق لحلي
ما لديها
من شغب
من اجله
تترتقي

* *

حيثما يبدأ الشاعر العزف
يكفي
ان يقول.....
كلمته
قموس الوقت
بدء الحكايا
واحتراق الفصول
كلمته
ما اشرب الافريق
من مرج الالوهة
طوطم الكهنوت
ايات الصراط
يا لكلمته الغيبية
يا لكلمته الغيبية
ان قال
كن
يكن
ما يكون

كتاب جديد

نجاح الخياط... وكهل وكهف وقول

صدر مؤخرا عن الدار المتحدة للنشر كتاب «كهل وكهف وقول» للكاتبة نجاح محمد الخياط وجاء الكتاب في ٦٤ صفحة من القطع الصغير، وقد قدم الكتاب السيد عمر المتي حيث جاء في التقديم بقبس اسم الله نور السموات والارض لا يهتدي في هذا الظلام الحالك بنار ولا منار، والظلام في كوكبنا الارضي طبيعة اصيلة فانارة الله بالشمس والقمر المنير، وانرناه نحن بالزيت والكهرباء، والعلم حتى امكننا ان نحجب الحلك القاتم من اسبابه وعلائقه ولكن ساكني البطون لا تستضيء بصائرهم وسرائرهم بغير معرفة الله. فاذا اطلقوا هذه المعرفة في قلوبهم تنفسوا الظلام، فاذا الدنيا ضلال وجهل، واذا العالم دمار وهلاك، وتلك هي الحال التي يكابدها الناس اليوم: ظلام في بلاد الارض، وظلام في نفوس الناس، وظلام في وجوه المستقبل فمن يخرج يده لا يكاد يراها، ومن تعلق بسبب من امله انقطع به، ومن ينظر في صفحة الغد عميت عليه، لان من لم يجعل الله له نورا فما له من نور.

الظلام، الظلام، تلك هتافات الامان ودعاء السلام في كل امة من امم المشرق اليوم: فليت شعري هل تلك الشمس وتحكم الشيطان وصيغت الثانوية وهي مذهب ماني الرجل الفارسي الذي ظهر سنة ٢٧٤م والذي يقول بان العالم تتولاه قوتان متضادتان، قوة من طبيعتها الخير وهي الله او الروح او النور، وقوة من طبيعتها الشر وهي الشيطان او المادة او الظلام.

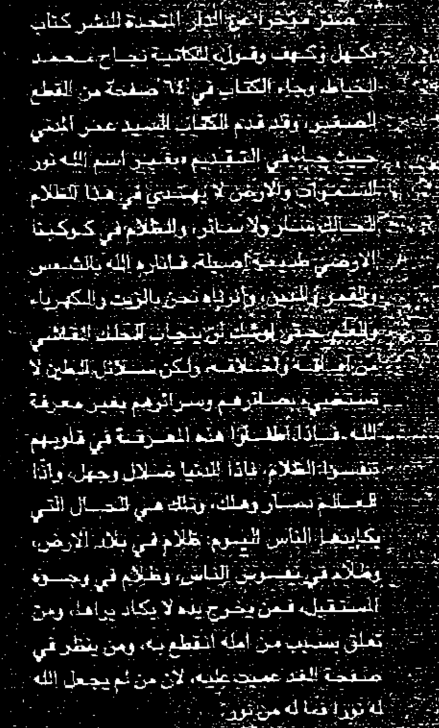
والكاتبة في كتابها هذا تصور لنا ان منازل الوحي ترسل الامواج السماوية بالهدى ودين الحق، ولكن الله الذي يضل من يشاء ويهدي من يشاء حرم الناس نعمة القبول فتستشمت فيهم الغرائز، واسرفت عليهم المطامع، وتفرقت بهم المذاهب، لانهم نسوا الله فانساهم انفسهم.

المربية نجاح الخياط تحاول ان تجعل من كتابها هذا رجعة الى الله، وان تجعل من نفوسنا محطة استقبال واذاعة لامواج الوحي الخالد، وان لا ننقطع عن ركب الحياة فنخضع لعوادي الدهر القاهر، خضوع القلعة المحصورة للمغير الظافر.

اما الكاتبة فقد قدمت كتابها قائلة: كان الدرب الذي سلكته في ميدان التربية طويلا، حاولت فيه ان اعطي من نفسي بقدر ما استطعت، وحملت نفسها بصدق وامانة، وافقت في نهاية الدرب وذكرى عيون الصغار الذين صاروا كبارا وانتشروا في دروب الحياة تهزني.

اريد [illegible] منه الا [illegible] ان اسجل بعض مشاعري في التعامل مع النفس البشرية، واخذت منها واعطيتها [illegible] هذا كله في ثنايا سطور هذا الكتيب.

يمثل الكهف في [illegible] ويمثل الكهل [illegible] الحكمة التي [illegible] الايام [illegible] التجارب في ذلك الكهف [illegible] وجدتني وانا معلمة قد عبرت للحياة



اقف على باب الشيخ استزيده معرفة، وانهل من معينه عسى ان اصل في نهاية المطاف الى صياغة صادقة، واقوال مخلصة انقلها في كتيبي هذا اليك ايها القارئ الكريم مرددة قوله تعالى: «يؤتي الحكمة من يشاء، ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا».

ومن المعروف ان نجاح الخياط ولدت في مدينة نابلس/ فلسطين، وانهت دراستها الابتدائية في المدرسة العائشية في نابلس، وحازت انذاك على الدرع الفضي للمتفوقات (shield) في امتحان في التدبير المنزلي الذي عقد في القدس لطالبات مختارات، ومن هنا بدأ اهتمامها وموهبتها في هذا الموضوع طيلة عمرها، وعلى ضوئه اختيرت لدار المعلمات في القدس حيث امضت اربع سنوات، بعد ذلك انخرطت في سلك التعليم معلمة في المدرستين العائشية والفاطمية في ان معا واستمرت في عملها هذا حتى عام ١٩٥٣ حين انتقلت الى عمان.

في عمان عملت في سلك التربية والتعليم لمدة سنة واحدة، وبعد فترة عينت مديرة لمدرسة الزهراء ثم مديرة مدرسة الباعونية، ومن منصبها هذا نقلت الى وزارة التربية والتعليم مفتشة للعلوم المنزلية في مدارس المملكة الاردنية الهاشمية.

خلال وجودها في وزارة التربية ارسلت في بعثة من قبل اليونسكو الى الدانمارك للعلوم المنزلية، وما ان عادت حتى ارسلت في بعثة اخرى من قبل منظمة العمل الامريكية الى فلوريدا للعلوم المنزلية وشاركت في تاليف الكتب المدرسية – مناهج العلوم المنزلية.

ارسلت الكاتبة خبيرة من منظمة اليونسكو في مجال العلوم المنزلية الى الجمهورية العربية اليمنية وبقيت هناك مدة ست سنوات، وعادت بعدها الى وزارة التربية والتعليم في عمان (رئيسة القسم التقنية والصحة المدرسية) وخلال رئاستها لهذا القسم اشرفت على برنامج الغذاء العالمي لتغذية الطلاب ثم عملت مديرة للعلاقات العامة، الى ان طلبت احالتها على التقاعد سنة ١٩٨١، بعد تلك اثرت الخلود الى الراحة وممارسة هواياتها في الرسم وسماع الموسيقى الهادئة.

بسم الله الرحمن الرحيم



برنامج عمل

كتلة الوحدة الصيدلانية

تحية محبة وتقدير
الى كافة الزميلات والزملاء
في نقابة الصيادلة الاردنيين وبعد ،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انطلاقا من موقعنا الوطني والمهني، وارتباطنا الوثيق بقضايا امتنا العربية والاسلامية ورفضنا ومقاومتنا لكل ما تتعرض له من مؤامرات استعمارية وصهيونية واستيطانية خاصة على الوطن الفلسطيني وعاصمته القدس الشريف، وعلى العراق الذي يتعرض للتجويع والاذلال، وعلى السودان العظيم وموارده الحياتية، ومن اخلاصنا للوحدة الوطنية المقدسة المبنية على العدل والمساواة في اردننا الغالي، وايمانا منا بالعمل النقابي الصيدلاني الهادف والمنظم وحتمية التعاون والتنسيق مع النقابات المهنية العليا من خلال مجلس النقباء، واستنادا الى قناعتنا الراسخة بالعمل قدما على طريق التغيير والتجديد والاصلاح لاعادة القدسية والنقاء الى مهنتنا الانسانية الرفيعة التي تتعامل مع حياة الناس وصحتهم والتي تعاني من غربة ابنائها عنها لاسباب يعرفها كافة الزميلات والزملاء، فاننا نتشرف بان نتصدى للعمل والخدمة بالمعنوية والثقة العالية ونعلن عن ترشيح انفسنا لموقع النقيب واعضاء مجلس النقابة للدورة القادمة.

ونجد لزاما علينا والحماس الكبير يملأ نفوسنا جميعا والحمد لله في هذه الدورة الانتخابية بالذات التي تكوز فيها الامال والطموحات ، بان نتقدم باسمى ايات الشكر والتقدير والعرفان الى جميع مجالس النقابة على جهودهم لخدمة المهنة ، من أصاب منهم ومن اخطأ دون قصد.

اننا بتصدينا لهذه المسؤولية المشرفة نرفع صفحتنا بيضاء وصرختنا عالية وشعارنا العودة الى الاساس الصحيح وتركيز الاهتمام على مهنة الصيدلة ونقابة الصيادلة ، ونمد يدنا مخلصين لنعمل جميعا وبروح الفريق الواحد على التغيير والتطوير والاصلاح معتبرين من الماضي وقصوره وسلبياته ، وبالعقلية المنفتحة على كافة الاتجاهات والفعاليات بعيدا عن الانغلاقية والنفعية والتسلط والانفراد بالنقابة ومصالحها.

ومن هذا الموقع، نطرح على زميلاتنا وزملائنا الصيادلة اعضاء الهيئة العامة المرتكزات الرئيسية لبرنامج عملنا الذي حظي بالدراسة الواعية من قاعدة عريضة من الصيادلة، وذلك في حال تشريفنا بثقتكم الغالية :

اولا: المهنة والنقابة

ان احترام الحياة والنفس البشرية والايمان الراسخ بان مهنة الصيدلة التي نمارسها يوميا من خلال الالتصاق المباشر مع المواطن دون عناء، عالمين بدائه وصانعين لدوائه، ناصحين ومرشدين بكفاءة مهنية عالية ومدعومين بالصناعة الصيدلانية الراقية بابحاثها وتخصصاتها التي رفدتنا بالدواء الشافي والمميز – كل هذا وغيره يمثل المبدأ الاساسي للصيدلي ومهنة الصيدلة ويضعنا في المكانة العالية التي نستحق.

ان بيت نقابة الصيادلة لنا جميعا، وجهاز النقابة بحاجة الى تشكيل وتوسيع ضمن اطار تنظيمي مدروس على المستوى الاداري والمالي مستعينين بالمختصين في هذا المجال لتتخذ نقابة الصيادلة طابعا مؤسسيا هو من اعراف المهنة العريقة.

ثانيا: التشريعات الصيدلانية

ان عنوان المرحلة الراهنة هو العمل الصيدلاني والنقابي الهادف الذي يجب ان يستند الى قانون يتم في اطار الاجراءات الدستورية، ومن هنا تتمثل اهمية تأسيس وتحديث مفاهيم عامة وقناعات عادلة تحت عنوان «اي مهنة نريد؟!» وهذا يمثل القاعدة الاساس في صون حقوقنا وتحقيق طموحنا وتوجهنا نحو التشريعات المقترحة الجديدة تحت عنوان واحد يقنن المهنة والنقابة هو «قانون الصيدلة الاردني» . ومع احترامنا وتقديرنا الى الصيادلة والمشرعين والمسؤولين عن القوانين النافذة والتي ثبت قصورها عند التطبيق وفي مواجهة التطور الهائل في مهنة الصيدلة محليا وعالميا، حيث تمت صياغتها في ظروف مهنية قديمة نفهمها (الفترة ١٩٥٧ – ١٩٧٢) لتلائم اوضاع اعداد محصورة من الصيادلة لا تقارن مع جمهور الصيادلة حاليا والذي يتضاعف بشكل سريع مما ينذر بالبطالة الحادة وخاصة في ضوء الانحسار الكبير في نسبة الصيادلة الاردنيين العاملين بالخارج – كل هذا اوجد الحافز والضغط على المجالس السابقة لتحديث القوانين في محاولات سطحية ضيقة ومفهومة لنا جميعا.

ان الضغط الهائل على الساحة الصيدلانية الاردنية يستدعي اكثر من اي وقت مضى التدخل الفوري والسريع لمعالجة كافة القضايا من خلال التغيير الشامل والمدروس بعناية لكافة التشريعات الصيدلانية بعد الاطلاع على قوانين عربية واجنبية، فالرأي العام الصيدلاني يعاني من الاحتقان لاسباب حقيقية ويلح في المطالبة بالتغيير الذي يلبي حاجات الواقع المهني والذي اصبح مترديا ومتراجعا دون ان تتخذ الاجراءات المناسبة.

ان حق نقابة الصيادلة في مشاركة الجهات الرسمية بالمشاريع التي تنظم وتقنن مهنة الصيدلة وفي مسؤولية اللجان التي تهدف الى الوقاية والمحافظة على الصحة العامة هو حق ثابت لما يعنيه من اختصاص ومن اجل المصلحة العامة. كما اننا نؤمن بارساء علاقة تواصلية بين نقابة الصيادلة ووزارة الصحة والسلطات الادارية الاخرى مبنية على اساس متين من الثقة والاحترام المتبادل.

ولتجنب الاطالة في هذا الباب، فاننا نكتفي عند هذا الحد لان التشريعات القانونية تمس كل جانب من جوانب ممارسة المهنة والنقابة.

ثالثا: قطاع الصيادلة الموظفين والجدد

ان اهتمامنا بالاغلبية الكبيرة للهيئة العامة كما اسلفنا واجب تقتضيه طبيعة مركزنا في النقابة في حال تشريفنا بالمسؤولية، كما انه حق للصيدلي الموظف او حديث التخرج بان يتطلع الى مستقبله في المهنة بثقة وامل وان تفتح له الابواب المغلقة التي اعتدنا عليها وفي هذا الباب فاننا سنكرس عملنا على تحقيق:

أ – حصر مهنة الترويج العلمي للادوية بالصيادلة

ب – الاعداد المدروس لانشاء قطاع جديد في المهنة وهو «المكاتب العلمية» باعتبارها مؤسسات صيدلانية ووضع التشريع المناسب لهذا القطاع الجديد ونؤكد على ان الممارسة المهنية في هذا المجال ستكون ضمن التعريف القانوني لممارسة مهنة الصيدلة.

ج – العمل على توظيف صيادلة في صيدليات القطاع العام والشركات والجمعيات الخيرية والنقابات العمالية ومراكز الحدود وامانة عمان الكبرى والبلديات والجمارك وربط ترخيص الصيدليات في هذا المجال بوجود صيدلي مسؤول واعتبار ممارستهم ضمن التعريف القانوني لممارسة المهنة.

د – العمل بجدية متناهية والتزام اكيد على حصول الصيادلة الموظفين في الدولة والمؤسسات العامة على حقوقهم برفع العلاوات الفنية لهم اسوة بالمهن العليا في المملكة.

هـ – فتح قنوات النقابة مع صيادلة الجيش بما يكفل التواصل المهني والاجتماعي .

و – قانون الصناعات الدوائية: العمل على تخصيص باب في قانون الصيدلة الاردني يهدف الى تنظيم هذا القطاع والتنسيق فيما بينه وايجاد فرص عمل كبيرة للصيادلة في المصانع واقسامها المختلفة: الادارة الفنية – الرقابة الاولية – الانتاج بفروعه وتخصصاته – الرقابة النوعية – الابحاث – الخزن والحفظ والتزويد – التوزيع – الترويج والبيع محليا وعالميا.

ز – منع الدخلاء على مهنة الصيدلة من ممارستها والغاء الملكية المقنعة للمؤسسات الصيدلانية من قبل الغير.

ح – التمهيد ومن خلال الدولة على تسهيل ايجاد فرص عمل للصيادلة الاردنيين في الدول الشقيقة.

ط – اية طروحات مدروسة يقترحها الزملاء في هذا القطاع.

رابعا: قطاع الصيادلة اصحاب الصيدليات

وهم يمثلون القطاع الثاني من حيث عدد الصيادلة في الهيئة العامة، ونحن نفهم ولا نقبل ما يعانيه معظم زملائنا اصحاب الصيدليات من قلة الدخل والنظرة السوداوية التي تحكم مستقبلهم، ونؤمن بان من حقهم الطبيعي وبعد ممارسة مهنة الصيدلة لعشرات السنين بان يحصلوا على حياة كريمة في مناخ من الاطمئنان لمستقبلهم ومستقبل عائلاتهم، متساوون في ذلك مع اصحاب المهن الاخرى، خصوصا وان اصحاب الصيدليات والعاملين فيها هم واجهة المهنة وعلاقتها المباشرة مع المواطن.

وفيما يلي بعض المفاهيم التي سنجهد على تحقيقها في حال تشرفنا بثقتكم:

أ – العمل على تنظيم فتح الصيدليات بما يكفل نشر المهنة من جهة وتوفير الدخل الصيدلاني المعقول لاصحاب الصيدليات.

ب – العمل على زيادة النسبة المئوية التي تعطى للصيادلة اصحاب الصيدليات عن اعمالهم المهنية والرأسمالية بما يتناسب وتكاليف انشاء الصيدلية وادامتها وارتفاع اسعار الفائدة وخاصة في ضوء الزيادة الضخمة في عدد الصيدليات – ويتمخض عن هذا كله زيادة في عدد الصيادلة العاملين فيها والارتقاء بالاداء المهني في الصيدليات وايجابية واضحة على مهنة الصيدلة في نظر الجمهور.

ج – ومن خلال القانون المقترح، سنعمل على تحقيق الاجر الفني المهني المشروع لاصحاب الصيدليات اسوة بالمهن الاخرى.

د – التركيز على الممارسة المهنية الراقية من حيث تسجيل الوصفات ولصاقات الاستعمال والتعامل مع الدواء والمريض من خلال الصيدلي والمحافظة على مهنية المنظر العام للمؤسسة الصيدلانية.

هـ – العمل على رفع الكفاءة المهنية لاصحاب الصيدليات من خلال «التعلم المستمر» وهنا يأتي دور بارز لاساتذة الصيدلة في الجامعات في عقد لقاءات ومحاضرات تبعد عنها الصفة العلمية البحتة لتعود بالفائدة العملية على الصيدلي الممارس في صيدليته.

و – العمل على اقصاء الدخلاء على المهنة من ملكيتها وتحجيم ممارستهم.

ز – دراسة الاطار التنظيمي لظاهرة التأمينات الصحية لدى الشركات المتخصصة في التامين ولدى الشركات الكبرى مثل مصفاة البترول والفوسفات والكهرباء والاسمنت والضمان الاجتماعي والبنوك وغيرها والقضاء على العلاقة الفوقية والاذعان لطلبات هذه الشركات وبما يضمن عدالة التوزيع على كافة الصيدليات.

ح – العمل فورا على قصر صرف الادوية في صيدليات المستشفيات الخاصة على المرضى المقيمين فيها وعدم صرفها للجمهور او المرضى الخارجيين، وحصر صرف الادوية في صيدليات الجمعيات والشركات على المنتفعين منها فقط مجانا او باسعار الكلفة الحقيقية.

ط – وضع نظام مدروس ينظم العلاقة بين الصيدليات ومستودعات الادوية بما يكفل حقوق الطرفين وبناء علاقة من الود والتعاون ومنع اي طرق او اجراءات تؤدي الى الاستغلال او الهيمنة او التحكم.

ي – العمل على تحقيق مبدأ الاشراف والتفتيش بقصد الاصلاح والتوجيه وعدم تسقط العيوب وان تكون هذه الرقابة ذاتية من حيث المبدأ او محصورة بالصيادلة من الوزارة والنقابة.

ك – ومن خلال القانون، ان تتولى جمعية اصحاب الصيدليات ترتيب شؤونها والعطل الرسمية والسنوية وساعات الدوام والمناوبات وان يكون لهذه الجمعية الحق في اتخاذ القرار.

ل – منع اعطاء اية خصومات مهما كانت الا بموافقة مجلس النقابة ضمن اطار مدروس وتحت طائلة العقوبة.

م – ان الاقرب الى مصلحة المواطن والمريض بسبب سهولة الاتصال وقلة العناء . وللصيدلي صاحب الصيدلية المؤهل علميا وعمليا بان يسمح له بالقيام ببعض الممارسات البسيطة مقابل الاجر الفني وامثلة على ذلك: قياس الضغط وفحص السكر وزرق الحقن وفحص الحمل وذلك بموجب ضوابط مدروسة يتم الاتفاق عليها مع الجهاز المختص.

ن – اية مقترحات مدروسة وعادلة يتقدم بها اصحاب الصيدليات.

خامسا: قطاع مالكي مستودعات الادوية

نحن ندرك تماما القضايا التي يعاني منها الصيادلة في هذا القطاع وعلى وجه الخصوص مستودعات الادوية المرخصة حديثا، وفي حال نيل الثقة، فسوف نعمل على تحقيق منح الاولوية في التسجيل للمستودعات الجديدة وتشجيعهم على اخذ دورهم الطبيعي على الساحة الصيدلانية وصون حقوقهم. كما ان العلاقة المهنية بين هذا القطاع واللجنة الفنية في الوزارة يجب ان تخضع لاسس مهنية وادارية عادلة بعيدا عن المزاجية او التركيز على الجانب التجاري عند اتخاذ القرار. ومن خلال القانون فسوف نقترح انشاء صندوق تدعمه الدولة لامتصاص الذبذبة في فروقات اسعار العملات الاجنبية لتحقيق مبدأ استقرار الاسعار للجمهور ولتفادي الخسارة التي تلحق بالصيادلة اصحاب المستودعات في غياب هذا الدعم. ولا يفوتنا مبدأ اعطاء الاولوية للادوية الهامة والجديدة لتكون في مصلحة المريض.

سادسا: قطاع الصيادلة الاكاديميين واساتذة الجامعات

ان صانعي الصيادلة في هذا القطاع الاساسي لهم علينا كل الاحترام والتقدير والالتزام بقضاياهم، وفي هذا الباب سنعمل على تشكيل لجنة فاعلة من عمداء كليات الصيدلة المحترمين واساتذتها لطرح الهموم والمشاكل التي يواجهون وتدارس الحلول المقترحة ضمن اطار نقابي منظم وليتم التشاور معهم حول مختلف القضايا التي تواجه المهنة والصيادلة.

سابعا: قانون التقاعد والضمان الاجتماعي

سنعمل على التخلص من المفاهيم البالية في هذا المجال لاستبدالها بدراسات متخصصة تعود على زميلاتنا وزملائنا الصيادلة وعائلاتهم بمكاسب مضمونة وتوسيع مظلة التأمين الصحي ورفع الراتب التقاعدي وهذا يتطلب زيادة بسيطة في الاشتراكات السنوية نقبلها جميعا.

ثامنا: قطاع الصناعات الصيدلانية

لقد ساهمت مهنة الصيدلة في التطور الذي شهده الاردن والذي جعل منه قاعدة علاجية متخصصة في المنطقة، كما عمل الصيادلة على توفير الادوية الحديثة والاجهزة الطبية المتقدمة، وساهمت المصانع الدوائية المحلية باستقرار اسعار الادوية في ازمة ١٩٨٨ على حساب تحقيق خسائر هامة خدمة للمواطن والوطن وتعبيرا عن الانتماء لهذا الشعب العظيم، ويمثل هذا القطاع الرافد الاهم في ميزان المدفوعات الاردني مما يؤهله الى العديد من الامتيازات التي يستحقها في التسجيل وتوفير الارضية المثلى لتشجيع تصدير الدواء الاردني من قبل الدولة وحماية منتجاته واعطائها الاسعار العادلة والتي تعتبر الاساس في الاسواق الخارجية . وسوف نعمل على الاتصال مع المصانع الدوائية لتشكيل مجلس متخصص ندعمه على كافة المستويات بما يعود بالفائدة على قاعدة عريضة من الصيادلة والمواطنين وعلى الاردن وسمعته الدوائية المتميزة في المنطقة. ولا يفوتنا التأكيد على حقوق الصيادلة العاملين في هذه الصناعات وتحسين اوضاعهم ودراسة العلاقة بينهم وبين مجالس الادارة للتوصل الى اتفاق عادل في هذا المجال.

تاسعا: علاقة الصيادلة والمهنة بالاتفاقيات الدولية

ان الاردن كغيره من الدول، يقع تحت ضغط مصلحي متزايد للانضمام الى العديد من المنظمات والاتفاقيات التجارية الدولية مثل اتفاقية التجارة العالمية وغيرها، والتي ان لم تتم دراستها بعناية من قبل المختصين في هذا المجال فسوف يكون لها مردود سلبي على البلد بشكل عام وعلى الصناعة الدوائية المحلية بشكل خاص ، والتي يجب ان تعي حتمية الارتقاء بالاداء المهني وبالمواصفات لمواجهة هذا التحدي، وهنا يتصدر دور نقابة الصيادلة في عمل الدراسات اللازمة لمجابهة هذا التطور العالمي الجارف للخروج باقصى الفوائد وفتح الاسواق الضخمة لصناعاتنا الدوائية وغيرها مما سيعود على الصيادلة والمساهمين في هذه الصناعات بالنفع وضمان الاستمرار.

عاشرا: مجموعة من القضايا التي تحتاج الى اجراءات مسؤولة

أ – العمل على تأسيس النادي الصيدلاني وما يعنيه من تفاعل اجتماعي ومهني وتواصل نحن بحاجة اليه.

ب – الاتصال مع معالي وزير الصحة بهدف اقناعه على اعادة مهنة الصيدلة الى خارطة الوزارة بتسمية مديرية الصيدلة والرقابة الدوائية حسب القانون وجمع شتات الفعاليات الصيدلانية الحكومية تحت مظلة هذه المديرية مما يعيد للصيادلة وللمهنة حقوقهم ونصيبهم في هذه الوزارة ويسهل المراجعات والتواصل بين الصيادلة من القطاعين العام والخاص.

ج – دراسة نظام جديد للجنة الفنية يراعي مصلحة البلد بالدرجة الاولى والاخذ بمبدأ الفصل بين الجانب العلمي والتجاري.

د – التدريب المهني: العمل على تأليف لجنة من اساتذة الجامعات ومجلس النقابة لوضع الاسس الصحيحة لتفعيل هذا الجانب الهام ودراسة امكانية اعتبار خاص لمدة التدريب على انها سنة دراسية تدريبية.

هـ – دراسة ظاهرة التفكك المهني الفئوي وممارسة التشتت والانفصال عن نقابة الصيادلة التي يمارسها بعض مستوردي الادوية بعيدا عن روح الوحدة المهنية النقابية مما يسهم في اضعاف الجسم الصيدلاني الواحد.

و – اعادة دراسة التمثيل العادل في مجلس النقابة على ضوء اعداد الصيادلة في الهيئة العامة ونقترح في هذا المجال: تشكيل جمعية الصيادلة الموظفين وجمعية الصيادلة اصحاب الصيدليات وجمعية الصيادلة اصحاب المستودعات، ينتخب المنتسبون لهذه الجمعيات ممثلا عنهم بطريقة ديمقراطية ويكون الممثل المنتخب عضوا في مجلس النقابة حكما، اما النقيب وباقي اعضاء المجلس فيتم انتخابهم ديمقراطيا من اعضاء الهيئة العامة دون تخصيص.

زميلاتنا وزملاءنا الافاضل

عذرا للاطالة ولكن هذا ما تقتضيه محصلة الماضي الموسوم بعدم الاهتمام والسلبية في بعض الدورات السابقة، ولكن فرصة الامساك بالمستقبل الواعد في هذه الدورة بالذات تعطينا الامل الكبير بالتغيير والتطوير والاصلاح.

نعم .. نرفع صوتنا عاليا في ضمير كل صيدلانية وصيدلي يهدف الى التغيير والاعتزاز بنفسه ومهنته ونقابته وتحصيل حقوقه ومستقبله الواعد بعون الله، بلقنا على ابواب النقابة، نفتحها بايدينا القوية واصواتنا الديمقراطية الحرة فهذه مهنة الصيادلة ونقابتهم جميعا وهي ليست حكرا على احد.

ليس صحيحا ما يدعيه البعض، فمن يتصدى لخدمة النقابة عليه ان يتوقع النقد وان يتقبل الرأي الآخر.

نحن لا نعدكم بالمستحيل، فالاصلاح عملية تراكمية نلتزم بها وسنجهد لتكون واقعا على الارض.

ان فريقنا بمستوى طموحكم جميعا، وحاسبونا اذا قصرنا باجتماع النقيب والخبراء والفاعلين من اعضاء الهيئة العامة مع مجلس النقابة كل شهر للتقييم وتفاعل الافكار.

زميلاتنا وزملاءنا الصيادلة

نتمنى ان تمنحونا ثقتكم وتمارسوا حقكم في التصويت يوم ١٩٩٧/٤/١١ وهو التاريخ الذي سيشهد التغيير والتطوير والاصلاح في مهنة الصيدلة ونقابة الصيادلة.

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم

كتلة الوحدة الصيدلانية

المرشح لمركز النقيب

الصيدلي عبدالرحيم معايعة



توزيع ٤٠٪ ارباح على المساهمين

٦٦ر٩٥ مليون دينار الارباح الصافية للبنك العربي لعام ٩٦



شومان: رفع رأس المال الى ٨٨ مليون دينار بعد صدور قانون الشركات رسميا

عبد المجيد شومان

اعلن السيد عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي خلال انعقاد الهيئة العامة يوم الجمعة الماضي في مقر ادارة البنك عن نية رفع رأسمال البنك الى ٨٨ مليون دينار بدلا من ٤٤ مليون دينار من خلال رسملة جزء من احتياطيات البنك البالغة ٥٨٦ مليون دينار حيث سيعقد اجتماع غير عادي لبحث المسألة بعد صدور قانون الشركات.

وقال السيد شومان بحضور عدد من المساهمين يحملون نسبة ٧٠٪ من رأسمال البنك اي ما يعادل ٣ر٣٢ مليون سهم انه لم يتم البدء بالاجراء القانوني بشأن زيادة رأس مال البنك لغاية الان الا انه حال مضاعفة رأس المال سيوزع سهم مجاني مقابل كل سهم في الاصل. ولم يعلن عن موعد محدد للاصدار المنتظر منذ فترة طويلة من المساهمين. كما اعلن السيد شومان عن نية مجموعة البنك العربي شراء نسبة ٥٠٪ من البنك العربي في المغرب والتي تملك المجموعة بالاصل نسبة ٥٠٪ من البنك العربي في المغرب والتي تمتلك المجموعة بالاصل نسبة ٥٠٪ منه.

وبين ان البنك حقق خلال عام ١٩٩٦ صافي هامش فائدة مقدارها ١٩ر١٠٤ مليون دينار وقد ارتفع عن العام السابق بما نسبته ٠٧ر٣٪ وبلغ صافي الربح بعد الضريبة ٦٦ر٩٥ مليون دينار مرتفعا بنسبة ٨ر١٨٪ عن عام ١٩٩٥.

وقد صادقت الهيئة العامة على اقتراح مجلس الادارة لتوزيع ما نسبته ٤٠٪ من القيمة الاسمية للسهم البالغة عشرة دنانير اي (٤) دنانير لكل سهم.

كما اقرت الهيئة العامة توصية مجلس الادارة والقاضي بتعيين السيدة نازك الحريري زوجة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري عضوا في مجلس ادارة المجموعة.

الموجودات

وبلغت موجودات البنك ٣٤ر١٠ مليار دينار كما في ١٩٩٦/١٢/٣١م بارتفاع نسبته ٢٢ر١١٪ عن العام السابق وبلغ صافي التسهيلات الائتمانية ١٦ر٤ مليار دينار بارتفاع نسبته ١٩ر١٢٪ وارتفعت المحفظة الاستثمارية للبنك بعد انزال مخصصات هبوط المحفظة بنسبة ١٦ر١٧٪ ليبلغ ٤٧ر١ مليار دينار.

وقد شكل صافي التسهيلات الائتمانية من مجموع الموجودات ما نسبته ٢٧ر٤٠٪ فيما شكل صافي محفظة الاستثمارات ما نسبته ٢ر١٤٪.

واظهرت الميزانية العامة ان مجموع الموجودات الثابتة للبنك بعد الاستهلاك بلغت ٦ر٥٦ مليون دينار.

المطلوبات:

وبلغ اجمالي مطلوبات البنك ٧١ر٩ مليار دينار كما في ١٩٩٦/١٢/٣١ بارتفاع بنسبة ٠٣ر١١٪ عن العام السابق، وقد شكلت ودائع العملاء ما نسبته ٨٧ر٦١٪ من مجموع المطلوبات وحقوق الملكية.

حقوق الملكية:

بلغ مجموع حقوق الملكية ٦٣٠ مليون دينار كما في ١٩٩٦/١٢/٣١، وقد ارتفع بنسبة ١٣ر١٤ عن العام السابق، وقد شكل مجموع حقوق الملكية ٠٩ر٦٪ من مجموع المطلوبات وحقوق الملكية.

الايرادات:

بلغ مجموع الفوائد المقبوضة ٦٥ر٦٢٩ مليون دينار لعام ١٩٩٦ بنسبة زيادة بلغت ٧٧ر٥٪ عن العام السابق، هذا فيما بلغ صافي العمولات ١٧ر٥٩ مليون دينار لعام ٩٦ بارتفاع بنسبة ٤٧ر١٢٪، وقد بلغت الايرادات الاخرى ٢ر١٥٥ مليون دينار مرتفعة عن العام السابق بما نسبته ٧٢ر٢٠٪.

المصروفات:

بلغ مجموع الفوائد المدفوعة ٤٦ر٥٢٥ مليون دينار لعام ١٩٩٦، وقد ارتفع عن العام السابق بما نسبته ٣٢ر٦٪ فيما بلغ اجمالي المصروفات ٤١ر١٨٢ مليون دينار عام ٩٦ بارتفاع عن العام السابق بما نسبته ٥٨ر٦٪.

الارباح:

بلغ صافي هامش الفائدة المحقق ١٩ر١٠٤ مليون دينار لعام ١٩٩٦ وقد ارتفع عن العام السابق بما نسبته ٠٧ر٣٪ فيما بلغ صافي الربح بعد الضريبة ٦٦ر٩٥ مليون دينار وقد ارتفع بما نسبته ٨٩ر١٨٪ عن العام السابق.

سعر السهم:

بلغ آخر اغلاق لسهم البنك ٥٠٠ر٢٥٦ دينار بتاريخ ١٩٩٧/٣/١٩ بارتفاع عن سعره في ١٩٩٦/١٢/٣١ بنسبة ٢٨ر١٪، مقارنة مع انخفاض بلغ ٢٣ر٠٪ كما في ١٩٩٧/٣/٢٢ لمؤشر اللؤلؤة الاستثماري لقطاع البنوك والذي تنشره الراي بالتعاون مع اللؤلؤة للاستشارات.

وعرض تقرير مجلس الادارة خطة عمل البنك خلال العام الجاري والمتلخصة فيما يلي:

اولا: الاهداف الاستراتيجية

تتركز اهداف البنك الاستراتيجية على القيام برسالته التي انشيء من اجلها وهي خدمة اقتصاد الوطن العربي والمساهمة الايجابية في نمو البلدان التي يعمل فيها وذلك عن طريق تقديم الخدمات المميزة لعملائه وتعزيز مكانته المالية وتنمية حقوق مساهميه. وسوف يستمر البنك خلال العام ١٩٩٧ في جهوده الرامية الى السيطرة الكاملة على مجموع المخاطر المصرفية ورفع كفاءة الاداء وانتاجية الموجودات.

ثانيا: ادارة الميزانية

ستعمل ادارة البنك في العام ١٩٩٧ على تحقيق نمو في الاموال المتاحة للاستخدام يتناسب مع احتياجات البنك الاستثمارية، وسوف تكرس الجهود ايضا لتنمية معدلات العائد على رأس المال مع الاستمرار في تعزيز متانة الوضع المالي العام للبنك عن طريق تنمية محفظة البنك في القروض والسلف الممنوحة ذات النوعية العالية.

ثالثا: التطوير الوظيفي

تم اعداد خطط التطوير الوظيفي للعام ١٩٩٧ ضمن الخطط الاستراتيجية العامة للبنك واستنادا الى الاحتياجات التدريبية للموظفين.

وتشتمل الخطة التدريبية للعام ١٩٩٤ على دورات متخصصة في مجالات الخدمات المصرفية الخاصة والتطوير الاداري والمصرفي، والمهارات السلوكية، واستخدامات الحاسوب، بالاضافة الى مجموعة من الندوات والدورات للمستويات الوظيفية المتقدمة.

رابعا: تطوير الخدمات المصرفية

سوف يستمر البنك في القيام بدراسات ميدانية لاحتياجات عملائه ورغباتهم من اجل تطوير خدمات ومنتجات مصرفية جديدة تلبي هذه الاحتياجات، وسوف يكون التركيز في هذا المجال على الخدمات المصرفية الخاصة وخلق فرص استثمارية ممتازة النوعية والعائد.

خامسا: معالجة المعلومات والاتصالات الالية سيعمل البنك على انشاء شبكة اتصالات بين كافة فروع في العالم والتي سيكون لها اثر هام في تسريع الاتصال بين هذه الفروع كما سيتم تطبيق نظام مصرفي جديد لعمليات الفروع في بعض الفروع الدولية وسيتم توفير نظام خزينة على مستوى البنك ككل.

ويستمر البنك في الاستعداد التعامل مع عملة النقد الاوروبية الموحدة واجراء التطويرات اللازمة لذلك على البرامج واجراءات العمل.



اعضاء مجلس الادارة

جانب من الحضور



خالد شومان

بسم الله الرحمن الرحيم

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»

صدق الله العظيم

الزميلات والزملاء الصيادلة :-

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

منذ ان شرفتموني بحمل امانة تمثيلكم بانتخابي نقيباً للصيادلة ، هذه المهنة التي لم تأخذ مكانتها التي تليق بها بعد، واعتدى عليها من اكثر من طرف، هذه المهنة الحيوية لكل مجتمع يبغي الرقي ، والتي على المجتمع ان يعطى متنسبيها ما يستحقون من التقدير والاحترام مقارنة بالخدمات التي يقدمونها. لقد عملت ومنذ انتخابي، واخواني في المجلس، وبكل امكاناتنا، لتمثيلكم اصدق تمثيل، ورعاية مصالحكم، والعمل على تحقيق الاهداف التي من اجلها خضنا الانتخابات ، فلم ندخر جهداً او وقتاً او وسيلة.

انني وان كنت واخواني في المجلس، بكل تواضع، قد حققنا العديد من الانجازات، واوجدنا ارضية مناسبة لبداية صحيحة في العمل النقابي، تستفيد منها المجالس القادمة، وان كان هذا يعد جهد كبير، وتجاوز للعديد من الصعاب من ترهل، وقانون، ووضع اداري ، وان كان هذا ايضاً قد اخذ الكثير من جهودنا ، فاننا نقر باننا لم تحقق كل اهدافنا التي كنا نصبوا اليها، لظروف خارجة عن ارادتنا احياناً ، وقلة الوقت احياناً اخرى، والتي ان شاء الله إن تلنا ثقتكم، فاننا سنواصل المسير لتحقيقها.

اما عن منجزات المجلس السابق (١٩٩٥ ـ ١٩٩٧) فان من حقكم، ايها الزميلات والزملاء ان تطلعوا عليها، لكي تطمئنوا باننا ما ادخرنا جهداً الا وبذلناه في تحقيق ما عليه الواجب علينا من ٢٧ / ٢ / ١٩٩٧م.

١. الجانب الاداري والمالي :

أ. تم اقرار هيكل تنظيمي جديد للنقابة، واستحداث منصب امين عام للنقابة، يشترط فيه ان يكون صيدلانياً ويكون مشرفاً على عمل الموظفين والنقابة بالتنسيق مع المجلس مما يعطى بعداً ادارياً وصيدلانياً لادارة النقابة، وبدلاً من ان يكون بعداً إدارياً بحتاً.

ب. تم اعداد وصف وظيفي لجميع موظفي النقابة، لتحسين الاداء وتحديد المسؤوليات والصلاحيات الوظيفية والادارية والمحاسبة عليها.

ج. تم اقرار نظام مالي وإداري جديد للنقابة يتيح الفرصة لمزيد من الرقابة والتدقيق المالي والمحافظة على اموال النقابة وصندوق التقاعد.

د. تم ادخال الحاسوب في تطبيق النظام المالي جنباً الى جنب مع النظام اليدوي المعمول به سابقاً مما يساعد على القضاء على احتمالية التلاعب باموال النقابة وسجلاتها.

هـ . تم الفصل بين وظيفتي امين الصندوق وكاتب الحسابات، وهذا يوفر مزيداً من الاطمئنان على عدم حدوث التلاعب في السجلات والاموال كما هو الحال في حال الموظف الواحد.

٢ . الاستثمار:

استطاع المجلس وللمرة الاولى في تاريخ النقابة كسر الجمود والخوف من القيل والقال والاشاعات، والعمل على استثمار اموال النقابة بما يعود بالفائدة على الزميلات والزملاء، والنقابة في نفس الوقت . فقد تم تشكيل لجنة الاستثمار من عشرة زملاء خمسة من المجلس وخمسة انتخبتهم الهيئة العامة ومن اهم انجازات المجلس في هذا المجال:-

أ. تم طرح عرض كهربائيات للزملاء الصيادلة في ١ / ١٢ / ١٩٩٦م، للشراء بالتقسيط وبسعر قريب من سعر النقد، بواقع قسط شهرى لمدة ١٢ شهراً وبسقف اعلى مقداره (١٠٠٠) دينار لكل زميلة أو زميل، والشرط الوحيد للاستفادة من هذه العرض، هو ان يكون الزميل مسدداً لالتزاماته المالية للنقابة حتى تاريخه، ونظراً للاقبال على الاستفادة من هذا العرض، حيث استفاد منه اكثر عن ستين زميلاً وزميلة خلال اول شهرين اشتروا بما يزيد عن خمسين الف دينار فقد قرر المجلس رفع السقف الاعلى من ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ دينار.

ب. تم تحويل ملكية مبنى سعيد ابو دلة من نقابة الصيادلة، الى صندوق التقاعد والضمان الاجتماعي، حيث تتجه النية الى اضافة طابق اضافي الى المبنى ومن ثم عمل صيانة كاملة للمبنى القديم، وافراز المبنى وبيعه شققاً، علماً بانه تم طرح هذا المبنى للبيع اكثر من مرة في الصحف حيث لم يتقدم احد لشرائه ولم يبق امام المجلس سوى تحسين وصيانة المبنى واضافة طابق جديد بكلفة متدنية وتسويقه بدلاً من تجميده.

ج. بناء على تنسيب لجنة الاستثمار وقرار المجلس وموافقة الهيئة العامة في اجتماعها بتاريخ ٢٨ / ٦ / ١٩٩٦م تم شراء ارض في شفا بدران مساحتها (٤٥) دونماً تقريباً بسعر (١٥) ديناراً للمتر المربع، وباضافة رسوم التسجيل فقد وصلت تكلفة الارض الى (٧٠٠٠٠٠) دينار، علماً بأن جميع الخدمات من شوارع معبدة، وتلفونات، وكهرباء ، مياه ، ومجاري متوفرة مع العلم ايضاً ان اسعار الاراضي المفروزة المجاورة مباشرة لهذه الارض قد وصلت حالياً الى اكثر من (٣٠) دينار للمتر المربع الواحد.

٣ . التامين الصحي :

نظراً للخسائر المتكررة التي مني بها صندوق التأمين الصحي الاجباري بسبب شح الموارد، والتي لا تتناسب مع كلفة العلاج، بالاضافة الى ان هذا التأمين لا يغطي الا قيمة بسيطة من فاتورة العلاج السنوية للصيدلي او عائلته فقد عمل المجلس على إدخال النظام الصحي الاختياري من خلال شركات التأمين (شركة الاردن الدولية للتأمين) وذلك بعد استدراج العديد من العروض لتوفير تغطية مالية وامتيازات اكبر للزملاء الصيادلة وعائلاتهم، حيث تبلغ قيمة التغطية المالية السنوية للصيدلي او أي فرد من افراد عائلته (١٠٠٠٠) دينار للدرجة الخاصة، (٧٥٠٠) دينار للدرجة الاولى ، علماً بان قيمة الاشتراك السنوي في التأمين الصحي للصيدلي لوحده (٦٥) ديناراً، للدرجة الاولى و (٧٨) ديناراً للدرجة الخاصة، وفي حالة الرغبة في تامين العائلة (بمن فيهم الصيدلي) فيدفع (٣٢٠) ديناراً للدرجة الاولى، و (٣٦٥) ديناراً للدرجة الخاصة.

٤ . صندوق العجز والوفاة :

عمل المجلس على زيادة مزايا هذا النظام ومنافعه ، بحيث استطاع المجلس ، ومن خلال استدراج عروض من شركات التأمين ، بحيث تحول التزامات الصندوق الى شركات التأمين ، وتحيله الى تأمين حياة وزيادة المساعدة العاجلة عند وفاة الصيدلي من (٣٠٠٠) الى (٤٠٠٠) دينار مع المحافظة على قيمة الاقساط التي يدفعها الصيدلي، والمجلس في الخطوات النهائية لاقراره.

٥ . الصيادلة موظفي القطاع العام :

استطاع المجلس من خلال لقاءاته المتكررة مع وزيري الصحة والتنمية الادارية السابقين العمل على زيادة علاوات العمل الاضافي للصيادلة من ٣٠٪ الى ٦٠٪ اسوة بزملائهم الاطباء واطباء الاسنان. كما طالب المجلس بزيادة العلاوة الفنية من ٩٠٪ الى ١٢٠٪، الا انه تم رفع العلاوة الى ١٠٠٪ فقط، فكان اصراراً من المجلس على رفعها الى ١٢٠٪، وما زال المجلس متابعاً لقضية الزملاء موظفي القطاع العام في مطالبهم العادلة. من جانب آخر فان المجلس يسعى ومن خلال التنسيق مع النقابات المهنية الاخرى لاقرار نظام علاوة موحد لجميع المهنيين بحيث تصبح العلاوة الفنية ١٨٠٪، وما زالت هذه القضية قيد المتابعة، حيث وعدت الحكومة السابقة بتقديم نظام جديد واقراره خلال فترة لا تتجاوز شهرين

٦ . مقر النقابة :

إن كل من يزور النقابة يلاحظ مدى فائدة التوسعة، التي تمت في عهد هذا المجلس، حيث تم توفير مكاتب جديدة لاستعمالها للموظفين واللجان لخدمة الزميلات والزملاء الذين بلغ عددهم حوالي (٤٥٠٠) زميلة وزميل بالاضافة الى ١٤٠٠ صيدلية وحوالي مائة مستودع.

كما تم توفير قاعدة واسعة تتسع لاكثر من (١٥٠) شخصاً وبمساحة ١٥٠م.

٧ . فتح الصيدليات :

عمل المجلس ومنذ انتخابه على معالجة الخلل التي تسبب به قرار وزير الصحة السابق بالسماح بفتح الصيدليات دون ضوابط. فحاول المجلس من خلال مخاطبة وزير الصحة والمسؤولين وضع آلية واضحة لفتح الصيدليات يحقق العدل بين الزملاء مع الحفاظ على احترام وهيبة المهنة ، إلا ان الوزير المذكور، قد تراجع عن تعهده باحترام قرار الهيئة العامة للصيادلة في هذا الشأن وما زال المجلس متابعاً لهذه القضية.

٨ . فحص المزاولة :

عمل المجلس على اعادة تفعيل دور النقابة في امتحان المزاولة بأخذ دور النقابة كاملاً، سواء بالاشراف او المشاركة في الامتحان.

كما عمل المجلس وبالتنسيق مع اللجنة العلمية على عقد دورات تنشيطية للزملاء المتقدمين لامتحان المزاولة وقد انعكس ذلك ايجابياً على نتائج هؤلاء الزملاء.

٩ . تعديل قوانين :

أ. تمت مخاطبة المسؤولين لتعديل قانون الانتخاب بحيث يتيح للزملاء انتخاب النقيب والاعضاء في وقت واحد، وتوزيع مراكز الاقتراع على اكثر من موقع في المملكة بحيث يسهل على العديد من الزملاء في المناطق البعيدة عن عمان المشاركة في الانتخابات، وقد تم اقرار هذا التعديل في ديوان التشريع وهو الآن ينتظر عرضه على مجلس النواب والسير في خطوات اقراره.

ب . تمت مخاطبة رئاسة الوزراء لتعديل قانون التقاعد والضمان الاجتماعي، بحيث يرتفع الراتب التقاعدي للصيدلي من (١٨٠) الى (٢٥٠) ديناراً وكذلك تعديل رسوم التقاعد والضمان الاجتماعي بما يتناسب مع الراتب التقاعدي المقترح.

١٠. اللجنة الفنية :

استطاع المجلس من خلال اعضائه في اللجنة وبالتعاون مع الاعضاء من وزارة الصحة اعادة توفير كثير من الادوية التي انقطعت لضآلة ارباحها او عدمه، عن طريق اعادة تطبيق نظام تسعير الادوية بما يتناسب مع التغير في سعر صرف العملات الاجنبية بعد تعطله لمدة تصل الى عشرة اعوام.

١١. القضايا الوطنية :

لقد عمل المجلس وايماناً منه بضرورة حماية هذا الوطن الغالي، ولشعورنا بالخطر الذي يتهدد امتنا والمؤامرات التي تحاك ضدها، وبالتنسيق مع كل من يقفون مع الاردن في مواجهة العدو اليهودي ، على مقاومة التطبيع بكافة اشكاله ودعم الصناعة الوطنية ومنها الدوائية وقد تجلى ذلك بالمشاركة بفاعلية في مقاومة اقامة معرض الصناعات الصهيونية وغيرها من المناسبات، حيث كان دور نقابتنا بارزاً سواء من حيث المشاركة او التحضير.

كما عمل المجلس على الوقوف الى جانب قضايا امتنا العادلة في السودان والعراق وليبيا وغيرها .

الزميلات والزملاء :.

اننا اذ نعتقد بان من حق من يجد في نفسه الكفاءة لخدمة زملائه ان يطرح نفسه لنيل ثقتهم، فاننا نؤكد ان ذلك يجب ان يتم وفق تنافس شريف، بعيداً عن الاشاعات والاتهامات والتقدم على حساب الآخرين، فهذه منافسة يجب ان تسودها روح الاخوة، فهدفنا جميعاً هو خدمة زملائنا ، فالانجازات ليست شعارات ووعوداً.

الزميلات والزملاء :.

اننا اذ نقدم لكم هذا التقرير ، لنتمنى من الله عز وجل ان يوفقنا لتحقيق ما تصبون ونصبوا اليه، لرفع هذه المهنة الى المكان الذي تستحق، وسنبقى الجنود الاوفياء لهذه المهنة في اي موقع كنا ،

والله من وراء القصد

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

نقيب الصيادلة

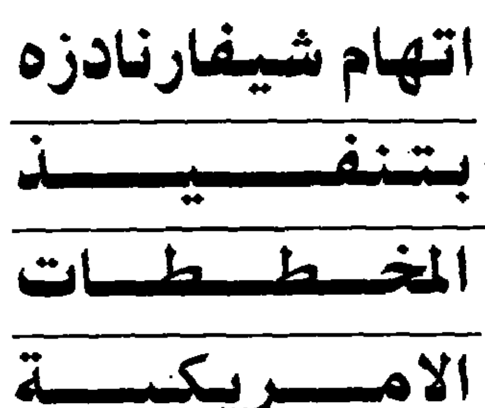
الدكتور عبد الرحيم عيسى

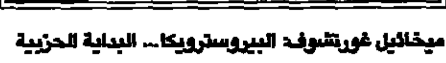
الاتحاد السوفياتي في المصير المجهول

ذكريات لا يطويها النسيان

٧١

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.








شيفار نادزه: استقالته بداية الانهيار.

وزير الخارجية كان وراء قرار تهجير اليهود السوفييت الى اسرائيل

البيروسترويكا تقرير غورباتشوف الذي اطاح بالنظام السوفياتي



يرويها
عرفات حجازي

لقفزة السريعة نحو اقتصاد السوق افزعت المواطن السوفياتي

هل بدا الاتحاد السوفياتي ينهار ويتلاشى كما يحلو لبعض المحللين والمراقبين ان يقولوا خاصة وان الازمة السياسية والانشقاقات الداخلية واختفاء المواد الغذائية، كل ذلك اصبحت مؤشرات حتمية على ان هناك مجهولا ينتظر الاتحاد السوفياتي وينتظر مستقبل السوفيات وان قيام «ادوارد شيفارنادزه» وزير الخارجية بتقديم استقالته من منصبه وهو يبرر هذه الاستقالة بسبب قيام ديكتاتورية جديدة في الاتحاد السوفياتي هي الاخرى تعطي الانطباع بان الاتحاد السوفياتي اخذ يتجه نحو المجهول!!

ولكن استقالة «شيفارنادزه» بالتحديد قد تلقي الاضواء على حقيقة ما يجري في الاتحاد السوفياتي وعلى ما ينتظر الاتحاد السوفياتي من المفاجآت.

ولو اننا تابعنا ردود فعل استقالة «شيفارنادزه» في كل من اسرائيل وفي الجانب العربي الذي يقف تحت المظلة الامريكية لوجدنا ان رد الفعل في اسرائيل كان اشبه بالذعر وقد عقدت عشرات الاجتماعات في الدوائر الصهيونية المختلفة لاقامة جسر جوي ما بين موسكو واسرائيل وجميع انحاء العالم لتهجير يهود الاتحاد السوفياتي قبل ان ياتي وزير خارجية جديد ويعيد النظر في قرار الهجرة الذي كان لشيفارنادزه ضلع كبير في اتخاذه اما دول المظلة الامريكية فقد اصيبوا بالذهول لخشيتهم من ان يعيد الاتحاد السوفياتي نظرته في القرارات المعلنة تجاه ازمة الخليج خاصة وان «شيفارنادزه» كان يحاول نقل قوات سوفياتية للخليج وسط معارضة شعبية وبرلمانية وعسكرية.

وخلال وجودي في الاتحاد السوفياتي التقيت مع العديد من الصحفيين الروس الذين سمعت منهم اتهامات محددة لوزير خارجيتهم «شيفارنادزه» حيث اتهموه بانه قام بتنفيذ التعليمات الامريكية بدقة حتى انه افرغ الاتحاد السوفياتي من مسؤولياته الدولية بما في ذلك الانصياع لتنفيذ الرغبات الصهيونية وكذلك كان موضع اتهام بانه تلقى رشاوي مالية من بعض الجهات الخليجية لجر الاتحاد السوفياتي الى مخاطر ومشاكل هو في غنى عنها، خاصة في هذه المرحلة بالذات التي يعاني فيها من ازمات داخلية وخارجية.

امريكي اكثر من الامريكيين

ولكن مهما تكن حقيقة «شيفارنادزه» فان العودة الى التساؤلات عن مصير الاتحاد السوفياتي وهل هو فعلا في طريق التشظي والانهيار تبقى قائمة خاصة وان استقالة «شيفارنادزه» قد تكون لصلحة الاتحاد السوفياتي وليست ضده بعد ان افادت اكثر من وجهة نظر بان وزير الخارجية السابق كان في سياسته امريكيا اكثر من الامريكيين..

وحتى يمكن جلاء هذه القضية الغامضة التي تعددت اراء المحللين حولها، وفيما اذا كان الاتحاد السوفياتي قد انهار فعلا وهو يمارس عملية اعادة البناء «البيروسترويكا» فلقد التقيت بمجموعة من السفراء والصحفيين العرب في موسكو للوقوف على حقيقة ما يجري ولقد سمعت تحليلا علميا منطقيا هادئا وجدته اكثر التحليلات قبولا خاصة بعد استقالة «شيفارنادزه» ومعرفة اسبابها ومتابعة ردود الفعل عليها وهذا التحليل يؤكد ان الاتحاد السوفياتي يشهد عمليات تغيير شاملة وعميقة وسريعة لا تستطيع الان تقديم صورة مستقرة لما آلت اليه الاوضاع فيه لاننا قد نواجه تغييرات جديدة خلال ايام بل وخلال ساعات وذلك لم يحدث من قبل ليس في الاتحاد السوفياتي فحسب بل وفي كل مكان في الدنيا لان ما يجري هو عملية تغيير ما اقيم في سنوات ويتم ذلك في ايام او حتى في ساعات!!

وبشكل عام لا نستطيع القول الان الى اي حد بلغ التغيير فالعملية لا زالت جارية والمؤثرات الفعلية قائمة في مسارها وهي تاتي من الداخل والخارج وهناك تداخل عميق بين هذه المؤثرات ولكن بوسعنا ان نحاول رسم الصورة باعتماد جوانب معينة لعلنا من خلال هذه الجوانب نصل الى بعض ما نريد معرفته..

ان هذا النظام كان مسؤولا منذ ثورة اكتوبر العظمى عن نشوء ورعاية دولة عظمى تشارك في تحديد مصير البشرية بقدر متكافىء مع الولايات المتحدة الامريكية واعتبر هذا انجازا مركزيا للتجربة الشيوعية على مدى سبعين عاما مضت على انه في ظل هذا الانجاز الكبير نشأت حالة تعتبر الان غير منطقية اذ انه قد تاكد التفوق الاستراتيجي الكاسح على العصور السابقة ولكن في المقابل ظهر التخلف في مجالات الحياة والانتاج ولكن الادارة العسكرية السوفياتية واجهزة السلطة الحزبية كانت قادرة على تغطية حالة التخلف غير المنطقية، وهذا التخلف كان يستفحل تحت السطح لتراكم الامراض الاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية مما جعل فريقا من شيوعيي الاتحاد السوفياتي يفكرون على نحو جدي في ايجاد حلول جوهرية للازمات المتفاقمة تحت السطح...

البيروسترويكا.. واتحاد سوفياتي جديد

لقد بذلت مساع هامشية غير جادة لتدارك الذي يحصل الا ان الحلول المؤقتة لم تنفع وكان ان بدا الحديث بصوت عال عن نشوء عملية تفكير جدي تؤدي الى انهاء حالة الجمود وافرازاته المرضية وخلق اتحاد سوفياتي جديد... ولقد ظهرت الافكار المبدئية لسياسة التفكير الجديد في الكتاب الذي حمل اسم «البيروسترويكا» والذي هو في الاصل عبارة عن التقرير المقدم من الرئيس ميخائيل غورباتشوف الى المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ولقد تضمن هذا التقرير منطلقات عامة لعملية التغيير التي ينبغي الاقدام عليها وهنا بدا واضحا ان زعيم الحزب الشيوعي عاقد العزم على تفعيل الاطارات السلطوية التي كانت تتخذ طابعا شكليا فيما مضى مثل جمهوريات السوفيات والبرلمان، وبوسعنا القول الان انه ظهرت مقدمات لاضافة سلطة جديدة وهي الاعلام وبالفعل وبالتوازي مع عملية الجدل السياسي الواسعة التي نشأت داخل الحزب الشيوعي من القمة الى القاعدة حول الافكار الجديدة ظهر معارضون جديون لعملية تطبيق التفكير الجديد مما ادى الى ظهور ازمة سياسية حادة اوشكت على اسقاط نهج «البيروسترويكا» بشكل جدي اذ ظهرت الى جانب الجدل الفكري والسياسي في اوساط الحزب الحاكم برزت ظاهرة ندرة الكادرات السياسية القادرة على تنفيذ مهام «البيروسترويكا» بشكل صحيح فبدا ان الامر لم يعد مجرد خلاف فكري في مؤسسات الحزب وانما صار صراعا حادا وشاملا يحمل اخطارا جديدة على البلاد باسرها...

الديمقراطية التي سببت الانهيار!

اما حول سعي الرئيس غورباتشوف التحصن بالصلاحيات الواسعة وان الرئيس السوفياتي لجأ الى الشارع للافلات من قبضة البيروقراطية الحزبية المعارضة ومن اجل اكتشاف طاقات جديدة تساعده على تنفيذ افكاره فكانت الجرعة الواسعة والمفاجئة في الوصول الى الحل الديمقراطي حيث اعتمد نظام انتخابي حر اصبح بمقتضاه الشعب يقوم بانتخاب نوابه ويشارك هؤلاء النواب في تقرير مصير البلاد...

وبهذه الخطوة الجوهرية في تغيير النظام القديم من نظام الحزب الواحد ذي الصلاحيات الحزبية المطلقة الى نظام برلماني حر ومفتوح مشفوع بصحافة حرة واستخدام حر لوسائل الاعلام المملوكة اصلا للدولة بهذه الخطوة فقد الحزب الشيوعي احتكار السلطة ووجد نفسه وجها لوجه امام الشارع فاما ان يثبت مواقفه الشعبية بجهده الخاص واما ان يتراجع الى الوراء مواصلا نضاله من موقع المعارضة امام القوى الجديدة التي لا بد ان يفرضها الشارع..

التطوير... تقليد للنظام الامريكي؟

كانت هذه التطورات قد حدثت فعلا في وقت قياسي واصبح بالامكان الاشارة الى مواطن التاثير في النظام الجديد للاتحاد السوفياتي وهي حسب اولويات تاتي كما يلي:

* اولا: البرلمان: هو الان سلطة فعلية على صعيد الجمهوريات وبنفس القدر على صعيد الدولة الاتحادية... فالبرلمان الاتحادي المسمى مجلس السوفيات الاعلى هو سلطة التشريع الاولى والعليا في البلاد وهو سلطة الرقابة ايضا...

* ثانيا: مجالس البلديات ويتمتع مجلس البلدية المنتخب من القاعدة الشعبية بصلاحيات وسلطات تتجاوز الخدمات التقليدية والوظيفية الى ما هو اوسع من ذلك بكثير اذ انه يقوم بوضع الخطط والبرامج المستقلة وابرام الاتفاقات مع اطراف خارجية...

* ثالثا: الحكومة الاتحادية واجهزتها ومؤسساتها حيث ما تزال الحكومة تحتفظ بمسؤولياتها التنفيذية لكافة شؤون الدولة...

* رابعا: وهنا يتشكل اطر مركزي ينسق ويدير ويمثل فيه رئيس الدولة ومجلس الرئاسة الذي يساعده كاطار استشاري ويبدو ان هناك توجها لاستكمال هذه المؤسسة على نمط مشابه للنمط الامريكي...

هذه ليست هي الصيغة النهائية للنظام الجديد ولكن هكذا تبدو الان وستجري عملية تقنين جديد عبر الدستور الجديد كما سوف يتاثر هذا النظام شكلا وموضوعا بتطور الامور على صعيد الجمهوريات وما سوف ينشأ بينها من علاقات جديدة..

لقد كان هذا التغيير على النظام السياسي جوهريا وبنفس القدر حدث تغيير على صعيد الاتحاد وكان تدريجيا حين خفضت الدولة من القيود الاقتصادية التي فرضها النظام الاشتراكي فسمحت بظهور القطاع الخاص في نطاق محدود في مجال التعاونيات والتجارة...

اقتصاد السوق

لقد وجد الاتحاد السوفياتي ان لا مناص له من التحول الى اقتصاد السوق وذلك على نحو درامي في مدة قياسية تجعل المواطن السوفياتي يمتلىء رعبا من مخاطر هذه القفزة النوعية الى المجهول ذلك ان الانتقال من الاقتصاد الاشتراكي الى اقتصاد السوق لا يحتاج الى قرار برلماني كما حدث وانما يحتاج الى جملة من القوانين الجديدة والاجراءات والكادرات والعلاقات الدولية ولا شك انه اصبحت تساور المواطن السوفياتي شكوك كثيرة بان شيئا من هذا قد تحقق ونحن لا نستطيع التوسع في موضوع التحول الاقتصادي لان تلك مسألة هي من شأن الخبراء ولكن يمكن القول وباختصار ان تغيير النظام السياسي والاقتصادي لا بد حتما من ان يترتب عليه تغيير كبير في السياسة الخارجية وهذا ما اخذ يبدو واضحا في الاونة الاخيرة...

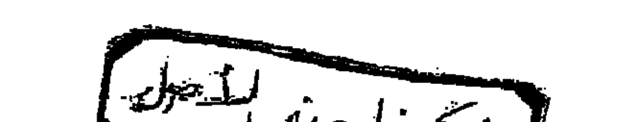
> **استغل الامريكان هرولة القادة السوفييت نحو الغرب**

الهرولة السوفياتية والزعامة الامريكية

واذا اردنا ان نجد تفسيرا لكل ما حدث وهو ما يصفه البعض بالانهيار وما يصفه البعض الاخر باعادة البناء هو ان الرئيس السوفياتي قرر الخروج من وراء السور الحديدي فبدأ عملية التغيير على اسس السياسة الخارجية من اجل انهاء الحرب الباردة ولكن الخطأ الكبير الذي ادى الى ما يعانيه الاتحاد السوفياتي اليوم هو انه بدأ في خطوات الانفراج من جانب واحد فلمس العالم حماسا اوروبيا للتوجهات الجديدة في السياسة السوفياتية الا انه لمس ايضا تحفظات امريكية ملحوظة في المبادرات السوفياتية واستمر الخطأ السوفياتي عندما قابل القادة السوفيات التحفظ الامريكي بمزيد من الاندفاع مما مكن الامريكيين من استغلال كل ما يحدث لتنفيذ سياستهم الجديدة التي تدعو الى اقامة النظام الجديد بزعامة واحدة هي زعامة الولايات المتحدة...

ولكن هل يستطيع الامريكان استغلال عملية الانفراج السوفياتي لتحقيق مكاسب عالمية على حساب السوفيات..

ان مقومات الاتحاد السوفياتي تشير بانه لا زال يمتلك مقومات الدولة الكبرى.. وانه من الصعب على المخططات الامريكية ان تبتلعه او ان تقزم من حجمه ودوره في السياسة العالمية والى الابد لان الاتحاد السوفياتي يمر الان بازمة اقتصادية تضطره الانحناء امام العاصفة الامريكية ولكن لن يخضع لها الى الابد!





اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس مجلس الادارة
د. موسى زيد الكيلاني

رئيس التحرير المسؤول: محمد صابر مويدان

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الأميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن

راتب معقول

ذهب احد الشبان للمقابلة من اجل وظيفة جديدة عندما قال له مدير الشركة سادفع لك في الشهر الاول ١٢٠ دينارا ثم سأزيدك بعد ثلاثة شهور لتصل الى ٢٠٠ دينار.
فقال الشاب: حسنا اذن سآتيك بعد ثلاثة شهور.

نصيحة طبية

عندما يشعر الانسان بتعب عام في جميع انحاء جسمه وعضلاته فعليه ان يريح جسمه وذلك بالاسترخاء التام ومحاولة اراحة الفكر والعضلات بدءا من القدمين وحتى اعلى الرأس.
وعلى الشخص المتعب ايلاء وجهه ورقبته عناية خاصة.

اذا قضت الظروف بارسال برقية تهنئة او تعزية، فلا يجب تأخيرها عن يوم مناسبتها اكثر من يوم واحد.

معلومة

اذا استمريت في اللعبة وانسحب الجميع فانك بالتأكيد ستفوز.

ان نهر الحقيقة سيدك جبال الكذب عاجلا أم آجلا.

فائدة جيدة

كلنا يعلم فوائد البصل المختلفة والتي تساهم باعطاء الجسم قوة مناعية كبيرة ضد الامراض المختلفة، ولكن لم ينتبه احد الى فائدة افضل للبصل وهي ابعاد الثقلاء عنك.

ساندرا ديدمان: إنهم حقا أبطال

الحياة الشرقية القاسية، والمليئة بالاخطار والمغامرة، كانت وما زالت تستهوي الكثير من ابناء الغرب. ساندرا ديدمان (٤٤ عاما) سائحة بريطانية حضرت الى عمان ورافقت جنودنا البواسل من ابناء البادية وركبت على ظهر الجمل.

والقصة بدأت مع ساندرا عندما رأت الجمال في زيارة لها لتونس، لذا قررت ان تسعى لتحقيق حلم لها بمرافقة جنود البادية الذين يستخدمون الجمال في عملهم، وبالفعل قامت بمراسلة جلالة الملك طالبة السماح لها بالقيام بواجب مع هؤلاء الجنود. وقد وافق جلالته على طلبها وتم تأمين زيارتها لمواقع البادية وحرس الحدود وامضت معهم فترة قام شبابنا البواسل خلال باطلاعها على كافة مهامهم وطرق تنفيذ المهمات والمسؤوليات وكيف يعيشون في الصحراء القاحلة.

وقد ابدت ساندرا سعادة كبيرة وفرحة لا توصف عندما ركبت على الجمال العسكرية (ان جاز التعبير). واعربت عن تقديرها واحترامها لجلالة الملك لانه سمح لها القيام بذلك.

وقد خرجت ساندرا من المهمة يغمرها الفرح والسرور والاعتزاز والفخر بهؤلاء الابطال الذين يقاومون الصحراء ومخاطرها بالجد والصبر وحسن التصرف.









د. موسى زيد الكيلاني

صورة الاسرائيليين في الاردن

غريب ان يتولى البعض بالنيابة عن العدو مسألة غسل عقول ابناء الشعب والامة من خلال الدراسات والمعلومات التي تجعل من العدو صديقا... وبالعكس.

بعض اللاهثين خلف الدولار لم يجدوا غضاضة في تولي تلميع صورة الاسرائيلي في عقول ابناء الشعب والامة من خلال قبولهم اجراء الدراسات حول الصورة الاعلامية للاسرائيلي في الصحافة الاردنية مقابل دولارات لا تساوي ذرة تراب من الوطن او قطرة دم سفحها ذلك الدكتور باروخ غولد شتاين.

صحيح.. تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها، ولكن يبدو ان هذا الزمن الردي، قلب المفهوم والمقصود وحرفه اصحاب الضمائر الميتة الى حكمة «التجارة شطارة» ولو على حساب الارض والانسان والشهداء والاشراف في هذا الوطن.

صورة الاسرائيلي في الاعلام الاردني الحر واضحة ولا تحتاج الى بحث ودراسة وتقارير، الا اذا كان الباحث او الدارس من الاغبياء على شاكلة المرحوم «هبنقه».

والاعلام الاردني يتميز بالغيرة على مصالح الوطن والامة ولا يقبل تبني وجهة نظر لعداء الامة ولا يهادن في قضاياها وفي نفس الوقت هو المرآة التي تعكس الرأي العام المؤيد والمساند والمضحي بدمائه في سبيل قضاياه المصيرية.

وتبقى للاسرائيلي صورة من يستبيح الدم والارض العربية ويدنس المقدسات العربية والاسلامية ولن تتغير صورته سواء في الاعلام او في عقول الاطفال العرب في فلسطين وقانا وبحر البقر والعراق وفي كل البلاد العربية. فهؤلاء الاطفال كبروا وكبرت الصورة وتبلورت في عقولهم ولن تتمكن الدولارات من غسلها.

كان الاجدى والاشرف لهذه الفئة ان تبحث وتكرس وقتها في البحث عن صورة «غير اليهودي عند اليهود».

فصورة العربي كما يرويها الكتاب الاكثر شعبية عند اليهود «مباهج اليد يش» حيث يقول «ان العرب حيوانات غير نظيفة ومخلوقات شيطانية وان وجودهم غير ضروري، وان الخليقة كانت من اجل اليهود فقط».

ولعل احسن تعبير عن اليهود ما جاء في كتاب «الديانة اليهودية وتاريخ اليهود» نشره مؤخرا البروفيسور «اسرائيل شاحاك» استاذ الكيمياء الحيوية في هارفارد الآ وقبل ذلك في الجامعة العبرية (واهمله الباحثون العرب) يقول: «عندما هاجرت من بولندا كنت احلم بالعيش بسلام مع العرب في فلسطين، ولكنني وجدت عصابة من الجنرالات والحاخامات قد رفعوا البنادق والتلمود واعلنوا ان الله وهبهم فلسطين، وعليهم قتل وتهجير من عليها».

ويقول «حسب التوراة والحاخامات الذين اصبحوا رجال سياسة فان حدود الدولة اليهودية تشمل كامل الاردن وسوريا ولبنان وجزءا من مصر يصل الى القاهرة ونصف العراق وكل الكويت ونصف السعودية وتركيا».

واذا لم يكن هذا كافيا فعلى العباقرة اعادة قراءة تاريخ الصراع العربي الفلسطيني ليتعرفوا على مذابح دير ياسين وقبية وكفر قاسم والسموع والدوايمة وغيرها الكثير مع العلم ان المذابح مستمرة فقد وصلت مؤخرا الى بيوت الله في الخليل والاقصى.

«صحيح من استحوا ماتوا» ونتساءل أو لم يكن الجنرال رفائيل ايتان «رفول» هو اول من اطلق تعبير «الفلسطيني صرصار اسود يدب على قدمين اثنتين».

وها هو ايتان نفسه يقف مع نتنياهو وزيرا في الحكومة الحالية ويساهم في اتخاذ القرارات المصيرية ضدنا باعتبارنا تلك الصراصير؟؟»

نستغرب كيف يقبل استاذ جامعي وآخر صحفي لامع ان يقدما دراسات عن كيفية استئصال الصورة السلبية النمطية للاسرائيليين ولا زال نجيع الشهداء يفور ولم يهدأ بعد.

اقلع عن التدخين الان

الاقلاع عن التدخين اصبح امنية صعبة المنال لكثير من المدخنين والمدخنات، وعندما نتحدث عن مضار التدخين فاننا لا نضيف شيئا كثيرا لمعلومات المدخن ولكن تبقى الحجة دائما عدم المقدرة على تركه هي بالسؤال المستمر كيف اتركه وقد تعلقت به؟

نحن نجيبك على هذا السؤال بعشر خطوات بسيطة لكنها الافضل في العالم حسبما اشارت معظم الاستطلاعات والدراسات النفسية والطبية التي اجريت على الذين اقلعوا بالفعل عن التدخين:

١. حدد التاريخ الذي ستترك به التدخين فورا والتزم به.

٢. الق بالنفاضات والسجائر والولاعات.

٣. اشرب الكثير من العصير الطبيعي والذي يحتوي على نسبة كبيرة من فيتامين سي. والذي يساعد على تنظيف الجسم من مادة النيكوتين.

٤. مارس بعضا من النشاطات الرياضية، فهي ستشغل بالك قليلا عن السجائر وبالطبع لا يجوز البدء بتمارين صارمة وعنيفة منذ البداية، بل يجب الترفق بالجسم وتعويده.

٥. فكر بالسعادة والصحة التي ستصبح لديك عندما تقلع عن التدخين وانك تحديت نفسك واعطيتها درسا بالاقلاع عن التدخين، علما ان اعراض العودة للتدخين تزول بعد الاسبوع الاول من تركه.

٦. تجنب الاماكن التي كانت توحي لك بالتدخين، وكذلك اشغل الاوقات التي اعتدت التدخين بها باشياء اخرى نافعة.

وحاول ترك قهوة الصباح التي تعطيك احساسا بالحاجة الى سيجارة.

٧. لا تقع بالغلطة التي يقع بها الكثيرون وهي اخذ سيجارة فهي البداية لاعادتك مدخنا مرة اخرى.

٨. وفر نقود سجائرك بشراء العاب واشياء مفيدة اخرى، او حتى توفيرها من اجل طفلك القادم.

٩. اجعل فمك مشغولا دائما بالعلكة الخالية من السكر مثلا، او شيئا من المكسرات.

١٠. ابدأ منذ الآن وحدد يومك وفكر، اولا واخرا ان كل يوم بدون دخان وسيجارة هو انجاز عظيم.

من شعر الحكمة

اذا كان امر الله امرا مقدرا
فكيف يفر المرء منه ويحذر
يفر من المنية كل حي
ولا ينجي من القدر الحذر

اكبر قط معمر في العالم



عمره مائتان وسبعة عشر عاما

مائتان وسبعة عشر عاما هو عمر القط ريكس، وذلك بحساب معدل عمر الانسان مع عمر القط الحقيقي والبالغ واحدا وثلاثين عاما.

هذا القط المعمر دخل كتاب غينيس للارقام القياسية كاكبر قط معمر في العالم.

يقول صاحبه: انها معجزة ان يكون ريكس معي الآن وبصحة جيدة.

ويؤكد مالك القط ان السبب يعزى للحمية الغذائية التي اتبعها مع قطه العزيز وان للخضراوات تأثير كبير على صحته القوية.

ويعتبر ريكس اكبر حيوان اليف موجود في بيت مالكه جاك بيري وهو يسيطر على الاوضاع هناك بشكل ملفت للنظر فلا يمكن لاي حيوان آخر ازعاجه واذا حدث ذلك فتدافع عن راحته القطط الصغيرة.

لا يوجد في بيته مهملات

[illegible]



الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا والمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية - السعر في الخارج (دولار امريكي) او ما يعادله بالعملة المحلية